میکروفیلم تهیه شد

بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: جوهرة الفاخرة فی احوال الآخرة — عربی

مصنف / مؤلف: محمد بن محمد غزالی

خطی: نسخ ۱۵ سطری

چاپی:

سال چاپ یا تحریر: عدد اوراق: ۱۵۴

جزء کتب: اخبار شماره: ۵۰۰

شماره عمومی: ۱۹۹۴ شماره قبض: ۲۶۸۲

واقف: حاج عمار تاریخ وقف: تیر ۱۳۱۰

طول: ۲۰ عرض: ۱۲ سانتیمتر گنجه: —

حاج میرزا

باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی

عنوان	جوهرة الفاخره		
درجه نفاست	نفیس	نوع: درجه سوم	خطی ✓ / چاپ سنگی
شماره اموالی	۱۹۹۴	اندازه	۲۰×۱۲
قطع	جیبی	تعداد اوراق	۱۵۴

آسیب شناسی و اقدامات مرمتی

درصد تخریب اوراق	۱۰ / ۲۰ / ۵۰ / ۸۰	از هم پاشیدگی عطف	دارد / ندارد ✓
نیاز به جعبه	دارد / ندارد ✓	نوع آفت	شیمیایی / زیستی / فیزیکی
نیاز به جلد سازی	دارد / ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد	دارد / ندارد ✓
نیاز به مرمت اوراق	دارد / ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف	دارد / ندارد ✓
نیاز به لکه گیری	دارد / ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد / ندارد ✓
نیاز به آفت زدایی	دارد / ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد / ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. ابراهیمی ۲. شهریاری

۳. ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: ۸۹/۵/۲۱ تاریخ اقدام:

میکروفیلم تهیه شد

بازبینی شد
۵۳
۶۱۳ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب جوهرة الفاخرة فی احوال الاخرة - عربی
مصنف محمد بن محمد غزالی
مؤلف
خطی نسخ ۱۵ سطری
چاپی
سال چاپ یا تحریر عدد اوراق ۱۵۴
جزء کتب اخبار شماره ۵۰۰
شماره عمومی ۱۹۹۴ شماره قبض ۲۶۸۳
واقف حاج عماد تاریخ وقف تیر ۱۳۱۰
طول ۲۰ عرض ۱۲ سانتیمتر گنجه

حاج میرزا
۴۲/۴

وه

برسم ولا بو هب الحاج محمد اغا

هذا كتاب المسمى جوهرة الفاخرة

في احوال الآخرة للشيخ محمد

الغزالي رحمه الله تعالى

لبعضهم رضي الله عنه

لبس العطاء من الفضول سماحة

... تجرد وما الذلك ...

... سوء

واشغاله ... سلوة

وايصال النفع ...

وطلب اهل الحق ... ياما ...

والكف عما لا ينبغي عبادة ...

وترك هوى النفس جهاد

كتابخانه ... ٤١٣٥٣

إنما بدأ المصنف كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب وبحديث الرسول صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر وقيل أقطع وقيل أجذم والمراد منه مقطوع البركة وكذلك الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام
على أشرف المرسلين وأفضل النبيين محمد وآله وصحبه
الطيبين الطاهرين وبعد فقد جاء في الخبر أن الله تعالى
خلق شجرة ولها أربعة أغصان فسماها شجرة اليقين
ثم خلق نور نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في حجاب من
درة بيضاء مثلها مثل الطاووس ووضع الطاووس
على تلك الشجرة فسبح عليها سبعين ألف سنة ثم خلق
مرآة الحياء ووضع باستقباله فنظر الطاووس فيها فرأى صورته
أحسن صورة وألطف هيئة فاستحيى من الله تعالى فسجد

خمس سجدات فصارت علينا تلك السجدات فرضا موقتا
ثم عرق حياء من الله فمن عرق رأسه خلق الملائكة
ومن عرق وجهه خلق العرش والكرسي واللوح
والقلم والشمس والقمر والكواكب والحجب وما
كان في السماء ومن عرق صدره خلق الأنبياء والمرسلين
والعلماء الصالحين والشهداء المجاهدين ومن عرق
ظهره خلق البيت المعمور والكعبة والقدس و
مواضع مساجد الدنيا ومن عرق حاجبيه خلق أمة
محمد صلى الله عليه وسلم من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات ومن عرق أذنيه وفخذيه خلق اليهود والنصارى
والمجوس والكفار ومن عرق رجليه خلق الأرضين
السبع ثم قال الله تعالى انظر أمامك يا نور حبيبي
محمد وخلفك فنظر نور محمد صلى الله عليه وسلم من أمامه
نورا ومن ورائه نورا وعن يمينه نورا وعن شماله نورا
وهو أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

ثم سبح سبعين ألف سنة ثم خلق نور الأنبياء من نور
محمد صلى الله عليه وسلم ثم نظر الله تعالى إلى ذلك
النور فخلق أرواحهم فقالوا كلهم لا إله إلا الله محمد
رسول الله ثم خلق قنديلا من العقيق الأحمر يرى ظاهره
من باطنه وباطنه من ظاهره ثم خلق صورة محمد صلى الله
عليه وسلم كالصورة التي في الدنيا فوضع هذا القنديل
فيه كالقيام في الصلوة ثم طافت الأرواح حول نور محمد
صلى الله عليه وسلم فسبحوا وهللوا مقدار مائة ألف سنة
ثم خلق سائر الأرواح ثم أمر الله تعالى الأرواح أن
تنظر إليه فنظر عالم الأرواح إلى ذلك القنديل فمنهم
رأى
من نظر إلى رأسه فصار خليفة وسلطانا بين الخلائق
ومنهم من رأى جبهته فصار أميرا عادلا ومنهم من رأى
عينيه فصار حافظا لكلام الله تعالى ومنهم
من رأى حاجبه فصار نقاشا ومنهم من رأى أذنيه
[illegible] سمعا ومنهم من رأى خديه فصار

محسنا وعاقلا وكاملا ومنهم من رأى أنفه
فصار حكيما وطبيبا وعطارا ومنهم من رأى شفتيه
فصار وزيرا ومنهم من رأى فمه فصار صائما ومنهم
من رأى سنه فصار حسن الوجه من الرجال والنساء
ومنهم من رأى لسانه فصار رسولا بين السلاطين
ومنهم من رأى حلقه فصار واعظا ومؤذنا وناصحا
ومنهم من رأى لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله ومنهم
من رأى عنقه فصار تاجرا ومنهم من رأى عضديه
فصار سيافا ورماحا ومنهم من رأى [illegible] بيطارا حجاما
ومنهم من رأى كتفه الأيسر فصار جاهلا ومنهم
من رأى كفه الأيمن فصار حارثا ومنهم من رأى
كفه الأيسر فصار كيالا ومنهم من رأى يديه
فصار سخيا وكريما ومنهم من رأى ظهر كفيه فصار
بخيلا لئيما ومنهم من رأى كفه الأيمن فصار صباغا ومنهم
من رأى كفه الأيسر فصار حائكا ومنهم من رأى أنامله

من كفه الايمن فصار كاتبا ومنهم من راى
انامله من كفه الايسر فصار خياطا ومنهم من راى
صدره فصار عالما مجتهدا ومنهم من راى ظهره فصار
متواضعا لله مطيعا للمؤمنين تابعا لامر الشريعة ومنهم
من راى شعره فصار حسنا ومنهم من راى بطنه فصار
قانعا زاهدا ومنهم من راى جانبيه فصار غازيا في سبيل الله
ومنهم من راى ركبتيه فصار راكعا ساجدا ومنهم
من راى رجليه فصار صيادا ومنهم من راى تحت قدميه
فصار ماشيا ومنهم من راى ظله فصار مغنيا صاحب
طنبور ومنهم من لم ينظر شيئا فصار يهوديا ونصرانيا
وكافرا ومنهم من امتنع عن النظر فصار مدعيا
للربوبية كالفراعنة والكفار واعلم ان الله تعالى
امر الخلق بالصلوة على صورة احمد فالقيام مثل الالف
والركوع مثل الحاء والسجود كالميم والقعود كالدال وخلق
الخلق على صورة محمد فالراس مدور كالميم الاول واليدان

كالحاء والبطن كالميم الثاني والرجلان كالدال ولا يحترق
احد من الكفار على صورته بل تبدل صورته على صورة
الخنزير **باب في ذكر خلقة آدم عليه السلام** قال ابن
عباس رضي الله عنهما خلق الله آدم من اقاليم الدنيا فراسه
من تراب الكعبة وصدره من تراب اليمن وظهره وبطنه
من تراب الهند ويديه من تراب المشرق ورجليه من تراب
المغرب وقال وهب خلق الله تعالى آدم عليه السلام
من الارض السابعة فراسه من الاولى وعنقه من الثانية
وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وظهره وبطنه
من الخامسة وفخذاه وعجزاه من السادسة وساقاه
وقدماه من السابعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
في رواية اخرى خلق الله تعالى راسه من تراب بيت
المقدس ووجهه من تراب الجنة واسنانه من تراب
الكوثر ويده اليمنى من تراب الكعبة ويده اليسرى
من تراب فارس ورجليه من تراب الهند وعظمه من تراب الجبل

وعورته من تراب بابل وظهره من تراب العراق وقلبه
من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطائف وعينيه
من تراب الحوض فلما كان رأسه من تراب بيت المقدس
لاجرم صار موضع العقل والفطنة والنطق ولما كان
وجهه من تراب الجنة صار موضع الزينة والحسن
ولما كان عيناه من تراب الكوثر صار موضع الملاحة
ولما كان اسنانه من تراب حوض الكوثر صار موضع
الحلاوة ولما كان يده اليمنى من تراب الكعبة صار موضع الرحمة
ولما كان ظهره من العراق صار موضع القوة ولما كانت
عورته من بابل صار موضع الشهوة ولما كان عظمه من
الجبل صار موضع الصلابة ولما كان قلبه من الفردوس
صار موضع الايمان ولما كان لسانه من الطائف
صار موضع الشهادة وجعل فيه تسعة ابواب سبعة
في رأسه عيناه واذناه ومنخراه وفمه واثنان في بدنه
قبله ودبره وجعل له الحواس الخمس البصر في العينين

والسمع في الاذنين والذوق في الفم واللمس في البدن
والشم في المنخرين والسعي في الرجلين ويقال لما اراد الله تعالى
ان ينفخ الروح في آدم امر الله تعالى الروح ان تدخل في
فيه ويقال من دماغه فاستدارت فيه مقدار مائتي عام
ثم نزلت في العينين فنظر آدم الى نفسه فرأى كل بدنه طينا
فلما بلغ الروح الى الاذنين سمع تسبيح الملائكة ثم
نزلت الى خياشيمه فعطس فقبل ان يفرغ من عطاسه
نزلت الروح الى فيه ولسانه ولقنه الله الحمد لله فاجابه
ربه يرحمك ربك يا آدم ثم نزلت الروح الى صدره فهم
على القيام فلم يتمكن وذلك قوله تعالى وكان الانسان عجولا
فلما وصلت الروح الى جوفه اشتهى الطعام والشراب
ثم انتشر الروح في جسد آدم كله فصار لحما ودما وعظاما
وعروقا وعصبا ثم كساه الله لباسا من ظفر يزداد كل
يوم حسنا وجمالا فلما قارف الذنب تبدل هذا الظفر والجلد
وبقي في انامله ليذكر بذلك فلما اتم الله تعالى خلقه

آدم ونفخ الروح فيه والبسه من لباس الجنة ونور محمد
صلى الله عليه وسلم يلمع في جبهته كالقمر الطالع ثم رفع على
سرير وحمل على اعناق الملائكة فقال الله تعالى لهم
طوفوا به في سمواتي ليرى عجائبها وما فيها فيزداد يقينا
فقالت الملائكة ربنا سمعنا واطعنا فحملت الملائكة
آدم على اعناقهم وطافت به السموات مقدار مائة عام
ثم خلق له فرسا من المسك الاذفر يقال لها ميمونة لها
جناحان من الدر والمرجان فركبها آدم عليه السلام
وجبرئيل آخذ بلجامها وميكائيل عن يمينه واسرافيل
عن شماله وطافوا به الملائكة كلها وهو يسلم
عليهم فيقول السلام عليكم فيقولون وعليك
السلام فقال الله تعالى يا آدم هذه تحيتك وتحية المؤمنين
من ذريتك الى يوم القيمة ثم دخل الجنة باب
في ذكر الملائكة عليهم السلام اعلم ان الله خلق الملائكة
الكرام اربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك

الموت وجعل اليهم امور الخلائق وتدبيرهم وتدبير
العالم فجعل جبرئيل صاحب الوحي والرسالة وميكائيل
صاحب الامطار والارزاق وعزرائيل صاحب الارواح
واسرافيل سأل الله ان يعطيه قوة سبع سموات فاعطاه
وقوة سبع ارضين فاعطاه وقوة الثقلين فاعطاه وقوة
السباع فاعطاه فمن لدن راسه الى قدميه شعور وافواه
والسن مغطاة باجنحته يسبح الله بكل لسان الف الف
لغة ويخلق من كل نفس ملكا يسبحون الله الى يوم القيمة
وهم المقربون وحملة العرش والكرام الكاتبون على صورة
اسرافيل واسرافيل كل يوم وليلة ينظر ثلاث الى جهنم
فيذوب ويصير كوتر القوس فيبكي بكاء شديدا او تضرع
ولولا ان الله تعالى ما منع بكاءه ودموعه لامتلأت
الارض بدموعه وصارت كطوفان نوح عليه السلام ومن
عظمته لو جرت ماء البحار والانهار على راسه لما وقعت
قطرة على الارض واما ميكائيل فخلقه الله بعد اسرافيل

وقوة الجان فاعطاه وقوة الرياح فاعطاه صح

قال ابن عباس ان اسرافيل صاحب القرن النفخة

بخمسمائة عام ومن رأسه الى قدميه شعور من الزعفران
واجنحة من الزبرجد على كل شعرة الف الف وجه في كل
وجه الف الف فم في كل فم الف الف لسان على كل لسان
الف الف عين تبكي رحمة المؤمنين وبكل لسان يستغفر
الله [للمذنبين من صح] ملك فيقطر من عينيه سبعون الف قطرة فيخلق
الله من كل قطرة ملكا على صورة ميكائيل يسبحون
الله تعالى الى يوم القيمة واسماؤهم الكروبيون
وهم اعوان ميكائيل موكلون على المطر والنبات والارزاق
والاثمار وما من قطرة في البحر ولا ثمرة على الاشجار ولا نبات
على الارض الا وعليها ملك موكل واما جبرئيل فخلقه الله
بعد ميكائيل بخمسمائة عام له الف جناح وستمائة جناح
من رأسه الى قدميه شعور من الزعفران والشمس بين
عينيه وعلى كل شعرة قمر وكواكب وكل يوم يدخل في
بحر النور فاذا خرج تسقط من كل اجنحة قطرة فيخلق الله
من كل قطرة ملكا على صورة جبرئيل يسبحون الله تعالى الى

يوم القيمة واسماؤهم الروحانيون وصورة ملك الموت
على صورة اسرافيل في الوجه والالسنة والاجنحة ٥

باب في ذكر خلق الموت وفي الخبر عن النبي صلى الله ٣
عليه وسلم لما خلق الله الموت حجبه من كل ناظر بالف الف
حجاب وعظمه اكبر من السموات والارضين ولقد شده
بسبعين الف سلسلة كل سلسلة طولها مسيرة الفين
عام لا يقربه ملائكة ولا يعلمون مكانه ولا يسمعون
الا صوته في كل حال من احوال الليل والنهار ولا يدرون
ما هو الى وقت آدم فلما خلق الله تعالى آدم فسلط الله
عليه ملك [الموت صح] فقال عزرائيل يا رب وما الموت فامر الله
الحجب فكشفت عنه حتى يراه عزرائيل ورأته الملائكة
فقال الله تعالى لهم انظروا هذا الموت فوقعت الملائكة [قفوا و صح]
كلهم اجمعون وقال الله تعالى للموت طر عليهم
بالاجنحة كلها وافتح اعينك كلها فلما طار الموت نظرت
الملائكة فخروا مغشيا عليهم الف عام فلما افاقوا قالوا

سبحانك ربنا اخلقت خلقا اعظم من هذا قال الله تعالى
انا خلقته وانا اعظم منه يذوقه كل احد من المخلوقات
فقال سبحانه وتعالى يا عزرائيل قد سلطتك عليه فقال الهي
باي قوة آخذه فانه عظيم فاعطاه الله قوة فتقدم اليه عزرائيل
واخذه فسكن الموت فقال الموت يا رب ائذن لي حتى
انادي في السموات فاذن له فنادى الموت باعلى صوته
انا الموت الذي افرق بين المرء وزوجه انا الموت الذي
افرق بين الآباء والابناء انا الموت الذي افرق بين الامهات
والبنات انا الموت الذي اقهر الجبابرة واهلك الاكاسرة
انا الموت الذي اخرب الدور والقصور واعمر القبور ولم يبق
مخلوق الا يذوقني انا الموت اطلبهم ولو في بروج مشيدة
فاذا نزل الموت على احد قام بين يديه على صورته فتقول
النفس من انت وما تريد فيقول الموت انا الموت الذي اخرجك
من الحيوة بين زينتك التي كنت تجتهد في حال حياتك وانك
لم تقدم خيرا لآخرتك ولنفسك اليوم جئت اليك ولم تفعل

الدنيا واهلها والدار بيتا وزوجا
او زمانا ومالك مورثا

خيرا من بعدك فاذا سمع النفس يحول وجهه الى الحائط
فيرى الموت قائما بين يديه فيحول وجهه الى الجانب الآخر
فيرى الموت قائما بين يديه فيقول الموت انا الموت الذي قبضت
روح ولدك وانت تنظر بعينيك ولم تغن عنهم شيئا من ذلك
فكم افنيت قبلك قرونا كانوا اكثر منك مالا وولدا
ثم يقول له ملك الموت كيف رأيت الدنيا فيقول رأيتها
غدارة مكارة وهي دار الغرور خلق الله تعالى الدنيا
على صورة عجوزة وتقول الدنيا يا عاصي اما تستحي انت اذنبت
وعصيت وانك طلبتني وانا لم اطلبك وانت احببتني
وانا لم احبك ولو احببتك ما فارقتك عني وقد ظننت
انك لا تخرج من الدنيا فانا بريء منك ومن عملك ويقول
المال ايها البخيل قد وقع مالك بيد غيرك وانت يا عاصي
قد كسبتني بغير حق ولم تفرق بين الحلال والحرام ولم تتصدق
على الفقراء والمساكين فاليوم قد صرت في يد غيرك
من لا يحمدك على ما اخذ منك وذلك قوله تعالى يوم لا ينفع

ما لٌ ولا الّا من اتى الله بقلب سليم فيقول العبد ارجعنى
يا ربّ لعلّى اعمل صالحا فيما تركتُ فيناديه ملك الموت
اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعةً ولا يستقدمون
ثمّ ياخذ روحه فان كان مؤمنا اخذها على السعاده
وان كان منافقا اخذها على الشقاوه وذلك قوله تعالى
ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم **باب**

الأرواح

فى ذكر ملك الموت كيف ياخذ ذكر فى كتاب السلوك
عن مقاتل بن سليمان ان ملك الموت له سرير فى
السماء السابعة وقيل فى السماء الرابعة له اربعة آلاف
جناح وسبعين الف جناح فانه مملوّ جميع جسده بالاعين
والالسن والاوجه والايدى وليس احد من الخلق و
الادميين والطيور وكل ذى روح الا وله فى جسده السنة
واوجه واعين وايدٍ بعددهم فياخذ بتلك اليد الروح
وينظر بالوجه الذى يحاذيه وكذلك يقبض روح المخلوقين
فى كل مكان فاذا مات النفس فى الدنيا ذهبت تلك

العين واليد والوجه واللسان ويقال ان له اربعة اوجه وجها
من قدامه ووجها من وراء ظهره ووجها على رأسه و
وجها تحت قدميه فياخذ ارواح الانبياء والملائكة من
الوجه الذى على رأسه وارواح المؤمنين من الوجه الذى
قدامه وارواح الكفار من الوجه الذى وراء ظهره
وارواح الجن من الوجه الذى تحت قدميه ويقال
احدى رجليه جسر جهنم والاخرى على سرير الجنة ويقال
انه من عظمته لو صبّ جميع ماء البحور والانهار على رأسه
ما سقط على الارض منها قطرة ويقال ان الدنيا كلها
بين يدى ملك الموت كخوانٍ قد وضع فيه كل شيء بين
يدى رجل ياكل منه ما شاء وان ملك الموت يقلب الدنيا
وخلقها كما يقلب الانسان درهما ويقال لا ينزل ملك
الموت الا على الانبياء والمرسلين وله خليفة على ارواح
الباقى ويقال ان الله تعالى اذا افنى الخلائق كلهم مطفئ تلك
العيون التى فى جسد ملك الموت تبقى ثمانية وهى سرافيل

وجبرائيل وميكائيل وعزرائيل وحملة العرش الاربعة
واما معرفة انتهاء الآجال ان ملك الموت يقول الهي متى
اقبض روح عبدك وعلى اي حال وهيئة فيقول الله تعالى
يا ملك الموت هذا علم غيبي لا يطلع عليه احد غيري ولكن
اعلمك اذا حان وقت الاجل للعبد اجعل لك علامة تقف عليها
فان الملك الموكل على الانفاس يأتيك فيقول تم نفس فلان
وكذلك الملك الموكل على رزقه يقول تم رزقه والملك
الموكل على عمله يقول تم عمله فان كان العبد من السعداء
خط اسمه بصحيفة بيضاء الى عند ملك الموت وان كان
العبد من الاشقياء خط اسمه بصحيفة سوداء ولا يتم للملك
الذي يقبض الارواح علم ذلك حتى تسقط عليه ورقة من
الشجرة التي تحت العرش مكتوب على الورقة اسم صاحبها فانها
فحينئذ يقبض روحه وروى عن كعب ان الله تعالى خلق
شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدد الخلق فاذا انقضى اجل
العبد وبقي له من عمره اربعون يوما سقطت ورقته على

عزرائيل

عزرائيل فيطلع بذلك فيأمر بقبض روح صاحبها وبعد ذلك
يسمونه ميتا في السماء وهو حي على وجه الارض اربعون يوما
ويقال ان صكا ينزل على ملك الموت من عند الله فيها
اسم من يقبض روحه وذكر ابو الليث تنزل قطرتان من
تحت العرش على اسم صاحبها احدهما خضراء والاخرى بيضاء
فاذا وقعت الخضراء على اي اسم كان عرف انه شقي واذا وقعت
البيضاء على اي اسم كان عرف انه سعيد اما معرفة الموضع
الذي يموت فيه يقال ان الله خلق ملكا موكلا بكل
مولود ويقال له ملك الارحام فاذا وضع في رحم امه امر
ان يدرج في نطفته التي في رحم امه من الارض التي يموت فيها ترابه صح
فيدور العبد حيث ما يدور حتى يعود الى الموضع تربته فيموت
فيموت فيها وعلى هذا يدل قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وعلى هذا
حكاية ان ملك الموت كان يظهر في الزمان الاول فدخل
يوما على سليمان بن داود عليهما السلام وعنده شاب

فأحد إليه النظر فارتعد الشاب منه فلما غاب ملك الموت
قال الشاب يا نبي الله لو رأيت أن تأمر الريح فتحملني إلى
الصين إلى أهلي فأمر الريح فحملته إلى الصين فمضى ملك
الموت فأخذ روحه ثم عاد ملك الموت إلى سليمان عليه السلام
فسأله عن سبب نظره إلى الشاب فقال إني أمرت بقبض
روحه في ذلك اليوم في أرض الصين فرأيته عندك فتعجبت
من ذلك حتى أمرك أن تحمله الريح إلى الصين في أرضه يومئذ
فلما صار هناك قبضت روحه وفي خبر آخر يقال إن لملك
الموت أعوانا يقومون بقبض الأرواح وروي أن رجلا
ألقى الله على لسانه فقال اللهم اغفر لي ولملك الشمس
فاستأذن ملك الشمس ربه في زيارته فأذن له فنزل
ملك الشمس عليه وقال إنك تكثر الدعاء لي فما حاجتك قال
حاجتي تحملني إلى مكانك وأسأل ملك الموت أن
يخبرك متى اقترب أجلي قال فحمله وأقعده في مقعده من الشمس
ثم صعد إلى ملك الموت وذكر له أن رجلا من بني إسرائيل آدم

يا نبي الله من كان هذا فقال هذا ملك الموت

النبي
عزرائيل

ألقى الله على لسانه أن يدعو لي وله علي نعمة أريد أن
أكافيه عليها وقد طلب مني أن تعلمه أجله هل اقترب
أم لا ليستعد له فنظر ملك الموت في كتابه فقال هيهات
إن لصاحبك شأنا عظيما وإنه لا يموت حتى يجلس مجلسك
من الشمس قال قد جلس مجلسي فقال ملك الموت تأتي
رسلنا على ذلك وهم لا يعلمون وفي الخبر عن سيد البشر
صلى الله عليه وسلم قال آجال البهائم كلها في ذكر الله
فإذا تركوا ذكر الله قبض الله أرواحهم وليس لملك الموت
من ذلك شيء وقيل إن الله هو يقبض الأرواح وإنما
أضيف ذلك إلى ملك الموت كما أضيف القتل إلى القاتل
والموت إلى الأمراض وعلى هذا يدل قوله تعالى الله يتوفى
الأنفس حين موتها

باب ذكر جواب الأرواح

وفي الخبر أن ملك الموت إذا أراد أن يقبض الروح تقول
الروح لا أطيعك ما لم يأمرك ربي فيقول ملك الموت
أمرني بذلك فتطلب الروح منه العلامة والبرهان

بذلك صح

ونقول ان ربي خلقني وادخلني في هذه الجنة ولم تكن
عندك ذلك والآن تريد ان تأخذني فيرجع ملك الموت
الى الله تعالى فيقول الهي ان روح عبدك تقول كذا
وكذا وتطلب البرهان فيقول الله تعالى صدقت
روح عبدي يا ملك الموت اذهب الى الجنة فخذ تفاحة
منها وارها روح عبدي فهي العلامة فيذهب ملك
الموت فيأخذها وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
فيريه تلك التفاحة فاذا رآها روح العبد فيشمها
وتخرج الروح مع النشاط باب في ذكر جواب
الاعضاء وفي الخبر اذا اراد الله قبض روح عبده يجيء
ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه فيخرج ذكر الله
من فيه فيقول لا سبيل لك من هذه الجهة لان هذا
الفم ... لما ذكر الله عز وجل فيرجع ملك الموت الى ربه
فيقول ان فلانا احتج علي في اخذ روحه من فيه فيقول الله عبدك م
اقبض روحه من يده فيجيء من قبل اليد فتخرج الصدقة

وقام من قبره عريانا ومن شق جيبه على المصيبة خرق الله
دينه ومن لطم خدا او خدش وجها حرم يوم القيمة لقاء ربه
وفي الخبر اذا مات ابن آدم اجتمع الصياح في داره فيقول
ملك الموت ما هذا الصياح واللطم فوالله ما نقصت
من احدكم عمرا ولا نقصت رزقا وما ظلمت على احد منكم
فان صياحكم ولطمكم مني فاني عبد مأمور وان كان
من الميت فهو مقهور وان كان من الله فانتم كافرون
فاستغفروا ربكم مما فعلتم ان ربكم كان غفورا
١٢ فوالله ان لي بكم عودة باب في ذكر البكاء
على الميت قال العلماء النوح والغناء حرام ولا بأس
بالبكاء على الميت والصبر افضل لان الله تعالى قال
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النائحة ومن حولها
ومستمعها عليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ويقال لما مات الحسن بن علي رضي الله عنهما اعتكفت

اعتكفت امرأته على قبره سنة فلما كان رأس الحول رفعوا
الفسطاط فسمعوا صوتا من جانبه هل وجدوا ما فقدوا
وسمعوا من الجانب الآخر بل يئسوا فانقلبوا وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه لما مات ولده ابرهيم دمعت عين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عبد الرحمن
يا رسول الله أليس قد نهيتنا عن البكاء قال انما
نهيتكم عن صوتين الفاجرين الاحمقين صوت النائحة
والمغنية وعن خدش الوجوه وشق الجيوب ولكن هذا
رحمة جعلها في قلوب الرحماء فتدمع العين ويحزن القلب
وروي عن وهب بن كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا رأى امرأة تبكي على ميت فصدها عن البكاء
قال النبي صلى الله عليه وسلم دعها فان العين باكية
والنفس مصابة والعهد حديث ١٢

باب في ذكر الصبر على المصيبة

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما كتب

اليدان بلا حركة والرجلان بلا سعي والعينان بلا
نظر والاذنان بلا سمع والبدن بلا روح ويبقى اللسان
بلا نطق بالايمان والقلب بلا قدرة بالمعرفة فكيف حال
العبد في اللحد لا يرى احدا ولا اما ولا ولدا ولا اخوانا ولا
خلانا واصحابا ولا فراشا ووسادا ولا ناصرا معينا فان
رأى عملا مستقيما ودينا قويما وربا كريما غفورا رحيما
فقد فاز ونال جنة ونعيما والا فقد خسر خسرانا عظيما

٧ باب في ذكر الشيطان كيف يسلب الايمان نعوذ بالله منه

ففي الخبر انه يجيء الشيطان اليه فيجلس عند رأسه فيقول له
اترك هذا الدين فقل الهين اثنين حتى انجيك من هذه
الشدة واذا كان الامر كذلك فالخطر شديد فعليك
بالبكاء والتضرع واحياء ليلة القدر واتمام الركوع
والسجود حتى تنجو ان شاء الله تعالى وينبغي اذا وقع الميت
في النزع ان يقرأ عند رأسه ما تيسر من القرآن او سورة ياسين
وسئل بعض العلماء اي ذنب اخوف لسلب الايمان قال

هذه

ترك الشكر على الايمان وترك خوف الخاتمة وظلم العباد
فمن كان فيه من الخصال الثلاثة فالاغلب ان يخرج
من الدنيا وهو كافر الا من ادركته السعادة وقال بعض
العلماء حال الميت شديد حال العطش واحراق الكبد
ففي ذلك الوقت يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان
لان المؤمن يعطش عند النزع عطشا شديدا فيجيء
الشيطان اليه ومعه قدح من ماء فيقربه اليه حتى
ينظره الميت فيقول المؤمن اعطني ايها الشيخ من هذا
الماء ولا يدري انه شيطان فيقول له قل لا صانع للعالم
الا انا حتى اعطيك فيمتنع المؤمن فيجيء الشيطان من
عند قدميه ويريه القدح فيقول المؤمن اعطني من
هذا الماء فان العطش اضرني فيقول له الشيطان
قل كذب الرسول حتى اعطيك فمن ادركته الشقاوة
اجابه الى ذلك لانه لا يصبر على العطش فيخرج من الدنيا
كافرا ومن ادركته السعادة يرد كلامه عليه ويرد اذى التفكر

كما حكي ان ابا زكريا الزاهد لما حضرته الوفاة اتاه صديقه
وهو في سكرات الموت فلقنه لا اله الا الله محمد رسول
الله فاعرض الزاهد وجهه ولم يقل فقال له ثانيا فاعرض
عنه فقال له ثالثا قال الزاهد لا اقول فعظم ذلك على صديقه
فلما كان بعد ساعة وجد الزاهد خفة في نفسه ففتح
عينيه فقال لهم هل قلتم لي شيئا قال نعم عرضنا عليك الشهادة مرتين
ثلاثا فاعرضت في المرتين وقلت في الثالثة لا اقول فقال
الزاهد اتى الي ابليس لعنه الله ومعه قدح من الماء
ووقف على يميني وحرك القدح فقال لي تحتاج الى الماء
قلت بلى قال لي قل عيسى ابن الله فاعرضت عنه ثم اتى عن
شمالي وقال لي كذلك فاعرضت عنه ثم اتى من قدامي و
قال لي قل لا اله موجود قلت لا اقول فضرب القدح على
الارض وولى فانا رددت على ابليس لا عليكم ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ايتوني
بماء فشرب حتى روي ثم توفي من ساعته وروى عن منصور

ابن عمار قال اذا دنا موت العبد قسم حاله على ثلثة اقسام
المال للوارث والروح لملك الموت واللحم للدود و
العظم للتراب والحسنات للخصماء والشيطان يستعد
لسلب الايمان ثم قال يذهب الوارث بالمال ويذهب
ملك الموت بالروح ويذهب الدود باللحم ويذهب التراب
بالعظم ويذهب الخصماء بالحسنات يا ليت الشيطان
لا يذهب بالايمان عند الموت **باب في ذكر نداء
المنادى** وفي الخبر اذا تفارقت الروح من البدن نودي
من السماء بثلاث صيحات يا ابن آدم اتركت الدنيا ام
الدنيا تركتك اجمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك اقتلت
الدنيا ام الدنيا قتلتك فاذا وضعه المغسل على المغتسل
نودي بثلاث صيحات يا ابن آدم بدنك قوي فما اضعفك
ولسانك فصيح فما اسكتك واحبابك كثير فما اوحشك
واذا وضع في الكفن نودي بثلاث صيحات يا ابن
آدم تذهب الى سفر بعيد بلا زاد وتخرج من منزلك

اسكتك

وحش مظلم وحيد صح

فلا ترجع ابدا وتصير الى بيت اهوال فلا يجيئك الا عملك
الصالح واذا حمل على النعش نودي بثلاث صيحات
طوبى لك ان كنت تائبا طوبى لك ان صحبك رضوان الله
وويل لك ان صحبك سخطه واذا وضع للصلوة نودي
بثلاث صيحات يا ابن آدم كل عمل تراه الساعة ان كان
خيرا تراه وان كان شرا تراه واذا التابوت على شفير
القبر نودي بثلاث صيحات ما تزودت من القصور زادا
بهذه القبور وما جمعت من الغنى زادا في هذا الفقر
وما رايت من الضياء في هذه الظلمات واذا وضع في اللحد
نودي بثلاث صيحات يا ابن آدم كنت على ظهري ضاحكا
صرت في بطني باكيا كنت على ظهري فرحا صرت
في بطني حزينا كنت على ظهري ناطقا صرت في بطني ساكتا
كنت على ظهري غنيا صرت في بطني فقيرا كنت على ظهري
جبارا صرت في بطني ذليلا واذا ادبر الناس عنه يقول الله تعالى
يا عبدي بقيت وحيدا فريدا وتركوك في ظلمة القبر وقد

عملته صح

وضع صح

عصيتني لاجل زوجك وولدك وانا ارحمك رحمة تتعجب
منها الخلائق وانا اشفق عليك من الوالدة بولدها

باب في ذكر الارض والقبر قال انس بن مالك
رضي الله عنه [ان الارض] تنادي كل يوم بعشر كلمات تقول يا ابن
آدم تسعى على ظهري ومصيرك الى بطني وتعصي ربك
على ظهري وتعذب في بطني وتاكل الحرام على ظهري
وتاكلك الديدان في بطني وتفرح على ظهري وتحزن
في بطني وتتجبر على ظهري وتذل في بطني وتجمع المال
الحرام على ظهري ويذوب لحمك في بطني وتمشي مسرورا
على ظهري وتبقى حزينا في بطني وتمشي في النور على ظهري
وتبقى في الظلمات في بطني وتمشي الى فعل الحرام على
ظهري وتبقى وحيدا في بطني وقال في الخبر ان القبر
ينادي كل يوم خمس مرات انا بيت الوحشة فاجعل مونسك
قراءة القرآن انا بيت الظلمة فنور بي بصلوة الليل
انا بيت التراب فاحمل الفراش وهو العمل الصالح انا بيت

[وتضحك على ظهري وتبكي في بطني صح]

الافاعي والعقارب فاحمل الترياق وهو بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا هو انا بيت السؤال لمنكر ونكير فاكثروا
من ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله وابك طويلا ٥

باب في ذكر نداء الروح وفي الخبر لا يكون الحال
اشد على الميت من وقت خروجه من داره يبكون خلفه اولاده
وجيرانه يقولون وا ولداه وابتاه واشد الحال منه
حين يوضع الميت في لحده ويهال عليه التراب ويرجع
عنه اقرباؤه واولاده واحباؤه ويسلموه الى ربه مع عمله
واشد الحال على الميت حين يدخل المغسل داره ليغسله
فيعريه من ثيابه وينزع خاتمه ويرفع العمامة فينادي
روحه بين يدي نفسه بصوت يسمعه كل مخلوق الا
الثقلين يا غسال بالله عليك انزع ثيابي برفق فاني الساعة
خرجت من حرب ملك الموت واذا صب عليه الماء يصيح
صيحة عظيمة اعظم من الاولى ويقول يا غسال بالله عليك
لا ترض لحمي ولا تضر به على الالواح واقلبني من اليمين

الى الشمال ومن الشمال الى اليمين برفق فان جسدى
محروق من نزع الروح فاذا غسله المغسل يقول يا غسال
بالله عليك لا تغسلنى قويا فان جسدى مجروح من نزع
الروح فاذا فرغ من غسله ووضعه فى كفنه يقول
يا غسال بالله عليك شد كفنى برفق واذا شد راسه
بالقطن ناداه بالله عليك يا غسال لا تشد عينى حتى
انظر وجه اهلى واولادى واقربائى فان هذا اليوم آخر
رؤيتى لهم فلا اراهم الى يوم القيمة فاذا خرج المؤذن
الى سطح داره يقول بالله عليك يا مؤذن اذكرنى بخير
حتى يترحموا على من سمعك فاذا اخرجوا الميت من داره
نادى بالله عليكم يا حاملين نعشى لا تعجلوا حتى
اودع اهلى واولادى ومنزلى ثم ينادى بالله عليكم
ايها الجار تركت زوجتى بينكم رملى فعليكم ان لا تؤذوها
وتركت ولدى يتيما فلا تضربوه فانى راحل عنهم وعنكم
ولا اعود الى يوم القيمة واذا وضع الميت على شفير القبر

نادى بالله يا اخوانى لا تنزلونى سريعا الى قبرى حتى اسمع صوت
اهلى واولادى فاذا صلوا عليه يقول بالله عليكم يا اخوانى
ترحموا على عند الصلوة فعسى ان يرحمنى ربى فاذا رجع بعض
جيرانه قبل دفنه نادى يا اخوانى انى كنت اعلم ان الميت
ينسى لكن لا بهذه الساعة فكيف رجعتم عنى قبل ان
تدفنونى يا اخوانى كنت اعلم ان الميت ابرد من الزمهرير
فى قلوب الاحياء لكن لا بهذه الساعة واذا وضعوه عند قبره
يقول بالله يا اخوانى انى كنت اعلم انكم كنتم تساعدوننى
وانا بينكم فلم تركتمونى فى الخوف فريدا وحيدا فى ظلمة القبر
وانا اسألكم ان لا تنسونى من الدعاء الصالح وتساعدونى
بالمرحمة واذا وضعوه فى لحده يقول بالله عليكم ايتها
الورثة جمعت لكم مالى بتعبى وشقائى وقد تركته
لكم فلا تنسونى بكسرة من الخبز ولا بشربة من الماء ولا
تنسونى من دعائكم فانى اليوم احتاج اليكم واذا اهالوا
عليه التراب يقول يا اخوانى بالله آنسونى بقراءة القرآن

وإذا مضى القوم وخطوا عنه ثلث خطوات ينادي الميت
بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلين يقول يا أحبائي ويا
إخواني وأولادي أوصيكم بوصية فلا تغرنكم الدنيا
كما غرتني ولا تلهون بها كما ألهتني عن ذكر ربي فاعتبروا بي
فإني خلفت لكم ما جمعت من المال ولا تحملون من
أوزاري شيئا والديان يحاسبني بما عملت من خير وشر
وحكى أبو قلابة أنه رأى في المنام مقبرة كأن قبورها
قد انشقت وأمواتها قد خرجوا منها وقعدوا على شفير
القبور وبين يدي كل واحد طبق يضيء بالنور وهو ملآن من
الخبز والطعام والحلاوات وبينهم رجل وهو مطرق
إلى الأرض خجلا وليس بين يديه طبق فتقدم أبو قلابة وقال له
فقال ما لي لا أرى بين يديك شيئا من الحلاوة كما عند هؤلاء
قال إن لهؤلاء أولادا وأحبابا كراما ينفقون لهم ويتصدقون
لأجلهم وهذه الأطباق مما يبعثون إليهم وأنا لي ولد
غير صالح لا يدعو لي ولا يتصدق لأجلي وإنه آذى الخلق

فلا يترحمون علي إلا بالسوء وأنا أخجل من جيراني فلما
انتبه أبو قلابة ذهب إلى الولد وأخبره بما رأى من حال
أبيه فقال الولد أستغفر الله من ذلك وأنا تبت على يدك
فلا أعود إلى ما كنت عليه أبدا ثم اشتغل الولد على الطاعة
والدعاء لأبيه والصدقة لأجله وبقي الخلق يترحمون عليه
لحسن ما يعمل الولد معهم فلما أتت عليه مدة رأى أبو قلابة
تلك المقبرة على حالها ورأى ذلك الرجل قد استنار
وجهه وبين يديه طبق فقال يا أبا قلابة جزاك الله عني
خيرا فبقولك نجوت من خجل الجيران وفي الخبر أن ملك
الموت دخل على رجل في الإسكندرية فقال الرجل من
أنت قال أنا ملك الموت فارتعدت فرائصه فقال له ملك الموت
ما هذا الخوف قال الرجل خوفا من النار فقال له ملك
الموت أكتب لك كلاما تنجو به من النار فدعا بصحيفة وكتب
فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد فلان بن فلان
فقال ملك الموت هذا براءة من النار وسمع رجل من العارفين

رجلا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فصاح انّ اسم الحبيب
في هذه اللذة فكيف لقاؤه ثم قال ذلك العارف انّ
الناس يقولون انّ الدنيا مع ملك الموت تساوي دانق
وانا اقول انّ الدنيا بلا ملك الموت لا تساوي دانق لانّ
الموت يوصل الحبيب الى حبيبه **باب في ذكر المصيبة** ١١
على الميت روي في الخبر عن سيّد البشر صلى الله عليه وسلم
انّ من اصيب بمصيبة فخرق ثوبا او ضرب صدرا او لطم
خدّا او نشر شعرا فكانّما اخذ رمحا وحارب ربّه وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من سوّد باب داره عند مصيبة
الموت او خرق ثوبا او ضرب صدرا او خرّب دكّانا او قتل
فرسا او قطع شعرا بنى الله له في كل شعرة يقطعها بيتا
في نار جهنم وكان كمن اشرك في دم سبعين نبيّا
ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ما دام ذلك السواد على
باب داره وضيّق عليه قبره وشدّد عليه حسابه ولعنه كلّ
يوم ملكوت السموات والارضين وكتب له الف خطيئة

فتقول لا سبيل لك الىّ فانّ هذه اليد قد تصدّقت كثيرا
ويا طالما مسحت راس اليتيم وكتبت كتب العلم وضربت
بالسيف على اعناق الكفار فيامره الله ان ياتيه من
قبل الاذنين فياتيه من قبل ذلك فتقول الاذن لا سبيل لك
من قبلي لانّي كثيرا سمعت كلام الله من القرآن وسمعت العلم
من العلماء فيامره الله ان ياتيه من قبل العينين فياتيه من قبل
ذلك فتقول العين لا سبيل لك من قبلي لانّي نظرت الى المصاحف
ووجه العلماء وكتبهم وتصانيفهم ونظرت معاجز الانبياء ومناقب الاولياء فيامره الله ان ياتيه من قبل معجزات م
الرجل فتقول الرجل لا سبيل لك من قبلي لانّي كنت امشي
الى المساجد واصلّي الجماعة واحضر الاعياد والجمعة وامشي
الى مجالس العلماء فينصرف ملك الموت الى ربّه فيقول
انّ عبدك قد اكثر الاحتجاج عليّ فيقول الرب يا عزرائيل
اكتب اسمي على كفك وارِه روح عبدي حتى يراه فيكتب
ملك الموت بسم الله على كفّه فتراه روح العبد فتجيبه

من بركة اسم الله فتنصرف عنه مرارة الموت وقيل يكتب
على قطعة اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان ويلقيها
على قلب المؤمن وكذلك يكتب على قطعة افمن
شرح الله صدره للاسلام ويلقيها على صدره فتجيبه الروح
فيقبضها وينصرف عن العبد اهوال يوم القيمة وفي الخبر خمسة
اشياء سم قاتل وخمسة اشياء ترياقها فالدنيا سم قاتل
والزهد ترياقها والمال سم قاتل والزكوة ترياقها والكلام
العبث سم قاتل وذكر الله ترياقه والعمر كله سم قاتل
والطاعة ترياقه وجميع السنة سم قاتل اذا كان العبد على
على العصيان وشهر رمضان ترياقه وفي الخبر اذا وقع
العبد في النزع جاء نداء دعه يستريح واذا بلغ النزع الى
الصدر جاء نداء دعه يستريح واذا بلغ النزع الى الحلق
جاء نداء دعه يستريح حتى تودع الاعضاء بعضها بعضا فتودع
العين والاذن واليد والرجل اخواتها وتودع النفس الروح
ونعوذ بالله من توديع الايمان باللسان والمعرفة بالجنان فتبقى

القلم في اللوح المحفوظ بامر الله اني انا الله لا اله الا
انا وان محمدا عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي من استسلم
لقضائي وصبر على بلائي وشكر نعمائي كتبته من الصديقين
يوم القيمة ومن لم يستسلم لقضائي ومن لم يصبر على بلائي
ولم يشكر على نعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب ربا
سوائي واعلم ان الصبر على البلاء وذكر الله عند المصيبة
مما يجب على الانسان لانه اذا ذكر الله في ذلك كان
راضيا بقضاء الله ويكون ترغيما للشيطان وقال علي
ابن ابي طالب الصبر على ثلاثة اوجه صبر على الطاعة
وصبر على المصيبة (ومن صبر على المعصية اعطاه الله
تعالى يوم القيمة ثلثمائة درجة كل درجة ما بين السماء والارض
ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى تسعمائة درجة
كل درجة ما بين العرش والثرى ومن صبر على الطاعة
اعطاه الله كذلك وروي ان رجلا من بني اسرائيل مات
له ولد فدفنه ولم يحزن عليه واظهر الصبر فسئل عن ذلك

وصبر على المعصية

١٦

وعن صبره فقال قد سلمت الوديعة الى صاحبها والامين
يفرح باداء الامانة ولا يحزن فالحمد لله على ذلك

باب في ذكر خروج الروح من البدن

وفي الخبر
اذا وقع العبد في النزع وحبس لسانه عن كلامه يدخل
عليه اربع ملائكة فيقول الاول السلام عليك
ايها المؤمن انا موكل برزقك وقد طفت الارض شرقا
وغربا فما وجدت لك لقمة ويقول الثاني السلام عليك
انا موكل بشرب مائك وقد طفت الارض شرقا وغربا
فما وجدت لك شربة من الماء ويقول الثالث السلام
عليك انا موكل بانفاسك وقد طفت الارض شرقا و
غربا فما وجدت لك نفسا من انفاسك ويقول الرابع
السلام عليك انا موكل باجلك وقد طفت الارض
شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة من الاجل والعمر
ثم يدخل عليه الملكان الكاتبان فيقول الاول
انا موكل بحسناتك فيخرج صحيفة بيضاء فيعرضها عليه

العبد

٢١

وما عملت من خير

فيقول انظر هذه حسناتك فيفرح بذلك ويقول الثاني
انا موكل بسيئاتك فيخرج صحيفة سوداء فيعرضها عليه
ويقول هذه سيئاتك وما عملت من الشر والظلم فعند
ذلك يسيل عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا خوفا من قراءة
الصحيفة فيغمزه الملك بيده ثم ينصرف فيدخل عند ذلك
ملك الموت وعن يمينه ملائكة الرحمة وعن يساره
ملائكة العذاب فمنهم من يجذب الروح جذبا ومنهم
من ينزع الروح نزعا ومنهم من ينشطها نشطا فاذا
بلغت الحلقوم فحينئذ ياخذ ملك الموت روحه فان
كان من اهل السعادة نودي الى ملائكة الرحمة وان كان
من اهل الشقاوة نودي الى ملائكة العذاب فتاخذ
الملائكة روحه فتعرج بها فاما التي هي من اهل الشقاوة
فيقول الله اذهبوا بها الى العذاب واما التي هي من اهل
السعادة فيقول الله ارجعوا بروح عبدي الى بدنه حتى ينظر
ما يكون من جسده فتهبط الملائكة والروح معهم

الى وسط الدار فيرجعوها اليه فينظر من يحزن عليه ولا يطيق
الكلام واختلفت الروايات في الروح ورجوعها ساعة
الموت قال بعضهم تجعل الروح في جسده كما كان في الدنيا
ويسمع وينظر ولا يقدر على الكلام وقال بعضهم تتردد
الروح بين جسده وكفنه وقال الفقيه من اراد ان
ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب اربعة
اشياء فاما الاربعة الاشياء التي يلازمها فمحافظة الصلوة
والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاربعة الاشياء
تنور القبر وتوسعه والاربعة التي يجتنب عنها الكذب
والخيانة والنميمة والبول على الثياب وقال صلى الله عليه وسلم
استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه واعلم
انه من لم يتحفظ عن البول والغائط في ذيل ثوبه فقد
تعلقته النجاسة ولم تتم طهارته قال الراوي فاذا نزل
نزل العبد الى قبره هبط عليه ملكان غليظان يخرقان
الارض بمخاليبهما وهما منكر ونكير فيقعدان الميت فينزع

منهما ومن صوتهما فيقولان له من ربك ومن نبيك
الى آخره فان كان من اهل السعادة فيقول الله ربي ومحمد
صفوة الله نبيي الخ فيقولان له نم نومة العروس ويفتحان
له بابا عند راسه ينظر منها الى منزله في الجنة ثم يعرج
الملكان مع الروح الى السماء فتجعل تلك الروح في قناديل
معلقة بالعرش وان كان من اهل الشقاوة قال لا ادري
ما تقولون فيضربانه بالعامود حتى ينفصل لحمه من عظمه و
يفتح له باب الى النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله سبحانه وتعالى لا اخرج عبدا من عبادي من الدنيا
وانا اريد ان اغفر له الا اقتصصت من سيئة عملها
اما بسقم في جسده او ضيق في معيشته او بما يصيبه من غم
فان بقي عليه من السيئات شددت عليه النزع حتى يلقاني
ولا سيئة عليه من سيئاته وعزتي لا اخرج عبدا من عبادي
وانا اريد ان لا اغفر له الا اوفيته بكل حسنة صحة في
جسده او سعة في رزقه او فرحا يصيبه فان بقي من حسناته

بنبي هونت عليه سكرات الموت حتى يلقاني ولا حسنة
له وقالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من عبد تشاك في بدنه شوكة الا كتب
الله له بها حسنة وحط عنه سيئة وقيل لا خير في بدن
لا تصيبه الاسقام ولا خير في مال لا تصيبه النوائب
وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا كان
في انقطاع من الدنيا واقبال الى الاخرة نزلت عليه من السماء
ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس الطالعة
ومعهم اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة
فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت فيجلس
عند رأسه فيقول ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة الله
ورضوانه فيسلها من جسده كما تسل القطرة من السقاء
فيأخذونها تلك الملائكة ويدرجونها في تلك الاكفان
وتخرج منها ريح المسك فتقول الملائكة التي في
السماء ما هذه الريح الطيبة فيقولون هذه روح فلان

ويذكرونه باحسن الاسماء التي كان يدعى بها في الارض فاذا
انتهوا بها الى السماء فتحت ابواب السماء وشيعه من كل
سماء ملائكة حتى ينتهوا بالروح الى السماء السابعة فينادي
مناد من قبل الله عز وجل اكتبوا كتابه في عليين وردوه
الى الارض فانا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى قال فترد روحه الى جسده فينزلان على
قبره ملكان وهما منكر ونكير فيسألانه عن ربه وعن نبيه
فيجيبهما باحسن منطق فينادي مناد من السماء صدق
عبدي افرشوا له فراشا من الجنة والبسوه لباسا من الجنة
وافتحوا له بابا من الجنة قال فيأتيه من ريح الجنة ويوسع
عليه قبره مد النظر ثم انه يأتيه رجل حسن الثياب طيب
الرائحة فيقول ابشر بما يسرك فيقول من انت يرحمك الله
فيقول انا عملك الصالح وان الكافر اذا حضره الموت
نزل عليه ملائكة من السماء ومعهم لباس من العذاب
فيجلسون بعيدا منه حتى يجيء ملك الموت اليه فيختلس روحه

ويخرجها من جسده كما يخرج السفود من الصوف المبلول
والحرير من الشوك واذا خرج روحه لعنه كل شيء بين السماء
والارض فيسمعه كل شيء الا الثقلين فيصدّون فيصعدون به
الى السماء فينادي مناد من قبل الله ردوا هذه الروح
الخبيثة الى مضجعه فعند ذلك يأتيانه منكر ونكير باهول
ما يكون من الاهوال باصوات كالرعد القاصف وابصار
كالبرق الخاطف فيقولان من ربك فيقول لا ادري
فيضربانه بمقمعة من حديد لو اجتمع الخلائق كلها لا
يقدرون على حملها يشتعل منها قبره فيضيق عليه حتى تنفصل
اضلاعه ويدخل بعضها في بعض ثم يأتيه رجل قبيح المنظر
الصورة اسود الوجه نتن الرائحة فيقول جزاك الله شرا
عني فوالله ما كنت في المعصية الا سريعا فيقول له من انت
فاني لم ار اسوء منك فيقول انا عملك الخبيث ثم يفتح له
بابا الى النار فينظر الى مقعده من النار فلا يزال ذلك
الباب الى يوم القيمة ويقال يقهر المؤمن في قبره سبعة ايام

والكافر اربعون يوما وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات
ليلة الجمعة او يومها آمنه الله من فتنة القبر وفي الخبر عن ابي
امامة الباهلي اذا توفي الرجل ووضع في قبره فيجيء ملك
الموت ويقعد عند رأسه فيضربه بمطرقة عند رأسه ضربة
واحدة لم يبق منه عضو الا انقطع وتلتهب في قبره نار ثم
يقول له قم باذن الله فاذا هو قاعد مستويا فيصيح صيحة
يسمعها كل من في السماء والارض الا الجن والانس فيقول له
لم تعذبني اما كنت اقيم الصلوة اما كنت ادي الزكوة
اما كنت اصوم شهر رمضان فيقول الملك نعم صليت يوما
ولم تستنزه من بولك وزكيت بعض مالك وبخلت عن الباقي
وصمت وانت تستغيب المسلمين وانك مررت يوما بمظلوم
وهو يستغيث بك فلم تغثه وانت قادر على اغاثته فبان
بهذا الخبر ان نصرة المظلوم واجبة كما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من رأى مظلوما فاستغاث به فلم يغثه
ضرب في قبره مائة سوط من النار وقيل اوحى الله تعالى الى موسى

بيده

ابن عمران عليه الصلوة والسلام (يا موسى) ما عملت وما ادخرت من
الثواب قال يا رب صليت لك وصمت لك وزكيت لك
وتعبدت لك قال الله هذا لي فما عملت لك قال يا رب
وما يكون لي قال هل رأيت مظلوما فنصرته قال لا يا رب
قال ارايت جوعانا (جائعا) فاطعمته قال لا يا رب قال ارايت عطشانا
فاسقيته قال لا يا رب قال رأيت عريانا فكسيته قال لا
يا رب قال ارايت مسجونا فاطلقته او مديونا فهونت عليه
قال لا يا رب قال هذا لك فيه الثواب الجزيل قال فبقي
موسى عليه السلام يتصدق على الفقراء والمسكين
ويكسي العريان وينصر المظلوم وروى عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
اربعة نفر يقيمهم الله تعالى يوم القيمة على منابر من نور
فيدخلهم الجنة في رحمته قيل من اولئك يا رسول الله قال
من اشبع جائعا وساعد غازيا في سبيل الله واغاث مظلوما
ملهوفا واعان ضعيفا وروى عن انس بن مالك رضي الله (عنه)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت
في القبر واهيل عليه التراب تقول اهله واولاده و
اخوانه واسداه واشريفاه فيقول الملك الموكل بنفسه
تسمع ما يقولون فيقول نعم فيقول الملك انت الشريف مع
شقاوتك فيقول العبد هم يقولون ذلك فيا ليتهم سكتوا
فتحصره القبر فتختلف اضلاعه بعضها بعضا فينادي في
قبره واكسر عظاماه واعظم مصيبتاه واذل مقاماه وا
١٥ كثرة نداماه ثم يغشى عليه غشوة طويلة باب

في ذكر الملك الذي يدخل على الميت قبل منكر ونكير

عن عبد الله بن سلام انه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اول ملك يدخل في القبر قبل منكر ونكير
قال يا ابن سلام يدخل على الميت ملك قبل ان يدخل منكر
ونكير يتلألأ كالشمس اسمه رومان فيقعده ثم يقول له
اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول باي شيء اكتب
فاين قلمي ودواتي ومدادي وقرطاسي فيقول الملك ريقك

مداذك واصبعك قلمك فيقول باي شيء اكتب وليس لي
صحيفة قال اقطع قطعة من كفنك فيقول لا تقدر يدي
من شدة خوفي فيقطع له من كفنه قطعة ويقول له
هذه صحيفتك فاكتب فيكتب ما عمل في الدنيا خيرا فاذا
بلغ السيئات يستحي منه فيقول الملك يا خاطئ يا عاصي
تستحي مني الان ولم تستحي من خالقك الذي براك وقت
عملت السيئات في الدنيا فيرفع الملك عمودا بيده فيضربه
فيقول دعني اكتبها فيرفع العمود عنه فيكتب جميع سيئاته
كما كتب حسناته ثم يامره ان يطويه ويختمه فيقول الميت
باي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمها بظفرك
فيختمها بظفره ويعلقها في عنقه الى يوم القيمة كما قال الله
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا
يلقاه منشورا فاذا كان يوم القيمة قام العبد بين يدي ربه
عز وجل فيرى كتابا معلقا في عنقه فيامره الله بالقراءة فيقرا
حسناته كلها فاذا بلغ سيئاته سكت ولم يتكلم والطرف الى

الارض فيقول الله لم لا تقرا فيقول العبد استحي منك يا رب
فيقول الله انك في الدنيا لم تستح مني والان استحييت مني
فيندم العبد من حيث لا ينفعه الندم فيقول الله خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
١٦ فاسلكوه **باب في ذكر جواب الاعمال لمنكر ونكير**
وفي الخبر اذا وضع الميت في القبر اتاه ملكان اسودان
ازرقان اصواتهما كالرعد يحرقان الارض بانيابهما فياتيانه
من قبل راسه فتقول الصلوة لا تاتياه من قبل راسه فانه
كان يصلي في الليل والنهار ويسجد لله حذرا من هذا الموضع فياتيان
من قبل رجليه فيقول سعيه لا تاتيا من قبل رجليه لانه كان
يمشي الى المساجد ويصلي الجماعة ويقوم الليل لعبادة ربه
حذرا من هذا الموضع فياتيان من قبل يمينه فتقول الصدقة
لا تاتيا من قبل يمينه فانه كان يتصدق فيها حذرا من
هذا الموضع فياتيان من قبل شماله فيقول صومه لا تاتياه من
قبل شماله فقد كان يجوع ويعطش حذرا من هذا الموضع ثم

يوقعنا به كما يوقض لنا ثم فيقولان ما تقول في ربك فيقول
هو ربي لا اعبد غيره فيقولان ما تقول في محمد فيقول اشهد
انه رسول الله فيقولان عشت مؤمنا ومت مؤمنا
١٧ باب في ذكر الكرام الكاتبين وروي
ان كل انسان له ملكان احدهما عن يمينه يكتب حسنا
من غير شهادة والآخر عن يساره يكتب سيئاته ولا يكتبها
الا بشهادة صاحبه فان قعد فاحدهما عن يمينه والآخر
عن شماله فان قام كذلك وان مشى فاحدهما خلفه
والآخر امامه فان نام فاحدهما عند راسه والآخر عند رجليه
وفي رواية اخرى الكرام الكاتبين خمسة املاك
ملكان للنهار وملكان لليل وملك لا يفارقه ليلا ولا
نهارا ولا وقتا من الاوقات وذلك قوله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله والمراد من
المعقبات ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن و
الانس والشياطين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ملك

اليمين امير على ملك الشمال فاذا عمل العبد حسنة
كتبها من ساعته وان عمل سيئة واراد ان يكتبها قال ملك
اليمين امسك فيمسك يده سبع ساعات فان قال استغفر
الله لم يكتب فان لم يستغفر الله كتب سيئة فاذا قبضت
روح العبد ووضع في قبره قال الملكان يا رب وكلتنا
بعبدك نكتب عليه وقد قبضت روحه فاذن لنا نصعد
بروحه الى السماء وسماهم كراما لانهم اذا كتبوا حسنة
يصعدون بها الى السماء ويعرضونها على الله ويشهدون
على ذلك ويقولون عبدك فلان عمل حسنة ما هو
كذا وكذا فيقول الله اني قبلتها منه وساجزيه بالجنة
واذا كتبوا من العبد سيئة يصعدون بها الى السماء مع الغم
والحزن ولم يتكلموا فيقول الله ايها الكرام ما فعل
عبدي فيسكتون حتى يسالهم ثانيا وثالثا فيقولون الهنا
انت ستار العيوب استر عيب عبدك وانت علام الغيوب
١٨ فلهذا يسمون كراما كاتبين باب في ذكر الروح بعد الخروج

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرجت الروح من بدن ابن
آدم فاذا مضى ثلاثة ايام تقول الروح يا رب ائذن لي
حتى امشي وانظر جسدي الذي كنت فيه فيأذن الله تعالى
لها فتجي الى قبره فتنظر من بعيد وقد سال الماء من منخريه
وجرى الماء والدم فتبكي الروح بكاء طويلا وتقول يا جسدي
المسكين ما تذكر ايام حياتك ومنزلك الذي تستأنس
به وان هذا القبر منزل الوحشة والبلاء والغم والكربة
والحسرة والندامة ثم تمضي فاذا كان خمسة ايام
فتقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فيأذن الله
لها فتأتي الى قبره وتنظر من بعيد وقد سال الدم من منخريه
ومن فمه واذنيه وقد نفخ بدنه ماء وقيحا وصديدا فتبكي
بكاء طويلا ثم تقول يا جسدي المسكين اما تذكر
ايام حياتك ومنزلك الذي كنت فيه تستأنس فيه هذا
منزل الهم والغم والوحشة والدود والحيات والعقارب
وقد اكلت الديدان لحمك ومزقت جلدك وشربت دمك

وفصلت اعضاءك ثم تمضي فاذا كان سبعة ايام
فتقول الروح يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فيأذن الله
لها فتأتي الى قبره وتنظر من بعيد وقد وقع فيه الدود فتبكي
الروح بكاء شديدا فتقول يا جسدي المسكين اتذكر
ايام حياتك ومنزلك الذي كنت فيه فاين اولادك
واقرباؤك اين جارك ورفقاؤك اين اهلك وبنو عمك الذين
كانوا يفرحون واليوم يحزنون عليك وروي عن ابي هريرة
اذا مات المؤمن دارت روحه حول داره شهرا فتنظر
الى الاولاد والاهل كيف يقسمون الاموال فاذا تم شهر
رجعت الى حفرته فتدور حول قبره سنة وتنظر من يدعو
له ويحزن عليه فاذا تمت السنة ارتفعت الى حيث تجتمع فيه
الارواح وتبقى الى يوم القيمة ليوم ينفخ في الصور قوله
تعالى تنزل الملائكة والروح بالضم ويقال انه ملك
عظيم ينزل لحرمة المؤمنين وقيل الروح جبرئيل وقيل
الروح محمد صلى الله عليه وسلم يقف تحت العرش ويستأذن

في تلك الليلة من الله بالنزول ويسلم على المؤمنين والمؤمنات
وعلى من تكون شفاعته عليهم وفي الروح بفتح الراء
ومعناه تنزل الملائكة ومعهم الروح والريحان
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم عيد
او ليلة جمعة او اول من رجب او نصف من رجب وشعبان
تخرج الاموات من قبورهم فيقفون على ابواب دورهم
ويقولون ارحمونا في هذه الليلة بصدقة او لقمة فانا محتاجون
اليها فاذا لم تعطونا فاذكرونا بركعتين في هذه المباركة
الليلة المباركة ثم يقولون هل من احد يذكرنا
هل من احد يترحم علينا هل من احد يذكر غربتنا
ارحمونا يا من يسكنون دورنا يا من ينكحون نساءنا يا من
تجدهم اولادنا يا من جلس في قصورنا ونحن في ضيق
قبورنا ويا من قسم اموالنا واستذل ايتامنا وملك
جوارنا وعبيدنا هل منكم احد ينظر غربتنا وفقرنا فلا
تنسونا بلقمة من خبزكم او شربة من مائكم او كلمة من دعا

فانا محتاجون الى دعائكم فان وجدوا من الصدقة والدعاء
منهم شيئا رجعوا بالفرح والسرور وان لم يجدوا من
الصدقة شيئا رجعوا محرومين محزونين بالذل والثبور
وعظائم الامور وقد قيل ان الروح ليست في جميع البدن
لكنها في جزء منه والدليل عليه ان الواحد يصاب
بجراحات كثيرة ولا يموت ويجرح جراحة واحدة فيموت
وقيل الروح في جميع البدن ولان الموت في جميع البدن
ويدل قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو
بكل خلق عليم فان قيل ما الفرق بين الروح والروان
فهما واحدة وليس بينهما فرق كما ان البدن مع اليد واحد
لكن اليد تذهب وتجيء والروح لا يتحرك وكذا الروان
تذهب وتجيء والروح لا تتحرك وموضع الروان بين الحاجبين
فاذا زال الروان نام البدن واذا زالت الروح مات البدن
كما ان الماء اذا صب في القصعة ووضع في البيت ووقع
عليه الشمس من الكوة وشعاعها في السقف والماء لم

والبدن صح

يتحرك من موضعه وكذلك الروح سكنت في البدن
وشعاعها الى العرش وهو الروان فيرى الرؤيا في الملكوت
فاما مسكن الروح بعد القبض قبل مسكنها الصور
لان فيه ثقوبا عدد ارواح الخلائق وقيل ان ارواح
المؤمنين في حواصل طير خضر في عليين وارواح الكفار
في سجين وسئل بعض العلماء عن معادن الروح بعد الموت
قال ان ارواح الانبياء في جنة عدن وتكون في اللحد
مونسة لاجسادها والاجساد ساجدة لربها وارواح
الشهداء في الفردوس وسط الجنان في حواصل طيور
خضر تطير في الجنان حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل
معلقة بالهوى وارواح اطفال المسلمين في حواصل بالعرش م
طيور الجنة عند جبال المسك الى يوم القيمة وارواح
اطفال المشركين يدورون في الجنة ليس لهم ماوى
الى يوم القيمة ثم يخدمون المؤمنين وارواح المؤمنين
الذين عليهم ديون الناس واكلوها ولم يوفوها في

الدنيا وانكروها وارواح اصحاب المظالم معلقة بالهوى
لا تصل الى الجنة ولا تصل الى السماء حتى تؤدي ديونهم
وتؤخذ منهم مظالم العباد وارواح الفساق من المسلمين
الذين يصرون على الزنا وشرب الخمر وغير ذلك من الكبائر
تعذب بالقبر مع الجسد وارواح الكفار والمنافقين
محشورة في سجين توقد في نار جهنم وروي ان اليهود
اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه عن الروح
فوقف الرسول صلى الله عليه وسلم ينتظر الوحي فنزل جبريل
وقال يا محمد اقرا ويسئلونك عن الروح قل الروح من
١٩ امر ربي وقيل معناه من علم ربي **باب في ذكر
الصور والبعث والحشر** روي ان الله تعالى خلق اللوح
المحفوظ من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وقيل
اللوح طوله ما بين السماء والارض سبع مرات وعلقه
بالعرش مكتوب فيه ما هو كائن الى يوم القيمة وكتب القلم
كل امة من اطاع الله فله الجنة ومن عصاه فله النار

سبع مرات م

وكتب امة محمد صلى الله عليه وسلم مغفور لها بصلواتهم
على محمد وآله الطيبين فأتاه النداء ايها القلم اكتب
امة مذنبة ورب غفور وخلق اسرافيل صاحب الصور
وله اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح
يستر على بدنه وجناح يغطي به رأسه ووجهه من خشية
الجبار الملك القهار ناكس رأسه نحو العرش واحد
قوائم العرش على كاهله ولا يحمل العرش الا قدرة الله
وانه ليخاف من خشية الله ويصغر حتى يصير كالعصفور
فاذا قضى الله بشيء في اللوح فيكشف الغطاء عن وجهه وينظر
الى ما قضى الله من حكم امره وليس من الملائكة
اقرب مكانا من العرش من اسرافيل وبينه وبين العرش
سبع حجب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام وبين
جبريل واسرافيل سبعون حجابا واسرافيل قائم قد وضع
الصور على فخذه الايمن ورأس الصور على فيه وهو ينظر
امر الله متى يؤمر بالنفخة فاذا انقضت مدة الدنيا يدنو

الصور الى جبهة اسرافيل فيضم اسرافيل الاجنحة الاربعة
ثم ينفخ في الصور ويجعل ملك الموت احد كفيه تحت الارض
السابعة فيأخذ ارواح اهل السموات والارض ولا يبقى الا
ابليس لعنه الله تعالى ولا يبقى في السموات والارضين الا
جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهم الذين
استثنى الله في قوله فاذا نفخ في الصور فصعق من في السموات
والارض الا من شاء الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق الصور وله اربعة اشعب شعبة منه في المشرق
وشعبة منه في المغرب وشعبة منه تحت الارض السابعة
وشعبة منه فوق السماء السابعة وفي الصور من الابواب بعدد
الارواح ففي واحدة منها ارواح الانبياء وفي واحدة
منها ارواح الملائكة وفي واحدة منها ارواح
الانس وفي واحدة منها ارواح الجن وفي واحدة منها ارواح
الشياطين وفي واحدة منها ارواح الهوام حتى النملة والبقة نحو
الى سبعين ضعفا فينفخ فيه اسرافيل ثلاث نفخات نفخة

الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث قال حذيفة بن اليمان
كيف يكون الخلائق عند النفخة قال يا حذيفة والذي نفسي
بيده لينفخ في الصور وتقوم الساعة والرجل قد دفع لقمة الى
فيه ليأكل والكوز على فيه ليشرب والثوب بين يديه ليلبس
وكل مشتغل في صنعته الا والنفخة تقع عليه فلا تصل اللقمة
الى بطنه ولا الماء الى حلقومه حتى يهلك الناس جميعا

باب في ذكر صور الفزع وزلزلة الساعة ثم ينفخ نفخة
الفزع فيبلغ فزعه اهل السموات والارض الا ما شاء
الله وتسير الجبال سيرا وتمور السماء مورا وترجف
الارض رجفا وتميل السماء ميلا وتضع الحوامل ما في
بطنها وتذهل المراضع وتصير الولدان شيبا وتفر
الشياطين هاربة وقد تناثرت عليهم النجوم وكسفت
الشمس والقمر وكشطت السماء من فوقهم وتقوم الاهوال
عليهم وهم في غفلة من ذلك وذلك قوله تعالى ان زلزلة
الساعة شيء عظيم ويكون ذلك اربعين سنة وروي عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم
قال ذلك يوم يقول الله لآدم قم وابعث ابناءك فيقول
يا رب كم واحدا من كل الف فيقول الله من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فيشق ذلك
على الخلق ويقع عليهم البكاء والحزن ثم قال
اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة
ففرحوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وقال
عليه الصلوة والسلام ما انتم عند الامم الا كالشامة
في البعير وانما انتم جزء واحد من الف جزء وقال ابو هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة في الجن والانس
والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وادخر تسعة وتسعين رحمة

يرحم بها عباده يوم القيمة ثم يامر الله تعالى اسرافيل
ان ينفخ نفخة الصعق فينفخ ويقول ايتها الارواح العارية
اخرجن بامر الله تعالى فصعق ومات اهل السموات والارض
الا ما شاء الله تعالى يقال انهم الشهداء فانهم احياء عند
ربهم يرزقون كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وفى الخبر
عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله اكرم الشهداء بخمس
كرامات لم يكرمها احدا احدها ان ارواح الانبياء
يقبضها الله بيده الثانية ان جميع الانبياء يغسلون
بعد موتهم والشهداء لا يغسلون الثالثة ان جميع الانبياء
يكفنون والشهداء لا يكفنون الرابعة يسمون الانبياء
بتسمية الموت وكذلك يقال مات محمد ومات
عيسى والشهداء احياء لا يسمون موتى بل يسمون
بتسمية الاحياء الخامسة ان الانبياء يشفعون يوم القيمة
والشهداء يشفعون كل يوم ويقال يبقى بعد الصعقة

بملك الموت وارواح الشهداء يقبضها ع

الى البحار فيقول لها ملك الموت قد انقضت مدتك فتقول
اصبر حتى انوح على نفسى فتقول عند ذلك اين امواجى
اين عجائبى اين مدى وجزرى فقد جاء امر الله فيصيح عليها
ملك الموت صيحة فيغور ماؤها كان لم يك شيئا ثم ياتى
الى الجبال فيقول لها قد انقضت مدتك فتقول اصبر حتى
انوح على نفسى فتقول عند ذلك اين قوتى اين علوى اين
صعودى ونزولى فقد جاء امر الله فيصيح ملك الموت صيحة
فتذوب كما يذوب الرصاص من تلك الصيحة وتصير
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم ياتى الى
الارض فيقول لها قد انقضت مدتك فتقول اصبر
حتى انوح على نفسى فتقول عند ذلك اين ملوكى و
سلاطينى اين اشجارى وانهارى اين انواعى واثمارى فيصيح
ملك الموت صيحة واحدة فتتساقط قصورها وتخرج جدرانها
وحيطانها وتتخلل عروقها ثم يصعد الى السماء فيصيح ملك
الموت صيحة فتكسف الشمس والقمر وتتناثر النجوم ثم

يقول الله يا ملك الموت هل بقي احد من خلقي فيقول
الهي بقي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش
وبقي عبدك الضعيف عزرائيل فيقول الله اقبض ارواحهم
قال فيقبض ارواحهم في ساعة واحدة فيقول الله يا
ملك الموت ما بقي الا نفسك الم تسمع قولي كل نفس ذائقة
الموت وانت خلق من خلقي فاقبض روحك ومت فيموت
وفي خبر آخر يقول اذهب ومت بين الجنة والنار فيمضي
ويعالج في روحه قبل الف سنة فيجد صعوبة النزع فيقول
يا رب ما اعظم الموت واني لم اعرف مرارته فعند ذلك
يقول له الرب مت فيموت وتبقى الدنيا ما شاء الله تعالى
خرابا فينظر سبحانه وتعالى للملكوت فيجد السموات
والارضين خالية من السكان فيقول لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار العزيز الجبار باب

في ذكر الموقف روى ابن مسعود رضي الله عنه قال
كنت ذات يوم جالسا عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه

وحوله جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتذاكرنا القيمة واهوالها فقال علي رضي الله عنه الا
اخبركم بما اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلنا بلى يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
للقيمة خمسين موقفا كل موقف منها الف سنة فاول
موقف اذا خرج الناس من قبورهم فيقفون على ابواب
قبورهم الف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج
من قبره مؤمنا بربه عز وجل مؤمنا بجنته وناره مصدقا
بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند ربه فاز من ذلك
الموقف ومن شك في شيء من ذلك بقي في جوعه وعطشه
وهمه وكربه الف سنة حتى يقضي الله فيه ما يشاء
ثم يساقون من ذلك المحشر الى سرادقات جهنم فيقفون
على ارجلهم الف سنة وحر الشمس بين ايديهم ومن
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم يوم لا ظل لهم
الا ظل العرش فمن لقي الله عز وجل بالاخلاص مقرا

بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بريئا من الشرك بريئا من
اهراق دماء المسلمين ناصحا لله محبا لمن احب الله ورسوله
واطاع الله ورسوله مبغضا لمن عصى الله ورسوله
استظل تحت العرش ونجا من هول ذلك المكان
وان وقع في شيء من ذلك الذنوب واحدا او تنفس بها او وعمل من هذه م
قبلها او في شيء من امر دينه بقي الف سنة بالحر والعذاب
حتى يقضي الله فيه ما يشاء ثم يساقون الى النور و
الظلمات فيقفون في ذلك الظلام الف عام فمن لقي الله
عز وجل ولم يشرك به شيئا طرفة عين ولم يشك في شيء
من امر دينه ولم يعمل بالنفاق واعطى الحق من نفسه
واطاع الله في السر والاعلان ورضي بقضاء الله تعالى
وقنع بما صنع الله وبما قسم الله خرج من الظلمة الى النور
في مقدار طرفة عين مبيضا وجهه قد نجى من الغم كله
ومن خالف في شيء منه بقي في الظلمة والغم والعذاب
الف سنة ثم يخرج منها مسودا وجهه مسخوطا عليه حتى

يقضي الله فيه ما يشاء ثم يساقون الى سرادقات الحساب
وهي عشرة سرادقات يقومون في كل سرادق الف سنة فيسال تسع
ابن آدم في السرادق الاول عن الحرام مطلقا فان لم يقع في شيء
منه جاز والا وقف الف سنة ويسال في السرادق الثاني
عن الهوى واتباع النفس فان لم يقع في شيء منه جاز
والا وقف الف سنة ويسال في السرادق الثالث عن عقوق
الوالدين فان لم يكن عق جاز والا وقف الف سنة ويسال
في السرادق الرابع عن حقوق الولد وعن تعليمهم وامر
دينهم وتوقيفهم على ما فرض الله تعالى وتوصلهم الى
النهج الواضح والدليل اللائح فلم يقع في شيء من ذلك جاز
والا وقف الف سنة ويسال في السرادق الخامس عن صلة
الرحم فمن وصل رحمه جاز والا وقف الف سنة ويسال عن
السرادق السادس عن قرابته وجيرانه فان ادى حقوقهم
جاز والا وقف الف سنة ويسال عن السرادق السابع عن
ما ملكت يمينه فان كان محسنا جاز والا وقف الف سنة

ويسأل في السرادق الثامن عن الحسد فإن لم يكن حسودا جاز وإلا وقف ألف سنة ويسأل في السرادق التاسع عن المكر فإن لم يك مكارا جاز وإلا وقف ألف سنة فإن نجا العبد من هذه الخصال استظل بعرش الله قارا عينه فرحا قلبه ضاحكا سنه وإلا بقي في كل موقف ألف سنة جائعا عطشانا باكيا حزينا عريانا مهموما لا تنفعه شفاعة الشافعين ثم يحشرون في خمسة عشر موضعا فيسألون في أول منها عن الصدقات وما فرض الله عليهم في أموالهم فمن أداها كاملة جاز وإلا وقف ألف سنة ثم يسألون في الموقف الثاني عن قول الحق والعفو عن الناس فمن عفا الله عنه ونجا من ذلك الموقف وإلا وقف ألف سنة ثم يسأل العبد في الموقف الثالث عن الأمر بالمعروف فإن أمر جاز وإلا وقف ألف سنة ثم يساق إلى الموقف الرابع ويسأل عن النهي عن المنكر فإن كان ناهيا عن المنكر جاز وإلا وقف ألف سنة

ويسئل في السرادق العاشر عن الكذبة فان لم يكن كذابا جاز والا وقف الف سنة

٣٧

ثم يساقون إلى الموقف الخامس ويسأل عن حسن الخلق والصبر عند الغضب فإن كان حسن الخلق جاز وإلا وقف ألف سنة ثم يساقون إلى الموقف السادس ويسأل عن الحب في الله والبغض في الله فإن كان محبا لله جاز وإلا وقف ألف سنة ثم يساقون إلى الموقف السابع ويسأل عن أموال الناس فإن لم يكن أخذ منها شيئا جاز وإلا وقف ألف سنة ثم يساقون إلى الموقف الثامن ويسأل عن شرب الخمر فإن لم يكن شرب الخمر جاز وإلا وقف ألف سنة ثم يساقون إلى الموقف التاسع ويسأل عن إتيان الفروج فإن لم يكن زانيا جاز وإلا وقف ألف سنة ثم يساقون إلى الموقف العاشر ويسأل عن قول الزور فإن لم يكن أتى به جاز وإلا وقف ألف سنة ثم يساقون إلى الموقف الحادي عشر ويسأل عن اليمين الكاذبة فإن لم يكن حلف بها جاز وإلا وقف ألف سنة ثم يساقون إلى الموقف الثاني عشر ويسأل عن الربا فإن لم يكن أكله جاز وإلا وقف ألف سنة ثم يساقون إلى الموقف الثالث عشر ويسأل عن شتم المحصنات وقذفهن

فان لم يكن قذف محصنة جاز والا وقف الف سنة ثم يساقون الى الموقف الرابع عشر ويسال عن شهادة الزور فان لم يكن شهدها جاز والا وقف الف سنة ثم يساقون الى الموقف الخامس عشر ويسال عن الافتراء فان لم يكن افترى على احد المسلمين جاز والا وقف الف سنة فان نجا العبد من هذه الخصال نجا وهو مسرور مستبشر والا بقي في كل موقف الف سنة حتى يقضي الله فيه ما يشاء ثم يقوم الناس على قراءة كتبهم الف سنة فمن قدم ماله وخيره ليوم فقره عند فقره وحاجته اليه قرا كتابه وهانت عليه قراءته وكسى من ثياب الجنة وتوج بتيجان اهل الجنة واستظل تحت العرش مطمئنا وان كان بخيلا لم يقدم ماله ليوم فقره وحاجته اليه اعطي كتابه بشماله وقطع له ثياب من قطاعة النيران ويقوم على رؤس الخلائق الف سنة في الجوع والعطش والغم والحزن والفضيحة حتى يقضي الله به ما يشاء ثم يحشر الخلائق الى الميزان فيقومون عنده الف سنة فمن رجحت ميزانه وزيدت حسناته نجا في اقل من طرفة عين ومن خفت ميزانه وزيدت سيئاته

حبس عند الميزان الف سنة في الهم والندم حتى يقضي الله فيه ما يشاء ثم يساق الخلائق الى الموقف بين يدي الله تعالى وهي اثنا عشر موقفا كل موقف منها الف سنة فيسال في اول موقف عن عتق الرقاب فان عتق ذلك خالصا لله نجا من النار والا وقف الف سنة ثم يسال في الموقف الثاني عن الجهاد فان جاهد في سبيل الله محتسبا لله جاز والا وقف الف سنة ثم يسال عن الموقف الثالث عن قراءة القران فان قرا القران خالصا لوجه الله نجا وان قرا لتحسين صوته بين الناس رجاء اشتهار ذلك وقف الف سنة ثم يسال في الموقف الرابع عن العبادة فان عبد الله تعالى بيقين خالصا لله نجا وان قصد المنزلة عند الخلق وقف الف سنة ه

ثم يسال عن الموقف الخامس عن الزهد فان زهد عن الدنيا ورغب في الاخرة نجا وان زهد عن الدنيا للدنيا كان من الخاسرين في الاخرة ووقف الف سنة ثم يسال

في الموقف السادس عن لبسه وقميصه فان لبس ذلك مرقعا
او غير مرقع ارتفاعا عن ميل الدنيا راغبا في ثواب العفو
نجا وان لبس مرقعا ليمدح به وقف الف سنة ثم يسأل
في الموقف السابع عن مأكله ومشربه فان اكل او شرب من حلال
كسبه بان يصل فقيرا مثله نجا وان كان لا يبالي من اين يكسبه
وقف الف سنة ثم يسأل في الموقف الثامن عما اكتسبه
بالنظر فان كان مباحا نجا وان كان حراما وقف الف سنة ثم يسأ
في الموقف التاسع عما اكتسبه بالسمع فان كان مباحا نجا وان كان حراما
وقف الف سنة ثم يسأل عن الموقف العاشر عن عمل يديه فان بطش بهما
بحق نجا وان بطش بهما ظلما وعدوانا وقف الف سنة ثم يسأل في
الموقف الحادي عشر عن سعيه فان مشى مسالك يرتضيها الرب
نجا والا وقف الف سنة ثم يسأل في الموقف الثاني عشر عن
ضمائره فان ضمر لاخيه المؤمن خيرا نجا وان ضمر بخلافه
وقف الف سنة ثم ينشر كتابه فيسأل عن ما فيه وما
عمله فان كان طاعة نجا والا وقف الف سنة ثم يسأل

اثنا عشر نفسا جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وحملة العرش الثمانية فتبقى الدنيا خالية من السكان
والانس والجان والوحوش والهوام والشياطين والابالسة
ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت اني خلقت لك اعوانا
بعدد الاولين والاخرين وجعلت لك قوة السموات والارضين
واني اليوم ملبسك ثياب الغضب فانزل بغضبي وسطوتي
الى ابليس الذي جعلت عليه لعنتي فاذقه الموت واحمل
عليه مرارة الاولين والاخرين من الجن والانس اجمعين
اضعافا مضاعفة وخذ معك من الزبانية سبعين الفا
مع كل زباني سلسلة من سلاسل جهنم فعند ذلك ينادي
مالك بفتح ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورة لو
نظر اليها اهل السموات السبع والارضين السبع لماتوا
كلهم جميعا فينتهي الى ابليس لعنه الله بطلب الهرب فيزجره
ملك الموت فاذا هو قد ضعف وله خرخرة لو سمعها اهل
السموات والارض لخرّوا من تلك الخرخرة وملك الموت يقول

لصعقوا صح

قف يا ملعون يا خبيث لاذيقك الموت فكم من عمر ادركت
وكم من قرن اضللت وكم من عابد من عباد الله اخرجت
قال فيهرب الى المشرق فاذا ملك الموت عنده فيهرب
الى المغرب فاذا ملك الموت عنده فلا يزال هاربا حتى
يقوم وسط الدنيا فياتي قبر آدم عليه السلام فيقول
يا آدم من اجلك صرت رجيما مطرودا ملعونا فينقض عليه
ملك الموت فيقول ابليس ما تريد يا ملك الموت فيقول
اقبض روحك الخبيثة اما شبعت في هذه الدنيا فيقول
يا ملك الموت باي كاس تسقيني وباي عذاب تقبض
روحي فيقول بكاس من لظى والسعير فيقع ابليس على
التراب مرة ثم يقوم ويقع مرة ثانية وهو ينفض كالفرخ
المذبوح فتنصب له الزبانية كلاليب من نار فيجذبونه
بها ويتنيا ولونه بالحراب ويطعنونه بها فيبقى في الفزع ٢١
ما شاء الله تعالى باب في ذكر فناء الانبياء
كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فياتي ملك الموت

هذه القصة اوردها ابو السعود في تفسيره

عما عمله في السر فان كان لله نجا وان كان متبعا هوى
نفسه وقف الف سنة ثم عن عمله بالجهر فان كان راجيا
به ثواب الله نجا وان كان مرائيا بعمله وقف الف سنة
ثم يسال عن عمله بالليل فان كان مخلصا لربه نجا والا
وقف الف سنة ثم يسال عن عمله بالنهار فان كان
في طاعة الله لا يصيبه شك فيه نجا والا وقف الف سنة
ثم يسال عن صحبة اخيه المؤمن فان صحبه بالصلاح و
الهداية نجا والا وان كان صحبه غدرا وقف الف سنة
ثم يسال عن نصائح المؤمنين فان نصحهم نجا والا وقف
الف سنة ثم يسال عن حوائج المسلمين فان قضاها نجا
والا وقف الف سنة ثم يسال عن ديون الخلق فان اداها نجا والا
وقف الف سنة ثم يسال عما بينه وبين الخلق فان كان
صحيحا نجا والا وقف الف سنة ثم يسال عما بينه وبين الله
فان اجاب نجا والا وقف الف سنة فهذه خمسون موقفا
فان اجاب عن كلها كان من الفائزين ولم يرض له ربه

بدون الجنة والا كان فى العذاب الاليم ويقضى الله فيه
ما يشاء **باب في ذكر ابواب الجنة والنار**
وروى ابو طالب محمد بن على بن جعفر عن ابى الوفاء الكندي
عن ابيه محمد بن احمد بن على بن شهلان بن عبد الله بن
محمد بن الحسن بن سليمان بن مهران عن ابرهيم بن علقمة
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى الى السماء
امر الله تعالى جبرئيل ان يعرض على الجنة والنار فلما
رجعت قال لى جبرئيل يا محمد هل قرأت ما كان مكتوبا
على ابواب الجنة وابواب النار قلت لا يا اخى جبرئيل
قال ان للجنة ثمانية ابواب على كل باب منها اربع كلمات
كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعرفها ويعلمها ويعملها
وان لجهنم سبعة ابواب على كل باب ثلث كلمات من عمل مكتوب
بها نجا فقلت يا اخى ارجع بنا الى الجنة لاقرأ الكلمات
قال فرجع جبرئيل ورجعت معه فقرأت على ابواب الجنة

فاذا على الباب الاول مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله لكل شىء حيلة وحيلة العيش اربع خصال
القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة اهل الخير
وعلى الباب الثانى مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
لكل شىء حيلة وحيلة السرور فى الاخرة اربع خصال مسح
رأس اليتيم والتعطف على الارامل والسعى فى حوائج
المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين وعلى الباب
الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله لكل شىء
حيلة وحيلة الصحة فى الدنيا اربع خصال قلة الكلام
وقلة المنام وقلة الطعام وقلة السعى فى الدنيا وعلى
الباب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره
ويكرم ضيفه ويكرم والديه وليعمل خيرا او فليسكت
وعلى الباب الخامس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
من اراد ان لا يذل فلا يذل احدا ومن اراد ان لا يشتم
يؤذى

فلا يشتم احدا ومن اراد ان لا يظلم فلا يظلم احدا ومن
اراد ان لا يثلم عرضه فلا يثلم عرض احد وعلى الباب
السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله من اراد
ان يكون قبره واسعا فسيحا فليبن المساجد ومن احب
ان لا تاكله الديدان فليكنس المساجد ومن اراد
ان يبقى طريا تحت الارض طريا فليشتر حصيرا للمساجد
ومن اراد ان ينير قبره فليسرج سراجا في المساجد
وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله من اراد الفوز في الجنة فليتمسك باربع خصال
السخاء والصدقة للفقراء والمعروف للخلق وحسن الخلق
وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
من اراد ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بقول لا
اله الا الله محمد رسول الله ويحب عترة رسول الله ويشفق
عليهم كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اراد الدخول
في هذه الابواب الثمانية فليتمسك بهذه الخصال ٥

قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتيت وقفت على ابواب
النيران فاذا على الباب الاول مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله من كان رجاؤه بالله سعد ومن خاف
من الله امن ومن رجا سوى الله هلك وعلى الباب الثاني
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله من اراد ان لا
يكون جائعا يوم القيمة فليطعم البطون الجائعة ومن
اراد ان لا يكون عطشانا يوم القيمة فليسق العطاش
ومن اراد ان لا يكون عريانا يوم القيمة فليكس العراة
والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لا
اله الا الله محمد رسول الله عذب الله الباخلين عذب الله
الظالمين عذب الله الكاذبين وهم الذين بخلوا
باموالهم وظلموا انفسهم وكذبوا على ربهم وعلى الباب الرابع
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله لا تتبع الهوى
فان الهوى مجانب للايمان ولا تكثر منطقك فيما لا
يعنيك امره فتسقط من رحمة الله تعالى ولا تكن عونا

للظالمين فتبتلى بسخط الله وعلى الباب الخامس مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله من احب الدنيا ابغضته
الاخرة ومن اغتنم عمل الدنيا خسر في الاخرة ومن مال
الى الدنيا مالت عنه الاخرة وعلى الباب السادس مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله انا حرام على المجتهدين
انا حرام على الصائمين انا حرام على المتصدقين وعلى الباب
السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وارحموا انفسكم
قبل ان لا ترحموا وادعوا الله وراقبوه قبل ان تعرضوا عليه
جعلنا الله واياكم والمسلمين من السالكين
بطريقة الصالحين المتجردين لعمل يوم الدين الفائزين
يوم يقوم الناس لرب العالمين **باب في ذكر الموت** ٤٢
وفي الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم الموت جسر
يوصل الحبيب الى حبيبه فالموت اربعة اقسام موت العلماء
وهو ثلمة وموت الاغنياء الاسخياء وهو حسرة وموت الفقراء

وهو راحة وموت الامراء وهو فتنة الا ان اولياء الله
لا يموتون ولكن ينقلون من دار الى دار والاشقياء
ينقلون من دار الفناء الى دار العذاب الا ان الموت
راحة للمؤمنين شدة على الكافرين فاذا مات ابن
ادم انقطع عمله الا عن ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع
به او ينتفع به او ولد صالح يدعو له وقال عليه الصلوة والسلام
اذكروا الموت فاذا ذكرتموه كنتم منه على راحة وان
نسيتموه كنتم منه على شدة وكرب فانه هادم اللذات
ومفرق الجماعات وسالب الاولاد والبنات والاهل
والزوجات وجامع الشمل الى الشتات وكان يحيى
ابن زكريا عليهما السلام يجلس في ظلام الليل ويذكر الموت
وغصته ومنكرا ومحاسبته واللحد وضيقه والقبر
سواده ويذكر سقوطه فيه فريدا وحيدا وقد فارق من
كان له انيسا وبعد عنه من كان له جليسا وقاطعه من
كان له صاحبا فيبكي حتى يسقط على وجهه فيقول العفو العفو

من عذاب القبر آه ثم آه من مسئلة الملكين آه ثم آه
من ضيق اللحد آه ثم آه من قلة العمل القبر اما روضة
من رياض الجنة او حفرة من النار وكان يحيى عليه السلام
يبكي طويلا حتى تبتل قمصانه من دموعه وروي انه بكى
اربعين سنة من خشية الله حتى امتحن وجناته وظهر
عظم خديه فكان يجعل على وجنتيه لبابد قطن وكان
يقول آه اين البكاؤن من خشية الله اين الخائفون
من الله اين الخاشعون لله فلو ان العاصي ينظر كيف
عذاب القبر ما نفعه العيش في الدنيا ولا اتى بمعصية
قط وما من عبد يمر بقبر رجل يعرفه في دار الدنيا ويسلم
عليه الا قال له اهل القبور يا غافل يا جاهل يا مغرور
يا عاصي يا خاطئ لو علمت ما نعلم لذاب لحمك على جسدك
وشحمك على بدنك ولذاب عظمك وتناثر [illegible]
ولسالت عيناك على خديك يا ناسي ليوم البعث والنشور
لك الويل وعظائم الامور وقال عيسى بن مريم عليهما السلام

كم من وجه صبيح وقد رجيح ولسان فصيح غدا بين اطباق
القبور يصيح وهو يقول يا ملائكة ربي ارحموا شيبتي
وانظروا في القبر وحدتي واتركوني في غربتي وهوانا على
شدتي يا ليتني لم اك شيئا يا ليتني كنت ترابا يا ليتني كنت
نسيا منسيا فتقول له الملائكة ذق العذاب الاليم
فنعوذ بالله العلي العظيم الغفور الرحيم فيجب على العاصي
ان يبكي دما لا دموعا ويبذل لربه خشوعا ويكون في
رحمته طموعا ورحم الله عبدا عرف قدره ولم يتعد طوره
٢٥ وعبد ربه

باب في ذكر عذاب العاصي بالنار

روي عن حذيفة رضي الله عنه قال حج بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجة الوداع فلما صار عند البيت الحرام صلى بنا
ثم مسك الركن بيده وبكى بكاء شديدا حتى بلت لحيته دموعه
فقلنا يا رسول الله ما هذا البكاء لا ابكى الله لك
عينا فقال ابكي من خشية الله تعالى وما يجري على امتي
فقال حذيفة بن اليمان كيف تخاف على امتك وهم مديون

بدين الإسلام قال يا حذيفة أخبرني جبريل عن أمتي
وما أخبرني يعذبون في نار جهنم لكثرة معاصيهم ولا
يبقى لهم حديث إلا غيبة الاسلام ولا يقومون للصلوة المسلمين صح
إلا مع الكسل ويزداد حرصهم على جمع الدراهم دينهم
دراهمهم وقبلتهم نساؤهم لا بالقليل يقنعون ولا
بالكثير يشبعون يتواضعون للأغنياء ويتداولون أبواب
الأمراء والفقراء ما أحد يذكرهم ويكثر الجور في الخلق
ولا يطيع الولد أباه ولا الإمرأة زوجها يا حذيفة إذا
تركوا أمتي عشر خصال ابتلاهم الله بعشر خصال فقال حذيفة
يا رسول الله وما هي قال إذا تركوا أمتي الدعاء نزل عليهم
البلاء وإذا منعوا الزكوة قل المطر وإذا جارت الملوك
هلكت الرعية وإذا طففوا المكيال والميزان دفع
الله عنهم البركة وإذا حكموا بالجور والظلم قلت الرحمة
وإذا شهدوا الزور عذبهم الله في القبور وإذا أفشوا
الزنا واللواطة وأظهروا الفجور ابتلاهم الله بموت الفجأة وإذا

تركوا الصلوة ابتلاهم الله بشدة النزع وإذا خلطوا الحنطة
بالشعير والتمر بالحشف والغلة بالتراب كثر في صدورهم
الغل وعظمت في قلوبهم القسوة يا حذيفة يأتي زمان
على أمتي تكثر منهم المعاصي ويعتكفون على الفجور لا
يدعون ربهم إلا عند المصيبة فإذا زالت عنهم رجعوا
إلى معاصيهم يا حذيفة يأتي على أمتي زمان لا يجد فقيرا أو عاملا
محتاجا يدفع إليه دانق من الزكوة في الدنيا يحرصون بها و
يأملون وعليها يتكالبون وعلى الفقراء يفتخرون
ويتكبرون وللأموال يجمعون فإذا أتى الفقير إليهم
ينظرون إليه نظر العدو كأنه عليهم ملك الموت فيعرضون
بوجوههم عنه فيقول الفقير ارحمونا مما أعطاكم ربكم
فيولون القفا والأدبار قال الله تعالى يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
فإذا وضع في قبره تنهشه الحيات والعقارب فينظر إلى

ماله عند طلوع الروح فيقول يا ليتني لم اجمعه يا ليتني تصدقت
به على الفقراء والمساكين يا حذيفة ويل لشاهد
الزور فاذا وقع في النزع جذبه ملك الموت جذبة يجد
المها اربعين سنة لو جذب جبلا لقلعه ثم قال آه على
امتي وما يلاقون من العذاب يا حذيفة ما ارتفع الاستغفار
من بلدة الا وقع عليها العذاب قال حذيفة متى يكون
ذلك يا حبيبي رسول الله قال اذا انقطعت السبل واستخون
المؤمن واستؤمن الخائن وصدق الكاذب وكذب الصادق
وقلت الامانات وكثرت الخيانات وتكثر المساجد ويقل
فيها الراكع والساجد ويغفلون عن اوقات الصلوة و
يشربون الخمور والقهوات وينامون عن صلوة الجماعات
ويفتخرون بشتم الاباء والامهات ويرفعون اصواتهم
في المساجد بالخصومات ويتخذون الاسواق اماكن
للنميمات والشقاوات والمساجد اماكن للغيبات
فعند ذلك تقل منهم الحسنات وتكثر عصيانهم لرب السموات

ولا يتكلمون الا بالرشوات فيا له من زمان لا يرى الا حاكم
جائر بحكمه وغني بخيل بماله وحالف كاذب
بيمينه وجار مؤذ بجيرانه وعالم مراء في علمه يرون
الحرام مغنما يهان بينهم العلماء وتسب عندهم الفقراء
لا يوقر الصغير الكبير ولا يرحم الكبير الصغير اذا دعوا الله
لا يستجيب دعاءهم ترى الكذب حديثهم والنميمة
فاكهتهم والغيبة فخرهم كلامهم احلى من الشهد
وافعالهم امر من الحنظل ان راوا حقا كرهوه وان راوا
باطلا اتبعوه وان راوا فقيرا احقروه وان راوا عالما كذبوه
ترى الظالم فيهم كالاسد والاوالي كالذئب والعواني
كالكلب والمنافق كالثعبان والمؤمن كالشاة فيا لها من
شاة بين اسد وذئب وكلب وثعبان يا حذيفة اذا كان
كذلك اوقع الله الفتنة في سائر الارض حتى يعود الرجل
في بلده كالطير في القفص يا حذيفة ان يوم الساعة يوم
عظيم يتمنى الرجل حسنة تنفعه او صدقة تدفع عنه فلم يجد

الى ذلك سبيلا فيقول آه لو عملت خيرا فى الدنيا فتلتقطه
الزبانية وتحذفه فى جهنم فيقول يا رب اجعلنى ارجعنى لعلى
اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها .

باب فى ذكر اصناف اهل النار قال العلماء يحشرون
اهل النار ووجوههم مسودة على اصناف شتى فمنهم
من يحشر على صورة الخنزير وهو الذى كان من آكلين
السحت ومنهم من يحشر بكما عميا وهم الذين كانوا يجورون
على الرعية ويجورون فى الحكم ويظلمون العباد ومنهم
من يحشر صما وعميانا وهم الذين كانوا لا يسمعون قول
العلماء ومنهم من يحشر وايديهم مغلولة الى ظهورهم
وارجلهم معقولة برؤسهم ونواصيهم يسيل من افواههم
القيح والصديد اشد نتنا نتن من الجيفة اذا تنفسوا تخرج
النار من افواههم وهم الذين كانوا معتكفين على
الشهوات واللذات يغتنمون اكلهم وشربهم وينسون
رازقهم مشتغلين فى لذاتهم ومنهم من يحشر كالسكارى

يتساقطون فى النار يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون
الصدقات ويبخلون على الفقراء قال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومنهم من
يحشر والسنتهم بارزة من وراء رؤسهم واقفيتهم
كلما ضربوهم الزبانية بالمقامع لا يقدرون على الكلام
ويضرب الواحد منهم بعمود من نار ينزل به قعر جهنم
فينفصل لحمه عن عظمه ثم يعود كما كان ليس له لباس
غير القطران وهم الذين كانوا يمشون فى النميمة ومنهم
من يحشر وليس لهم يدين ولا رجلين ينادى منادى الرحمن
لملائكة النيران خذوا هؤلاء فانهم كانوا يؤذون
الجيران ومنهم من يحشر على صورة الحمير لهم صراخ
منكرة يتأذون اهل النار من صراخهم وهم الذين كانوا
يتهاونون فى الصلوة ومنهم من يحشرون وبطونهم
مثل الجبال مملوءة من الحيات والعقارب تنهش الحيات
فى بطونهم وتنهش العقارب فى قلوبهم يسمع صرير

أنيابهم مسيرة أربعين سنة وهم الذين كانوا يحرصون
في الدنيا ولا يفرقون بين حلالها وحرامها ويجمعون
الأموال ولا ينفقون منها دانقا على الفقير ومنهم من
يحشرون على تل من نار يخرج منه شرار يشوي الوجوه
إن قعدوا وجدوا نارا وإن قاموا وجدوا نارا وإن سعوا
وجدوا نارا لا يقدرون على الهرب ولا يفرون من
اللهب قد شربوا كأس العطب لو وضع الكأس الذي
يشربون منه لذاب ذلك الجبل وهم الذين كانوا يظهرون
الزهد والعبادة بين الناس وإذا اختلفوا فسقوا
وعملوا المعاصي سرا قال الله تعالى يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله وهو معهم ومنهم يحشرون في النار
ولهم زفير وشهيق وأجسادهم كجسد الأبرص والأجذم
يرون العذاب من كل مكان لا ترحم لهم دمعة ولا
ولا تجاب لهم دعوة وهم الذين كانوا يؤذون آباءهم
وأمهاتهم ويضربونهم ويشتمونهم ومنهم يحشرون

ولهم قرون مثل قرون الثور أشفافهم مطروحات
على صدورهم وألسنتهم مدلاة على بطونهم وعلى
أفخاذهم يخرج من بطونهم جيفة لو ظهرت تلك
الجيفة على الدنيا لمات أهلها تلتقطهم النار واحدا
واحدا فوقهم نار وتحتهم نار وعن أيمانهم نار وعن
شمائلهم نار وفي بطونهم نار يخرج من أفواههم
نار ومن أدبارهم نار وهم الذين كانوا يقرؤون القرآن
ثم يشربون الخمور فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى النار
فهم فيها لا يرحمون ولا يستريحون يندبون الجوع فلا
يطعمون وينادون العطش فلا يسقون قد غضب عليهم
الرحمن وجعل سجنهم النيران فهم فيها خالدون وبأطباقها
يعذبون جعلنا الله وإياكم من الفائزين يوم الدين
باب ويقال إذا دنا أجل العبد فإن كان من أهل
السعادة نزلت عليه ملائكة الرحمة بأيديهم كأس
من الجنة وعليهم أفخر الزينة تضيء وجوههم كالمصابيح

فيذنون منه ويسقونه كأس الموت ويبشرونه بالجنة
واذا خرجت روحه زفت كما ترف العروس بالتهليل و
التكبير ويعرضها ملك الموت نحو الشفيق الرفيق فيأمر الله
تعالى ان تقذف في عليين وان كان العبد من اهل الشقاوة
نزلت عليه ملائكة الغضب بحراب من نار وهم
بصور هائلة يفزع منها الجن والانس عشرة منهم
يقبضون على لسانه وعشرة منهم يقبضون على يديه و
عشرة منهم يقبضون على رجليه وعشرة منهم يقبضون
على بطنه فلو تمكن من النطق لصاح صيحة لو سمعها
اهل السما والارض لماتوا جميعا ثم يقبضون على روحه
من رؤس الانامل ويجذبون العروق ويسلون الروح
بالجذب الشديد حتى تصل الى الحلقوم فتشتد عليه الغرغرة
ويقع في النزع وعلى راسه ملك العذاب بيده كأس من
النار فاذا خرجت روحه سقاه ذلك الكاس فاذا
وضع في القبر رجعت الروح اليه فيجد نفسه وحيدا فريدا

فيصيح

فيصيح صيحة لو سمعها الجن والانس لماتوا من عظم صرخته
فيقول يا ليتني كنت من الراجعين يا ليتني كنت من
المطيعين فيدركه العذاب من بين يديه ومن
خلفه ويفتح الى قبره باب من النار نسأل الله تعالى ان
يهون علينا سكرات الموت ويتداركنا بعفوه ورحمته
وينظر الينا بعين عنايته انه ولي ذلك والقادر عليه
٢٧ والحمد لله رب العالمين **باب في ذكر نبا من**
اهل النار ويقال تساق المشركون والكافرون
والعصاة الى النار عراة حفاة حيارى سكارى يقادون
بسلاسل من النار فتلفح وجوههم وتحرق اجسامهم
فيقولون يا مالك ارحمنا فقد اكلت النار لحومنا
فلا يجيبهم فيقول مالك خازن النار البسوهم دروعهم
فيلبسون تلك الدروع من النار فتذوب اجسادهم كما
يذوب الرصاص ثم يعودون خلقا جديدا وان الواحد
منهم ليحللوه بسبعين ذراعا من النار لو وضع ذلك

الدروع في البحار لغلت اربعين يوما ثم يلبسونهم ثيابا
من نار لو علق ثوب منهم بين السماء والارض لاحترق
السماء والارض فاذا البسوا تلك الثياب سالت حدق
اعينهم وعلا صراخهم وغلت بطونهم فيشكون من حرارة
النار ولم يجد عليه اشد من تلك الثياب ثم يعودون خلقا
جديدا فيصيحون ارحمونا فان النار اكلت لحومنا وفلت
اقدامنا ثم يأتونهم بنعال من نار الحديد فتقول
الملائكة البسوا هذه النعال فيقولون ان ارجلنا
لا تصبر على حرارة الحديد فاتقوا الله في امرنا فتضربهم
الملائكة بالمقامع التي في ايديهم فيهوون الى اسفل
النار وقد انفصل كل عرق منهم في زاوية من زوايا
الهاوية ثم يعودون خلقا جديدا ويلبسون تلك النعال
فيغلي دماغهم من شدة حرارتها فيقولون يا ملائكة الرحمن
ارحمونا واسقونا شربة من الماء فقد اهلكنا العطش
واه مما فعلنا يا ليتنا كنا مسلمين فيقدمون اليهم

حديد النار

طاسات مملوءة من صديد اهل النار فيسقونهم شربة منه
فتهري بها جلودهم وتذوب حدق اعينهم فاذا وصلت
الى بطونهم تمزقت ادبارهم ثم يعودون خلقا جديدا
فتلفظهم النار وهم ينادون ارحموا ذلنا اما كان زاجر
يزجرنا اما كان واعظ يعظنا قال فيحملونهم ويسحبونهم
الى واد يقال له الزمهرير فاذا سقطوا وجدوا عظيم برده
فتتناثر اضراسهم وتتناصل ايديهم وارجلهم فيقولون
يا ملائكة الرحمن ردونا الى النار فانها اهون علينا
من عذاب هذا الزمهرير فيسحبونهم على وجوههم الى النار
ولم يجدوا منها خلاصا ولا فرارا نجانا الله واياكم
٨ وابعدنا عنها بجاه النبي المختار

باب في ذكر حشر الخلائق

وروي في الخبر اذا اراد الله ان يحشر الخلائق احيى جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فياخذ اسرافيل الصور
من العرش وينفخ فيه فيحيي الله ارواح الملائكة المقربين
فيقول الله جل جلاله يا جبرئيل امض الى الجنة واحضر التاج

الاكمل وحلة الكرامة ورداء الكبرياء وازار العز
ولواء الحمد فيمضى جبريل الى الجنة ويأخذ التاج و
اللواء ويأخذ ميكائيل الازار والرداء ويأخذ اسرافيل
الحلة والنعلين ويأخذ عزرائيل البراق ويقفون بين
السماء والارض فينادى جبريل ايتها الارض اين قبر
محمد المصطفى فتقول الارض والذى بعثك الى النبى صلى الله
عليه وسلم بالوحى لقد ارسل الله على الريح العقيم فجعلنى
دكا دكا وانا لا ادرى اين قبر محمد صلى الله عليه وسلم
قال فيرتفع لهم من قبر النبى صلى الله عليه وسلم عمود من
نور وله ضياء الى عنان السماء فيعلم جبريل انه قبر محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال فيقفون عند قبر محمد
صلى الله عليه وسلم فيبكى جبريل عليه السلام فيقول له
ميكائيل ما يبكيك فيقول وكيف لا ابكى وهذا حبيبى
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم يقوم من قبره ويسألنى
عن امته وانا لا ادرى اين امته ولا ادرى ما اقول له فيقول

جبريل يا اسرافيل ايقظ محمدا صلى الله عليه وسلم فانت ممن
يحشر الله الخلائق على يديك فيقول يا جبريل ايقظه انت
فانك خليله فى الدنيا وصاحب وحيه فيقول انا استحيى
من محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا ملك الموت ناد انت
محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول ايتها الارواح المطمئنة
ارجعى الى الجسد الطاهر وقومى لفصل القضاء والحساب
والعرض على الرحمن فهذا يوم الوعد قال فينشق القبر و
يقوم النبى صلى الله عليه وسلم وهو ينفض التراب عن راسه
فينظر يمينا وشمالا فلم يبق عليه شىء من العمران فيجلس
النبى صلى الله عليه وسلم ويأخذ عارضيه بيده فيلتفت
فلم ير شيئا من العمارة فيقول يا جبريل اى يوم هذا فيقول
حبيبى هذا يوم القيمة هذا يوم الحسرة والندامة هذا يوم
الميثاق هذا يوم التلاق ~~هذا يوم الميثاق~~ هذا يوم الوقوف
بين يدى الله عز وجل الواحد القهار هذا يوم العرض على
الملك الجبار قال فيبكى محمد صلى الله عليه وسلم ويصب

دموعه الغزار فيقول يا جبريل اين امتي فلعلك تركتهم
بين اطباق النيران ام تركتهم عند الميزان ام تركتهم
عند الصراط فيقول جبريل يا حبيبي محمد وعزة ربي ما انشقت
القبور عن احد غيرك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لا
ادخل حتى يشفعني ربي في امتي المذنبين فعند ذلك
يتقدم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ويلبسونه
حلتين من سندس واستبرق ويضعون على راسه تاج
الكرامة ويشملونه برداء الفخار وازار الوقار ويلبسونه
نعلين العناية ووجهه يتشعشع بالانوار ويقدمون له
البراق ليركبه محمد صلى الله عليه وسلم فيركبه فيقول
البراق يا محمد انك قد ضمنت لي الشفاعة فاشفع لي
فان هذا يوم قد غضب فيه الجبار على العصاة الفجار فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم انت في شفاعتي فيقول البراق
من مثلي وقد شفع لي محمد المصطفى قال فيركب النبي صلى الله
عليه وسلم البراق فيخطي خطوة وقيل خطوتين فاذا هو في

في بيت المقدس فينادي جبريل ايتها الاجساد البالية و
العظام النخرة والاعضاء المتفرقة والشعور المتساقطة
والعروق المتمزقة واللحوم المتمزقة قوموا من ظلمة القبور
وحواصل الطيور وبطون الوحوش ورؤس الجبال فهذا يوم
العرض على رب العالمين فترجع الارواح الى الاجساد و
تنشق الارض عن القبور فتلقي ما فيها من الاجساد فاذا العباد
والامم وهم تسعة وتسعون امة وامة محمد صلى الله عليه وسلم
تمام المائة وهي امة واحدة وهي اشرف الامم وروى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما تنشق الارض عن امتي ثم يوخذ الامم بالزلازل و النبي
صلى الله عليه وسلم ينظر الى الخلائق وجبريل ينادي هلموا يا عباد الله هلموا
للعرض على الله عز وجل فتقبل امة محمد صلى الله عليه وسلم
وهم غر محجلون فيتقدم جبريل وميكائيل يبكيان
جميعا فيلتفت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا جبريل
ويا ميكائيل ما لي اراكما تبكيان فيقول جبريل يا محمد نبكي

على المذنبين من امتك فليس لهم قدرة على عذاب جهنم قال
ثم يخطو النبي صلى الله عليه وسلم خطوة فاذا هم بارض
بيضاء من الفضة وهي الارض المقدسة وذلك قوله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض وتكون مسيرة الف سنة
وهي ارض لم يعص الله عليها احد من العالمين فيسير هناك
محمد صلى الله عليه وسلم وهو راكب البراق وعن يمينه
جبرئيل وعن شماله ميكائيل والملائكة حافين به قال
فتجيء ارواح المؤمنين فيقولون لقوالبهم ايتها القوالب
المطيعة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي قال فتدخل الارواح من المؤمنين
في قوالبها وتجيء الملائكة اليهم ويلبسونهم
الحلل ثم تجيء ارواح الخاطئين والكافرين فيقولون
لقوالبهم ايها القالب المعطل انت كنت في معصية
قوية تركت ما امرك الله وعملت ما نهاك الله وقد
اهلكتني واهلكت نفسك فاني لا ادخل فيك لان العقوبة

عليك واجبة لا علي فيقول الجليل جل جلاله ادخلوا
في الجسد ولا تخاصموا فقد وجبت العقوبة عليكما فتقول ارواح
المذنبين يا رب نحن لا ندخل في هذه القوالب لانها كانت عاصية
لك فيقول الله ادخلوا مكرهين قال فتدخل الارواح
مكرهة وذلك قوله تعالى لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد ثم تجيء اعمال المؤمنين والخاطئين فتقول
لاصحابها نحن اعمالكم احملونا فيقولون نحن لا نقدر
على حملكم فتقول الاعمال حين عملتم المعاصي قدرتم
على حملها والان ما تقدرون فاحملونا كما عملتم في دار
الدنيا فيحملونهم بالضرورة وذلك قوله تعالى ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة قال ثم تسير الخلائق الى ارض
الساهرة وهي ارض القيمة والملائكة تسوقهم
الى الحساب وذلك قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون
الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال وتمر الامم

امة بعد امة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اين امتي
فيقول جبرئيل هي آخر الامم وذلك قوله تعالى قل ان
الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم
قال وتأتي امة محمد صلى الله عليه وسلم آخر الامم فيتقدم
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ويقول يا امتي كيف كان
حالكم تحت التراب وطول مقامكم في القبور فعند ذلك
يبكون العصاة منهم قد حملوا اوزارهم على ظهورهم
ودموعهم تجري على خدودهم فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم
على بكائهم فيقولون مع طول مقامنا كان شوقنا
زائدا اليك فيقول الجليل جلاله اين حبيبي محمد وامته جل
وهو اعلم بهم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لبيك
يا رب فيقول الجليل جل جلاله يا محمد قرب امتك الى
الحساب قال فيتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وامته
خلفه وهو يسوقهم كما يسوق الراعي الغنم فيقفون بين
يدي الله عز وجل والخلائق شاخصين فيقول الجليل جل جلاله

لحملة العرش احملوا العرش الى عرصات القيمة لاحكم
بين عبادي ثم يقول يا جبرئيل علق ميزان العدل بين
الخلائق واخرج من الجنة منابر الانبياء والمؤمنين
والصالحين قال فتعلق الميزان عن يمين العرش ثم يأتي
جبرئيل بمنابر الانبياء ويضعها عن يمين العرش وعن
يساره ثم يخرج جبرئيل خلع الانبياء والمؤمنين من الجنة
فيخلع على كل واحد منهم خلعة على قدر مراتبهم ثم
يقول يا ميكائيل اخرج حوض الانبياء والمؤمنين من
الجنة فيخرج لكل نبي حوضا ولكل مؤمن صالح فيقول
الجليل جل جلاله اني اليوم احكم فيكم بالوزن و
الشهود ثم يقول يا حبيبي محمد قرب امتك من الميزان
فتقدم امة محمد صلى الله عليه وسلم الى الميزان والنبي
صلى الله عليه وسلم واقف فكل من زادت حسناته
فرح النبي صلى الله عليه وسلم ويفرح المؤمن بحسناته ومن
زادت سيئاته على حسناته فيطرح النبي صلى الله عليه وسلم

ردائه في كفة الميزان التي فيها الحسنات ترجح الميزان
فتقول الملائكة يا محمد هذا رداؤك مطروح في كفة
الميزان فيقول الله تعالى للملائكة اسكتوا فاني اعطيت
محمدا رضاه وذلك قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ومن كان ليس له حسنات الا القليل واتى بالمعاصي
الكثيرة فقد خسر خسرانا مبينا **باب في ذكر صفة البراق** ٢٩
وهو دابة له جناحان يطير بهما بين السماء والارض وجهه
كوجه الانسان ولسانه كلسان العرب وهو اعجب المخلوقات
من الحيوانات واضح الجبين مقرون الحاجبين ضخم القرنين
دقيق الاذنين اسود العينين ويقال ان عينه كالكوكب
الدرية ناصيته من ياقوتة حمراء وقوائمه من الزبرجد الاخضر
ولونه اشد بياضا من الثلج وشعره كشعر الفرس وذنبه كذنب
البقر بدنه كالبرق اللامع وسمي براقا لضياء لونه وسرعة
سيره عليه حلل منسوجة باللؤلؤ والعقيق سافاته من
العنبر الاشهب على جبهته سطران زهران مكتوبة بالنور

يقرأها كل من يشاهدها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
له جناحان من الياقوت ما بين كل جناح الى الارض مسيرة
خمسمائة عام وقيل اول ما يجيء من الحيوانات البراق وهو
يفتخر على كل دابة وهو يقول من مثلي ومحمد صلى الله عليه وسلم
٣٠ يركبني في الجنة **باب في ذكر نفخة صور البعث** ثم يقول
الله تعالى يا اسرافيل قم انفخ في الصور نفخة البعث فينفخ
نفخة فاذا هم قيام ينظرون فهنالك الارض قد بدلت
والسماء قد انفطرت والعشار قد عطلت والوحوش قد حشرت
والبحار قد سجرت والنفوس قد زوجت والزبانية قد
احضرت والشمس قد كورت والموازين قد نصبت
والنار قد سعرت والجنة قد ازلفت فيقول بعضهم لبعض
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيجيبهم المؤمنون المصدقون
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيقومون من القبور
عرايا الى البعث وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
معنى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى بلت ثيابه دموع عينيه ثم قال لقد سألتموني عن أمر
عظيم إنما الناس يوم القيامة تحشر على ستة عشر فوجا
الفوج الأول يحشرون وبطونهم ملأنة كالجبال وهم
كالسكارى يسقطون يمينا وشمالا وهم الذين كانوا لا
يؤتون الزكوة ويمنعون حق الله قال الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ماتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى النار الفوج الثاني يحشرون
وبطونهم ملأنة حيات وعقارب وهم الذين كانوا
يشربون الخمر قال الله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
إلى النار الفوج الثالث يحشرون وهم مقطوعين الأيدي
والأرجل وهم الذين كانوا يؤذون الجيران ولا يسلمون
عليهم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى النا
الفوج الرابع يحشرون مقطوعين الحلقوم وعلى أجسادهم

قروح من النار وألسنتهم بارزة من أقفيتهم وهم الذين
كانوا يشهدون الزور قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك
به علم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى النار
الفوج الخامس يحشرون والنار تخرج من أفواههم وهم
الذين كانوا يكذبون بالبيع والشراء ماتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى النار الفوج السادس يحشرون
وهم يسحبون على وجوههم وعليهم سرابيل من قطران
خارجة ألسنتهم من ظهورهم وهم الذين كانوا يمشون بالغيبة
والنميمة قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى النار
الفوج السابع يحشرون والنار تخرج من فروجهم وأدبارهم
وهم الذين كانوا يزنون قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا
إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا ماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم إلى النار الفوج الثامن يحشرون على
صورة القردة وهم الذين كانوا يلقون الفتنة بين

اخوانهم ويلقون العداوة بين الناس قال الله تعالى و
الفتنة اشد من القتل ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم و
مصيرهم الى النار الفوج التاسع يحشرون على صورة
الخنازير وهم الذين كانوا يأكلون السحت ويكذبون
على الله تعالى قال الله تعالى سماعون للكذب اكالون
للسحت ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
الفوج العاشر يحشرون عميانا وهم الذين يتعلقون بهم
الناس وهم الذين كانوا يجورون في الحكم ويظلمون
الناس قال الله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل وكل حاكم يحكم على جماعة او زوجة او ولد
او عبد او جارية ولم يعدل بينهم حشر يوم القيمة اعمى
ويقال هذا الجائر الظالم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار والفوج الحادي عشر يحشرون صما بكما
وهم المعجبون باعمالهم وعباداتهم ويزكون انفسهم بين
الناس قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم بل الله يزكي
من يشاء ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
الفوج الثاني عشر يحشرون وهم يمضغون السنتهم يسيل
من افواههم القيح والدم والصديد وهم العلماء يخالفون
اقوالهم يقولون ما لا يفعلون قال الله تعالى أتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
الفوج الثالث عشر يحشرون واقدامهم على جباههم معقودة
وهم اشد نتنا من الجيفة وهم الذين يتبعون الشهوات
واللذات وينسون الاخرة قال الله تعالى اولئك الذين
اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار الفوج الرابع عشر يحشرون سكارى
وهم الذين يتحدثون بحديث اهل الدنيا في المساجد قال
الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ماتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار الفوج الخامس عشر
يحشرون مغلولة ايديهم وارجلهم منكوسة وجوههم

وهم الذين كانوا يأكلون الربا قال الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله
لعلكم تفلحون ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم إلى
النار **الفوج السادس عشر** يحشرون وبطونهم مملوءة نارا
وهم الذين كانوا يأكلون أموال اليتامى قال الله
تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم إلى النار **الفوج السابع عشر** يحشرون
ويقومون من قبورهم ووجوههم كالأقمار وهم المؤمنون
الذين عملوا الصالحات وتابوا وماتوا على توبة فجزاؤهم
ومصيرهم إلى الجنة **باب في ذكر نشر الخلائق من القبور**
ويقال إن الخلائق إذا نشروا من قبورهم يقفون
قياما على المواضع التي نشروا عنها أربعين سنة لا يأكلون
ولا يشربون ولا يجلسون ولا يتكلمون وفي الخبر إذا
كان يوم القيامة يبعث الله الخلائق من قبورهم فتأتي الملائكة ٣١

إليهم ويمسحون رؤوس المؤمنين من التراب فينتثر التراب
منهم إلا موضع سجودهم فتمسح الملائكة مكان سجودهم
فلا يذهب ذلك التراب فينادي المنادي من قبل الرحمن
يا ملائكتي ليس ذلك تراب قبورهم وإنها تراب محاريبهم
دعوها عليهم يعبرون الصراط ويدخلون الجنة حتى أن
كل من ينظر إليهم تعلم أنهم خدامي وعبادي وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم
القيامة يبعث من في القبور ثم يرسل الله إلى رضوان
أن يا رضوان إني قد أخرجت الصائمين من قبورهم جائعين
عطاشا فاستقبلهم في شبابهم في الجنة فيصيح رضوان أيها
الغلمان والولدان ائتوني بالفواكه قال فيأتون
بأطباق من نور وعليها الفاكهة الكثيرة واللحوم الثمينة
والأشربة اللذيذة ويجيئون عنده أكثر من عدد التراب وقطر
الأمطار وكواكب السماء وورق الأشجار فيتلقون المؤمنين

ويطعمونهم ذلك ويقولون لهم كلوا واشربوا هنيئا بما
اسلفتم في الايام الخالية وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر تصافحهم
الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء و
الصائمون شهر رمضان ويوم عرفة وروى عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة ان في الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد وذهب
وفضة قلت يا رسول الله لمن هذه القصور قال لمن صام
يوم عرفة يا عائشة ان احب الايام الى الله يوم الجمعة ويوم
عرفة لما فيها من الرحمة وان ابغض الايام الى ابليس لعنه الله
واخزاه يوم الجمعة ويوم عرفة لما فيهما من الرحمة يا عائشة
من اصبح صائما يوم عرفة فتح الله عليه ثلثين بابا من الخير
واغلق عنه ثلاثين بابا من الشر فاذا افطر وشرب الماء يستغفر
له كل عرق في جسده ويقول اللهم ارحمه الى طلوع الفجر
وروى في خبر آخر يخرج الصائمون من قبورهم ويعرفون

بريح صيامهم فتتلقاهم الملائكة بالموائد والاباريق ويقال
لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا فقد عطشتم
حين ارتوا الناس واستريحوا فيأكلون ويشربون ويستريحون
والناس في الحساب وقد جاء في الخبر لا يبلى عشرة في قبورهم
الانبياء كلهم والغازي والعالم والشهداء وحامل القرآن
وحامل القرآن والمؤذن والامام العادل والمرأة اذا
ماتت في نفاسها ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة
وليلتها وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم
القيمة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة حائضين في عرقهم
فمنهم من يبلغ عرقه الى قدميه ومنهم من يبلغ عرقه الى
ساقيه ومنهم من يبلغ عرقه الى بطنه ومنهم من يبلغ
عرقه الى صدره ومنهم من يبلغ عرقه الى وجهه وانما يكون
العرق من طول الوقوف وكل الناس جوع يوم القيمة الا
الانبياء وصيام شهر رمضان رجب وشعبان ورمضان
لا جوع لهم ولا عطش لهم ويقال تساق باجمعهم الى ارض المحشر

عند بيت المقدس في ارض يقال لها الساهرة قال الله تعالى
فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة ويقال ان الخلائق
في عرصات القيمة تكون مائة وعشرين صفا كل صف طوله
مسيرة اربعين سنة وعرض كل صف عشرون الف سنة
ويقال ان المؤمنين منهم ثلاث صفوف والباقي كفار
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر آخر انه
قال امتي مائة وعشرون صفا وهذا وصفة المؤمنين انهم
بيض الوجوه غر محجلون وصفة الكافرين انهم سود
٣٢ الوجوه مقرنين في الاصفاد مع الشيطان **باب**
في ذكر سوق الخلائق الى المحشر فاذا كان يوم القيمة تساق
الكفار باقدامهم وتساق المؤمنون بنجائبهم
وتساق النساء بنواصيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده انهم اذا خرج المؤمنون من قبورهم استقبلتهم
الملائكة بنجائب عليها رحائل من ذهب ازمتها من الزبرجد
لهن اجنحة بيض شراك نعالهم تتلألأ نورا وقد قال علي بن

ابي طالب كرم الله وجهه يحشر المؤمنون وهم ركاب على نجائبهم
فاذا كان يوم القيمة قال الله تعالى يا عبادي المؤمنين
اركبوا نجائبكم فاني قد جعلت الملائكة تحفكم
فيا طال ما جاهدوا في سبيلي على ظهور الخيل يا طال ما ساروا
في البراري لعبادتي قال عليه الصلوة والسلام عظموا ضحاياكم
فانها يوم القيمة مطاياكم **باب في حر يوم القيمة** ٣٣
وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يجمع الله الاولين والاخرين
على صعيد واحد وقد دنت الشمس من رؤسهم ويشتد عليهم
حر يوم القيمة فيخرج عنق من النار كالظل ثم ينادي المنادي
يا معشر الخلائق انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب فينطلقون
وهم ثلث فرق فرقة المؤمنين وفرقة الكافرين وفرقة
المنافقين فاذا صار الخلائق الى الظل صار الظل ثلثة اقسام
قسم للنور وهو على رأس المؤمنين وقسم للدخان وهو على
رأس الكافرين وقسم للحرارة وهو على رأس المنافقين لانهم
في الدنيا يتحدثون من الحرارة قوله تعالى قل نار جهنم اشد حرا

يفقهون م

لو كانوا يعلمون وان الكافرين كانوا في الدنيا في الظلمات
ففي الآخرة كذلك وان المؤمنين كانوا في الدنيا في نور الايمان
ففي الآخرة كذلك قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم جنات تجري
من تحتها الانهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
نفر يظلهم الله يوم لا ظل الا ظل عرش الله الاول امام
عادل والثاني شاب نشأ في عبادة الله ورجلان تحابا في
الله ورجل طلبته امرأة ذات جمال فقال اني اخاف الله رب
العالمين ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشيته
ورجل تصدق بيمينه واخفاها عن شماله ورجل معلق
قلبه بالمساجد وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلائق نادى مناد اين
اهل الفضل فيقوم قوم وهم يسيرون سراعا الى الجنة فتلقاهم
الملائكة ويقولون لهم من انتم فيقولون نحن اهل الفضل
فتقول الملائكة ما كان فضلكم فيقولون اذا ظلمنا صبرنا

واذا اعتدي الينا عفونا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين
ثم ينادي مناد اين اهل الصبر فيقوم قوم وهم يسيرون سراعا
الى الجنة فتتلقاهم الملائكة ويقولون لهم من انتم
فيقولون نحن اهل الصبر فتقول الملائكة ما كان صبركم قالوا
كنا نصبر على الفقر والفاقة ونصبر على ظلم الظالمين ونصبر
على طاعة الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فهي اجر الصابرين
ثم ينادي مناد اين المتحابون في الله فيقوم قوم وهم يسيرون
سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة ويقولون من انتم فيقولون
نحن المتحابون في الله فتقول الملائكة ادخلوا الجنة فهي اجر
المحبين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب مؤمنا احبه الله
٣٤ **باب في ذكر لواء الحمد** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن لواء الحمد وعن صفته فقال طوله مسيرة الف سنة وعرضه ما
بين السماء والارض لسانه من ياقوتة وقبضاه من الفضة
البيضاء مرصع بالزبرجد الاخضر له ثلاث عذبات عذبة
منها بالمشرق مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم

وعذبة منها بالمغرب مكتوب عليها الحمد لله رب العالمين
وعذبة منها بالوسط مكتوب عليها لا اله الا الله محمد
رسول الله وكل سطر مسيرة الف سنة وعنده سبعون
الف لواء تحت كل لواء سبعون الف صف من الملائكة
لكل صف خمسمائة الف ملك يسبحون الله ويقدسونه وقال
ابن احمد الجرجاني معنى تسميته بلواء الحمد انه اذا كان
يوم القيمة يضرب اللواء على رؤس الانبياء والمؤمنين
في عرصة القيمة فتكون الكفار في ناحية من النار
ما دام لواء الحمد مضروبا فاذا حول اللواء الى الجنة فحينئذ
تساق الكفار الى النار ويأمر الله ان تطبق عليهم باب
النار فيبقون في العذاب فعند ذلك يأخذ الكفار
في حمد محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون ما اشرف محمدا وما
اكرمه على الله حيث لم نعذب ما دام لواء الحمد مضروبا
فلهذا سمي لواء الحمد وفي الخبر اذا كان يوم القيمة ينصب
لكل امام لواء فذلك قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم

فلواء الفقهاء لمعاذ بن جبل وكل فقيه تحت لوائه ولواء
الفقراء لابي ذر وكل فقير تحت لوائه ولواء القراء لابي بن
كعب المقري وكل مقري تحت لوائه ولواء الزهد لابي ذر
الغفاري وكل زاهد تحت لوائه ولواء المقتول ظلما للحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وكل مقتول ظلما تحت
لوائه ولواء المؤذنين لبلال بن حمامة وكل مؤذن تحت لوائه
ولواء المجاهدين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكل مجاهد
٣٥ تحت لوائه **باب في ذكر شدة العطش يوم القيمة**
وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يقوم الخلائق الى عرصة الحساب
فيشتد بهم العطش ويلجمهم العرق ويكون الخلق في حر عظيم
فيبعث الله جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا محمد
مر امتك حتى يدعوني بالاسم الذي كانوا يدعونني به في
الدنيا عند الشدائد فيقول محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
يا امتي ادعوا ربكم فتنادي الامة المحمدية بلسان واحد
بسم الله الرحمن الرحيم فيفصل بالقضاء بين الخلائق

ثم يقول الله عز وجل لسائر الامم لو لم يذكروني امة حبيبي محمد عليه
صلاتي وازكى تحياتي بهذا الاسم لاتممت عليكم القضاء الف
عام ثم يقضي الله بين الوحوش والبهائم حتى يقضي للجماء من ذوات
القرون ثم يقول الله للوحوش والبهائم كونوا ترابا فتصير
ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقال مقاتل
عشرة من الحيوان في الجنة ناقة صالح وعجل ابرهيم وكبش اسمعيل
وبقرة موسى وحوت يونس ونملة سليمان وهدهد بلقيس
وكلب اصحاب الكهف واسمه قطمير وحمار العزير وذئب
يعقوب ودلدل محمد صلى الله عليه وسلم كلب اهل الكهف
على صورة الكبش ويدخل الجنة ثم تشتاق العلماء من امة محمد
صلى الله عليه وسلم فتاتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس
على الحوض تسقي الناس بالانية والكاسات وتسقي العلماء
بكفيه صلى الله عليه وسلم فيقول علي كرم الله وجهه يا حبيبي
محمد تسقي الناس بالكاس وتسقي العلماء بكفيك قال
نعم لان الناس كانوا يشتغلون في الدنيا ببيعهم وشرائهم وتجاراتهم

والعلماء كانوا مشتغلين بالعلم والمذاكرة وقيل اذا وقف
الخلائق بين يدي رب العالمين ينادي الرب اين اصحاب
المظالم فيحضرهم رجلا رجلا فيأخذ من حسناته فيدفعها
الى مظلومه ولا يبقى في حسناته حتى لا يبقى له حسنة فاذا
فرغ من حسناته قيل له ارجع الى امك الهاوية فانه لا
ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فذلك يوم لا يجد العبد فيه
درهما ولا دينارا وقد جاء في الخبر ان الله اوحى الى موسى عليه السلام
ان قل لقومك يفعلون خصلة واحدة ادخلهم الجنة بينا
قال يا رب وما هي قال يرضوا خصماءهم قال يا رب فان كانوا
قد ماتوا قال يا موسى اني حي استمع الداعي فدعهم يرضوني
قال موسى كيف يرضونك قال باربعة اشياء ندامة القلب
٣٦ والاستغفار ودمع العين وخدمة الجوارح باب
في ذكر حضور الجنة لعرصة القيمة قال الله تعالى وازلفت الجنة
للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وفي الخبر اذا كان يوم القيمة
يقول الله تعالى يا جبرئيل قرب الجنة للمتقين وبرز الجحيم

للغاوين فيأتي بالجنة الى يمين العرش ثم يمد الصراط على النار
وينصب الميزان ثم يقول الله تعالى اين صفي آدم اين
خليلي ابرهيم اين كليمي موسى اين روحي وكلمتي عيسى
اين حبيبي محمد المصطفى فيحضرون وهم يقولون لبيك فيقول
قفوا عن يمين الميزان ثم يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب
الجنان ويا مالك افتح ابواب النيران ثم يجي املاك الرحمة
ومعهم الحلي والحلل فيقول اين المؤمنين فيحييهم بالتهليل
والتكبير فيقول الملائكة ابشروا بالجنة ويجي ملائكة
العذاب ومعهم الاغلال والسلاسل واثواب من القطران
لو بسط ثوب من ثياب القطران على اهل الدنيا لهلكوا
من رائحته وينادي المنادي اين العصاة فهذا اليوم يورد
عمل فلان بن فلانة وهذا يوم تسحب الظالمون على
وجوههم الى نار جهنم ثم ينادي يا اهل الطاعة تخلدوا
في الجنة ولا تجدون فيها موتا ويا اهل النار تخلدوا في النار
ولا تجدون فيها موتا باب في ذكر عظم الساعة التي

ملاوع

يجدها عند خروج الروح وفي الخبر اذا قرب خروج الروح
شخصت عيناه وانتشر خيشومه وتراخت شفتاه واستكت
اسنانه واصفر وجهه وعرق جبينه وانسد انفه واستكل
لسانه وانضم فمه وطرش سمعه فلا يجيب جوابا ولا يرد خطابا
واسترخت مفاصله وانقطعت اوصاله وتحللت اعضاؤه
وضاقت انفاسه وتفرقت عنه احباؤه وتفرقت عنه اقرباؤه
وودعه مكانه فيبقى هناك متحيرا وتلك ساعة عظيمة
عليه فطوبى له ان كان عبدا صالحا وويل له ان كان عبدا
٢٨ عاصيا ولا ينفعه في قبره الا العمل الصالح باب في ذكر التوبة
فافضل ما يتكلم به العبد عند النزع الشهادة وفي ذلك الوقت
يجد عظمة تلك الساعة ولا ينفعه الا ذكر شهادة ان لا
والبكاء اله الا الله محمد رسول الله ويكثر التضرع والاستغفار
لانه يقدم على رب لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ويعلم ما كان وما يكون وما توسوس به الصدور
فاذا كان كذلك فطلب التوبة من الذنوب والقبائح اولى

من قبل ان يفوت وقته الم يعلم العبد ان عليه سبعة شهود
الاول الملكان قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
والثاني اللسان قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون الثالث الجوارح قوله تعالى
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
والرابع الكتاب قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق والخامس الزمان كما جاء في الخبر ان اليوم يناجي العبد
فيقول انا يوم جديد وانا على ما تعمل شهيد والسادس
الارض تقول كنت تعصي ربك على ظهري فاليوم انتقم منك
وانت في بطني والسابع الرحمن قوله تعالى انا كنا عليكم
شهودا فكيف حالك ايها العاصي المذنب اذا شهدت
عليك هؤلاء الشهود فاستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين
ويجعلنا واياكم من التائبين آمين **باب في ذكر تطاير
الكتب** حكى عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله في

كل يوم صحيفة جديدة فاذا طويت وليس فيها استغفار كانت
مظلمة معتمة واذا طويت وفيها استغفار كانت له نورا يتلالا
وقال الفقيه ما من احد في الدنيا الا عليه ملكان
موكلان من الله يحفظانه ليلا ونهارا من كل طارق سوء
ويكتبان عليه انفاسه واعماله خيرا وشرا وهزلا وجدا و
كلما تلفظ به حتى النفخة في الرماد فيرفع له في آخر النهار كتاب
وفي آخر الليل كتاب ويجمع كل سنة كتبت وليلة النصف
من شعبان تجعل تلك الكتب سجلا واحدا فان عمل في
تلك الليلة عملا يمحص تلك السيئات ابدلها الله بالحسنات
وكذلك في كل سنة من تلك الليلة فان كان غافلا عنها
وجاء اجله ووقع في النزع يجمع تلك السجلات بعضها على
بعض فاذا خرجت الروح تعلق في عنقه ويختم عليها ويجعل معه
في قبره وذلك قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في
عنقه اي قلدناه ديوان عمله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه
منشورا ويقال اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك

حسيبا فاذا جمع الله الخلائق في عرصات القيمة واراد ان
يحاسبهم تطايرت عليهم الكتب كتطاير البرد وينادي
مناد من قبل الرحمن يا فلان الطائع خذ كتابك بيمينك
ويا فلان العاصي خذ كتابك بشمالك ويا فلان الكافر
خذ كتابك من وراء ظهرك فالاتقياء يعطون كتابهم
بايمانهم والاشقياء بشمالهم والكفار من وراء
ظهورهم كما قال الله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله
فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه
يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني
سلطانيه واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه
وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وكذلك
الناس في المحاسبة على طبقات (طبقة) يحاسبون ثم يهلكون
ومصيرهم الى النار وهم الكفار وطبقة يحاسبون
حسابا يسيرا وهم الانبياء والصلحاء وطبقة يناقشون — منهم صح

ويحاسبون ثم ينجون وهم العصاة وفي الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يزول العبد يوم القيمة من بين يدي الله
حتى يسأل عما في كتابه فاذا بلغ آخر الكتاب يقول الله
يا عبدي كل هذا عملت او الملائكة زادوا عليك في كتابك
فيقول يا رب كل ذلك فعلته فيقول الله وانا يا عبدي سترته
في الدنيا عليك وانا اليوم اغفره لك اذهب الى الجنة ثم ينجو
بفضل الله وكرمه واما الذي يحاسب حسابا يسيرا ينظر
الى كتابه فيتجاوز عنه ومثل حساب المؤمنين مثل محاسبة يوسف — يوم القيمة م
مع اخوته كما قال الله تعالى لا تثريب عليكم اليوم و
كذلك يقول الله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم وفي الخبر
اذا اراد الله تعالى ان يحاسب الخلائق ينادي المنادي
من قبل الرحمن اين النبي الهاشمي الحرمي المكي المدني الزمزي
الابطحي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لبيك والثناء عليك
فيقول الله يا محمد سل اعطك فيقول يا رب لا تفضح امتي
فيقول الله اعرض امتك فيعرضهم على الرب عز وجل فيقول

يا حبيبي يا محمد ان امتك عصوني فيقول رب اغفر لهم فيقول
الله قد غفرت لهم كرامة لك يا محمد فيمضي العبد من امة
محمد وعلى رأسه تاج من ذهب احمر مكلل بالدر والجوهر
ويلبس سبعين حلة وثلث اسورة سوارا من ذهب وسوارا
من فضة وسوارا من لؤلؤ ويرجع الى اخوانه المسلمين فلا
يعرفونه من جماله ويكون بيمينه كتاب فيه براءة من النار فيقول
اتعرفوني من انا فانا فلان بن فلانة وقد اكرمني ربي
ونجاني من النار وخلدني في الجنة كرامة لرسول الله محمد
صلى الله عليه وسلم واما الذي يعطى كتابه من وراء ظهره
فهذا للكفار لان الحسنات مع الكفار لا ثواب لهم
منها ثم تلبسه الملائكة تاجا من نار وسبعين
حلة من نحاس ويغل باغلال النار ويسود وجهه
وتزرق عيناه فيرجع الى اخوانه فاذا رأوه فزعوا منه ونفروا
عنه فلا يعرفونه فيقول انا فلان العاصي فتسحبه الزبانية
على وجهه الى النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر

اذا دعي للحساب باسمه فيتقدم ملك من الملائكة فيشق صدره
ويخرج يديه من وراء ظهره ثم يعطى كتابه بشماله نعوذ
بالله من فتنة الشيطان ونسأل الرحمن ان يعطينا كتابنا
بيميننا ويتلطف بنا في الحساب اليسير انه هو اللطيف
الخبير باب في ذكر نصب الميزان عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال ينصب الميزان يوم القيمة طول
كل عمود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان
كاطباق الدنيا طولها مثل عرضها كفة الحسنات عن يمين
العرش وكفة السيئات عن يسار العرش في يوم مقداره خمسين
الف سنة قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم توجد
كلمة في الميزان اثقل من الشهادتين وفي الخبر يؤتى الرجل
ومعه سبعة وسبعون سجلا كل سجل مد البصر فيه خطاياه
وذنوبه فيوضع في الميزان ويخرج له قرطاس مثل الانملة فيها
شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فتوضع في كفة اخرى
فترجح الشهادة على تلك الذنوب جميعها وعلى هذا يدل

قوله تعالى وأما من ثقلت موازينه يعني رجحت موازين الحسنات
بالخير والطاعات فهو في عيشة راضية وأما من خفت
موازينه فأمه هاوية يعني كثرت سيئاته وخفت حسناته
وما أدراك ما هيه نار حامية باب في ذكر الصراط
إذا أراد الخلائق الجواز على الصراط ينادي منادٍ من
قبل الله يا محمد قل لأمتك المحقين حطوا فيقول محمد صلى الله
عليه وسلم اتبعوني وجبرئيل وميكائيل واقفان
عند الصراط وهم يقولون سلم سلم يا سلام قال فتجوز
الخلائق على الصراط والمؤمنون يمشون بنورهم والمذنبون
يمشون بنور المؤمنين حتى يجوزوا ثلثا الصراط فيضرب
بينهم سرادق فيمشون المؤمنون بنورهم ويبقى المذنبون
في الظلمات وذلك قوله تعالى فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فاسمه
الباطن رحمة واسم الظاهر ظلمة فينادون إلى أهليهم
يا آباءنا ويا أمهاتنا ويا إخواننا انظرونا نقتبس من نوركم

فلا يسمعونهم ولا يجيبونهم فيقولون لهم ألم نكن معكم
في بيت واحد ودار واحد أما كنا جواركم قفوا وارفقوا
بنا فيقولون لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وارجعوا إلى
إلى الدنيا واحملوا نوركم منها قال فيبقى المذنبون في الظلمات
والنبي صلى الله عليه وسلم واقف عند الصراط وكلما نظر
إنسانا ليس فيه قوة أخذ بيده ويقول سلم سلم يا سلام
فيرتفع الصراط فيقعون الكفار فذلك قوله تعالى
وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم ينجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا والمؤمنون
يدخلون الجنة فإذا نظر أهل الجنة لواء الحمد ولواء الأنبياء
الصلوة والسلام فتقع البشارة في الجنة بين الحور والولدان
ويقول رضوان خازن الجنان أقبلوا على أزواجكم فتخرج
الغلمان من الجنة ومعهم الخلع والحلل وتأتي أطفال
المسلمين فيأخذون من ماء الكوثر فيستقبلون آباءهم
وأمهاتهم ويسقونهم ومن لم يجد أباه ولا أمه فيجلس الطفل

ويبكي ويقول حرام على الجنة حتى انظر امي وابي واسقيهم
من ماء الكوثر ثم ينادي منادٍ من الله عز وجل ويقول
للملائكة اما تعجبون من هؤلاء الاطفال الضعفاء فانهم
لا يقبلون ان يدخلوا الجنة الا باباءهم وامهاتهم فيامر الله
رضوان ادخل الجنة اباء هؤلاء الاطفال وامهاتهم
بكرمي وعفوي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
قد خلق على النار جسرا وهو على متن جهنم عليه سبع
قناطر كل قنطرة مسيرة ثلاثة الاف سنة منها الف صعود
والف منها استواء والف منها هبوط وهو ادق من الشعر
واحد من السيف واظلم من الليل يحبس العبد في كل قنطرة
ويسئل عما امر الله تعالى فالقنطرة الاولى يسئل عن
الايمان فان سلم من الرياء والكفر نجا والا انهار
في جهنم والقنطرة الثانية يسئل عن الوضوء والغسل
من الجنابة فان اتى به نجا والا انهار في جهنم والقنطرة الثالثة
يسئل عن الصلوة فان اتى بطهارتها وركوعها وقيامها

وسجودها وتحريمها وتحليلها وقراءتها نجا والا انهار في
جهنم والقنطرة الرابعة يسئل عن صيام شهر رمضان فان
اتى به سالما من الغيبة والكذب والعذاب واكل
الحرام نجا والا انهار في جهنم والقنطرة الخامسة يسئل
عن الزكوة فان اداها وزكى ماله وادى فطرته نجا والا
انهار في جهنم والقنطرة السادسة يسئل عن الحج فان
اتى به سالما من مال الحرام تماما في جميع المناسك و
حفظها من المعاصي والفجور نجا والا انهار في جهنم
والقنطرة السابعة يسئل عن مظالم العباد فان سلم منها
نجا والا انهار في جهنم وروى وهب ابن منبه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اجتاز الخلائق على الصراط
اقف عند كل قنطرة وانادي ربي امتي فتركب الخلائق على
الصراط بعضها على بعض والجسر يضطرب كما تضطرب
السفينة في البحر في ريح عاصف فينجو من ينجو ويهلك
من يهلك فالزمرة الاولى كالبرق اللامع والزمرة الثانية

كالريح العاصف والزمرة الثالثة كالطير المسرع والزمرة
الرابعة كالجواد المسرع والزمرة الخامسة كالرجل المسرع
في سيره والزمرة السادسة كالماشية والزمرة السابعة
قدر يوم وليلة وبعضهم قدر شهرين وبعضهم قدر سنة
وبعضهم قدر سنتين وبعضهم قدر ثلاث سنين
فلا تزال كذلك حتى يكون آخر من يمر على الصراط مقدار
خمسة وعشرين ألف سنة والكافرون يقعون في النا
تنضج جلودهم ولحومهم وقد جاء في الخبر ان قوما
يقفون عند الصراط ولا يتجاسرون بالمرور عليه ويقولون
نخاف من النار فيأتي جبرئيل فيقول ما منعكم ان تعبروا
على الصراط فيقولون اننا نخاف من دقة الصراط ان
نهوي في النار فيقول جبرئيل اذا ركبتم البحر العميق
في الدنيا بما تركبون فيقولون بالسفن فيقول اعبروا
بسفن اعمالكم وصلوة المساجد فيقولون نحن من الذين
نصلي في المساجد فيأتي جبرئيل بالمساجد التي يصلون فيها

كهيئة السفن فيجلسون عليها ويعبرون الصراط ويقول
لهم هذه مساجدكم التي كنتم تصلون فيها الجماعة ○
وفي الخبر ان الله تعالى يحاسب العبد فترجح سيئاته على
حسناته فيؤمر به الى النار فاذا ذهبوا به يقول الله تعالى
لجبرئيل ادرك عبدي واسأله هل جلس مع العلماء في
الدنيا فاغفر له بشفاعتهم فيسأله جبرئيل فيقول لا فيقول
جبرئيل انت اعلم بحال عبدك فيقول اسأله هل جلس على
مائدة مع عالم فيسأله فيقول لا ولا اكرمت عالما فيقول
الله اسأله هل سكن جيران عالم فيقول لا فيقول الله اسأله
هل احب رجلا يحب العلماء فيسأله فيقول نعم فيقول الله
يا جبرئيل خذ بيده وادخله الجنة فانه كان يحب من يحب
العلماء فاني غفرت له ببركة العلماء وفي الخبر يحشر
الله مساجد الدنيا يوم القيمة كأنها نجب بيض قوائمها
من العنبر واعناقها من الزبرجد ورأسها من المسك
وظهرها من الياقوت تركبها اهل الجماعة والسنة

والمؤذنون والائمة فيعبرون فى عرصات القيمة فتقول
اهل القيمة من الملائكة المقربين او من الانبياء
والمرسلين فينادى المنادى يا اهل القيمة ليس هؤلاء
من الملائكة المقربين ولا من الانبياء المرسلين لكن هؤلاء
من امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين يحفظون خمس
صلوتهم فى المساجد مع الجماعة وفى الخبر اذا كان يوم القيمة
يقول الجليل جل جلاله لمالك خازن النار مد الصراط
فيمده وهو ادق من الشعرة واحد من السيف وازلق
من المرمر واظلم من الليل طوله مسيرة ثلاثة الاف سنة
الف سنة صعود والف سنة اعتدال والف سنة هبوط
فترفع النار فوق الصراط مسيرة اربعين سنة فتنظر الخلايق
زفرات الجحيم فتقف فتسوقهم الملائكة فمنهم من
يقع فى النار ومنهم من تخطفه الزبانية ومنهم من
يسحب على وجهه ومنهم من يكب على منخريه ومنهم
من تنهشه الحيات وتلدغه العقارب ومنهم يسقطه

الصراط عنه ومنهم من يتغمده الله برحمته ومنهم من
يتعلق ببيت المقدس ومنهم من يعبره المساجد والجوامع
ومنهم من يعبر بغير شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم
من يعبر بكرم الله وحلمه وعفوه ومنه ومنهم
من يفوز ومنهم من يخسر اللهم اجعلنا من الفائزين
٤٢ **باب في ذكر النار وغلبها** وفى الخبر عن مجاهد
ان لجهنم حيات كامثال الجمال البختي وعقارب
كامثال البغال الدهم فتهرب اهل النار من النار
فتلقطهم الحيات وتاخذ بشفاههم وتكشف ما
بين الثغر وما بين الاظفر فما ينجيهم منها احد وروى عن جابر
ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان فى النار حيات مثل اعناق الابل تلسع الواحد لسعة
يجد حرها وسمها خريفا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال جاءنى جبريل فى ساعة وهو متغير اللون وقال
يا محمد ان امتك فى الطاعة لربهم عز وجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم

يا اخي جبرئيل ما لي اراك متغير اللون قال ذكرت النار
واهوالها فعجبت لمن يعلم جهنم وعذاب الله الاكبر كيف
تقر عينه حتى يامنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بالله يا اخي جبرئيل صف لي جهنم قال يا حبيبي محمد ان الله
خلق جهنم واوقد عليها الف سنة فاحمرت ثم اوقد عليها
الف سنة فابيضت ثم اوقد عليها الف سنة فاسودت فهي
سوداء مظلمة لا يضيء جمرها ولا يخمد لهيبها والذي بعثك
بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء
والارض لاحترق اهل الارض كلهم من حرارة ذلك
الثوب والذي بعثك بالحق لو ان ذراعا من تلك
السلسلة التي ذكرها الله في كتابه العزيز وضع على جبل
قاف لذاب الى سبع ارضين والذي بعثك بالحق نبيا
لو ان رجلا يعذب في النار في المشرق والاخر في المغرب
لاحترق الذي في المغرب من عذابه وان حرها شديد
وقعرها بعيد شراب اهلها الحميم وعذابها الاليم وانها
لكا

يصيح صيحة على جهنم فيصير اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها
تقف على اربعة قوائم ولجهنم عشرة آلاف رأس في كل رأس
عشرة آلاف فم في كل فم عشرة آلاف ناب في كل ناب
عشرة آلاف قمقم من السم وفي كل رأس عشرة آلاف زمام
معلق بكل زمام سبعون الف ملك وفي جهنم الف مدينة
في كل مدينة الف تابوت في كل تابوت الف حية لكل
حية الف قرن والف عين والف فم في كل فم قلة من
السم لو سقط من ذلك السم دانق على حديد الدنيا لذاب
كله من ساعته فاذا كان يوم القيمة يقول الله يا مالك
احضر جهنم فيأتي مالك الى جهنم ويأمر الملائكة
ان يقودها بازمتها فتقول جهنم يا مالك اي يوم هذا
منذ خلقني ربي ما دعاني فيقول مالك قد دعيت الى الجبار
ليعذب فيك الكفار فتقول للنار يا مالك هل خلق الله
شيئا يعذبه بي فيقول نعم ثم يقول ايها الزبانية خذوها
واركضوا بها فيتعلق بكل سلسلة عشرة آلاف من الزبانية

وذلك قوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فعند ذلك يعلو دخانها و
اصواتها وصوت عقاربها وحياتها وصوت سلاسلها
واغلالها ويزداد لهيبها ويكون بين مكانها وعرصة
القيمة مسيرة خمسمائة عام فيقربونها الملائكة الى عرصات
القيمة فترتعد جهنم من خشية الله تعالى ثم تشهق شهقة
عظيمة فتقول سيدى ومولاى يا رب هل خلقت خلقا تعصاك
فتعذبه بى فيقول الجليل جل جلاله يا جهنم خلقتك لاعذب
بك من عصانى وقد اشتد غضبى على من عصانى فيخرج
لهب وشرر كالقصر وتقول هل تأذن لى يا رب ان اسجد
لك قال فيأمرها الله فتسجد وهى تقول العفو العفو
من غضبك الامان الامان من سخطك قال فخر النبى
صلى الله عليه وسلم مغشيا عليه فوضع جبريل رأس النبى
صلى الله عليه وسلم فى حجره فلما افاق قال يا اخى جبريل كيف
حال امتى فقال جبريل اما اهل الكبائر الذين لم يتوبوا

فان جهنم تزجرهم زجرة بعد زجرة فويل للذين يغتابون
صلحاء امتك ولم يتوبوا قال فبكى النبى صلى الله عليه وسلم
وبكى جبريل معه وساعده على البكاء ثم دخل النبى
صلى الله عليه وسلم الى منزله واحتجب نهاره فلم يخرج الا
لصلوته ثم يدخل ويبكى ويتضرع الى الله سبحانه وتعالى
فاجتمعت الاصحاب وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يخرج الينا الا وقت الصلوة ونراه كثير البكاء فاقبلوا
واطرقوا الباب ودخل على بن ابى طالب كرم الله وجهه
وقال يا فاطمة ما بال ابيك رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يخرج الى الصحابة الكرام فتألمت فاطمة لذلك و
اشتملت بعباءة قطن ووضعت عليها مقنعة من صوف
واقبلت حتى وقفت على ابيها رسول صلى الله عليه وسلم
فوجدته ساجدا وهو يبكى وينتحب انتحابا عاليا فصا
فاطمة الزهراء رضى الله عنها يا حبيبى محمد روحى لروحك
ما بالى اراك باكيا فلما سمع صوت فاطمة

رأسه وقال ما بال قرة عيني بعيدة عني تقدمي الي يا ابنتاه
فتقدمت فاطمة الزهراء ونظرت الى وجه ابيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإنه متغيرا مصفرا فبكت بكاء شديدا
وقالت يا رسول الله يا ابتاه ما الذي نزل بك قال يا فاطمة
جاءني جبريل ووصف لي جهنم وطبقاتها وما اعد الله فيها
لاهل الكبائر من امتي فذلك الذي احزنني وابكاني
قالت هل سألته كيف يدخلونها قال بلى تسوقهم الزبانية
الى النار ولا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يختم
على افواههم ولا يقرنون مع الشياطين ولا توضع السلاسل
والاغلال في اعناقهم قالت يا ابتاه وكيف تقودهم
الملائكة قال اما الكهول والمشايخ فباللحى واما الشباب
...هم واما النساء فبذوائبهم فكم من شيبة من امتي
... النار وصاحبها ينادي واشيبتاه وكم شاب يقاد
...و ينادي واشباباه واحسن صورتاه وكم من
...لى النار وهي تنادي وافضيحتاه واهتك ستره

وا قلة صبراه واذلتاه واغربتاه واسواد وجهاه وذلتاه
اذا اجتمعنا مع الرجال فهم ينادون وامحمداه فاذا انتهوا
الى مالك نظر اليهم نظرة الغضب فينسون ذكر محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم من هيبته مالك خازن النار فيقول مالك
للزبانية من هؤلاء فما ورد علي من الاشقياء امة اعجب
منهم لا تسود وجوههم ولا تزرق عيونهم ولا ارى
السلاسل والاغلال في اعناقهم فتقول الملائكة بهذا
امرنا ربنا ان نأتي بهم على هذه الحالة فيقول مالك
يا معشر الاشقياء من انتم فيقولون نحن ممن يصوم شهر
رمضان نحن من امة نبي نزل عليه القرآن فيقول مالك
ما نزل القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم ما كان لكم زاجر
عن المعاصي اما كنتم تعلمون ان العاصي مصيره الى النار
قال فاذا سمعوا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ينادون يا محمد
يا ابا القاسم فيقول مالك الهي وسيدي ومولاي كيف اخذهم
بالعذاب والقيهم في النار وعليهم اثر التوحيد فيقول الجليل

جل جلاله خذهم بالعذاب فانهم اشقياء امة محمد صلى الله
عليه وسلم ولا تكلمهم قال فيقف مالك بهم على شفير جهنم
ويأخذهم العذاب فاذا نظروا الى النار يقولون يا مالك
هل تأذن لنا ان نبكي على انفسنا فيأذن لهم فيبكون
الدموع حتى لم يبق لهم دموع ثم يبكون دما حتى لم
يبق لهم دم فيقول لهم مالك ما احسن هذا البكاء
لو كان في دار الدنيا من خشية الله لما مستكم النار
اليوم قال فيسوقهم مالك الى النار فاذا صاروا في باب
جهنم فتقول المشايخ للفتيان تقدموا وادخلوا فتقول الشبان
نحن لا ندخل قبلكم ادخلوا قبلنا فيدخلهم مالك الى
النار ويقول يا اشقياء امة محمد صلى الله عليه وسلم اين
كلمة الاخلاص اين ما تندبون في اسم ربكم الجليل فيضجون
باجمعهم بسم الله الرحمن الرحيم فتنفر النار
عنهم مسيرة خمسمائة عام وتذل النار من اسم الله عز وجل
وتقول من هؤلاء الذين يقرؤن اسم الله فما دخلني احد

مثلهم فيقول مالك يا نار هذه امة محمد صلى الله عليه وسلم
من اهل الكبائر ثم ينادي مناد من قبل الجليل جل جلاله
يا نار احرقي يا نار انضجي يا نار اكوي فقد اشتد غضبي
على من عصاني فتعود النار اليهم فمنهم من تأخذه على
قدر الاعمال الى قدمه ومنهم من تأخذه الى ركبته
ومنهم تأخذه الى صدره ومنهم من تأخذه الى عنقه
فاذا ارادت النار ان تقلبهم على وجوههم فيقول الجليل
جل جلاله يا نار ليس لك سبيل الى وجوههم فطالما
سجدوا لي في دار الدنيا ولا تحرقي قلوبهم فطالما سكن
فيه الايمان ولا تنضجي افواههم فطالما ما عطشوا
في رمضان ثم يبقون في العذاب ما شاء الله ثم بكى
النبي صلى الله عليه وسلم وبكت الاصحاب والانصار
والمجاهدون وجميع المسلمين وروي ان عيسى عليه السلام
مر بفتى وهو قائم يصلي على صخرة وحوله دم رطب
ويابس فقال له عيسى عليه السلام ما الذي اصابك قال

يا روح الله ذكرت جهنم وشديد عذابها وصديد حميمها
فدخل خوف جهنم في قلبي فانشق له جلدي وهذا الدم
يسيل من جسدي فبكى عيسى عليه السلام بكاءً شديدا
وجمع العباد وحواريه وقال هذا من ابناء الدنيا خاف
من النار فانشق جلده وتمزق لحمه وسال دمه ولم يدخلها
فكيف حال من دخلها اعاذنا الله واياكم منها
وجعل عاقبتنا الى خير بعفوه وكرمه انه اكرم الاكرمين

شعر

لما ذكرت عذاب النار اعجبني ⁂ ذاك التذكر من اهلي واوطاني
وصرت في القفر ارعى العشب منفردا ⁂ كما ترى بي على وجدي واحزاني
وكيف لو صرت وسط القبر منجدلا ⁂ ولا ارى الانس من اهلي وجيراني

باب في ذكر دخول العصاة النار من امة محمد صلى الله عليه وسلم

قال بعض العلماء ان يوم القيمة يقول مالك للزبانية افتحوا
الطبقة السابعة فيقولون عن اي نار نسأل فيقول عن
النار البيضاء التي ليس فيها عقارب ولا حيات التي هي لامة
محمد صلى الله عليه وسلم اصحاب الكبائر من الذنوب

قال فيجيء مالك وفي يده قصة من العزيز الجبار فاذا ورد
القصة على امة محمد صلى الله عليه وسلم فيجدون فيها مكتوبا
باخذهم العذاب فيصيح مالك يا معاشر الزبانية خذوا
اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال فتخرج
من جهنم زبانية كثيرة فيأخذ كل واحد اثنين يأخذون الرجال
باللحى والنساء بالضفائر فيقولون يا ويلنا ماذا يراد
بنا فتقول الزبانية نوردكم النار ونسلمكم الى مالك
فيقولون دعونا نستريح ساعة فانا لا نقدر على حر جهنم
فلا يدعوهم فينادي مناد من قبل الله عز وجل يا زبانية
اجلسوا بهم فيجلسون بهم ساعة فينظرون دخان جهنم
فيقولون ما هذا الطريق الا طريق جهنم قال فيلتقطهم
مالك واحدا بعد واحد ويقذفهم في النار وهم يستغيثون
فلا يغاثون وروى عاصم قال ان اهل النار يدعون مالكا
فلا يرد عليهم جوابا اربعين خريفا ثم يرد عليهم فيقول
انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم يدعون ربنا اخرجنا

منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت
الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخسؤا فيها ولا تكلمون
ثم لا يجدون قوة بعدها بكلمة واحدة فلا يبقى الا الزفير
والشهيق ونشبه اصواتهم صوت الحمير واول صوتهم
زفير وآخره شهيق وروى الاعمش عن زيد بن وهب
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ناركم هذه جزء من
سبعين جزءا من نار جهنم ولو انها اليست في البحر مرارا
ما انتفعتم منها بشيء وقال مجاهد ان ناركم هذه
تتعوذ من نار جهنم وروى في الخبر ان الله تعالى ارسل
الى جبريل ان ائت مالكا فيأخذ النار فيلقيها الى آدم
ليطبخ بها طعامه فقال مالك يا جبريل كم تريد من النار
قال جبريل مقدار ما يفطرهم في الدنيا قال لو اعطيتك
ما تريد لم تنزل قطرة ولم تنبت عشبة من حرارتها فنادى — من السماء م
جبريل يا الهي كم آخذ من النار قال خذ ذرة واغسلها — مقدار م
في سبعين نهرا من الزمهرير سبعين مرة قال ففعل ذلك

جبريل واتى بها فوضعها على جبل شاهق من الجبال فذاب
ذلك الجبل من حرارة تلك الذرة ورجعت الى مكانها
وبقي دخانها في الحجارة والحديد الى يومنا هذا فهذه النار
من دخان تلك الذرة فاعتبر ايها المؤمن واجهد في الطاعة
فلا ينجيك الا العمل الصالح وقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار
علق بين السماء والارض لمات سكان السموات والارض
مما يجدون من حرها والذي بعثني بالحق نبيا لو ان مثل
خرم الابرة فتح من نار جهنم لاحترق اهل الدنيا كلهم
من حرها والذي بعثني بالحق نبيا ان اهون اهل النار
عذابا رجل له نعلان من النار يغلي بهما دماغه وتذوب
احشاء بطنه على قدميه

باب في ذكر ابواب النار

قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن
ابواب جهنم كابوابنا هذه قال بلى ولكنها مفتوحة

بعضها الى بعض بين كل باب مسيرة سبعين خريفا وكل
باب اشد حرارة من الذى تحته بسبعين ضعفا نساق اعداء الله
اليها فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلتهم الزبانية بالسلا
والاغلال فتقلد السلسلة فى عنق العاصى وتدخل فى فمه
وتخرج من دبره وتغل يده اليسرى الى عنقه وتدخل يده
اليمنى فى فؤاده وتنزع من بين كتفيه ويربط بالسلاسل
ويقرن كل كافر مع شيطان ويسحب على وجهه فتضربه الملائكة
بمقامع من حديد وحراب من نار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق فقال
النبى صلى الله عليه وسلم يا اخى جبرئيل من سكان هذه الابواب
قال جبرئيل اما الباب الاولى السفلى فسكانها المنافقون
ومن كفر من اصحاب المائدة والفراعنة واسمها الهاوية
والباب الثانية سكانها المشركون الذين يشركون بالله و
يجعلون معه آلهة واسمها الجحيم والباب الثالثة سكانها
الصابئون واسمها سقر لا تبقى ولا تذر والباب الرابعة سكانها

ابليس ومن تبعه واسمها لظى والباب الخامسة سكانها
اليهود واسمها الحطمة والباب السادسة سكانها النصارى
واسمها السعير ثم امسك جبرئيل عن سكان الباب
السابع فقال النبى صلى الله عليه وسلم لم لا تخبرنى عن سكان
الباب السابعة قال يا محمد لا تسألنى عنه فان فيه اهل الكبائر
من امتك الذين لم يتوبوا فخر النبى صلى الله عليه وسلم مغشيا
عليه فوضع جبرئيل راسه فى حجره حتى افاق فلما افاق قال
يا اخى جبرئيل عظمت مصيبتى او يدخل من امتى النار قال
نعم يدخلها اهل الكبائر من امتك فبكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم طويلا وبكى جبرئيل لبكائه فقال
النبى صلى الله عليه وسلم يا اخى لم تبكى وانت الروح الامين
قال انى اخاف على امتك ان ابتلى كما ابتلى هاروت وماروت
فاوحى الله يا جبرئيل ويا محمد قد ابعدتكما من النار وابعدت
امتك من النار يا محمد ويا جبرئيل لا تترك البكاء كما
من اكثر بكاءه فى الدنيا كثر ضحكه فى الاخرة ومن كثر ضحكه

في الدنيا كثر بكاؤه في الآخرة **باب في ذكر
جهنم واحضارها** وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال يؤتى بجهنم يوم القيمة من تحت الارض السابعة
وحولها سبعون صفا من الزبانية كل صف اكثر من
الثقلين بسبعين الف مرة يجرونها بازمتها ولجهنم
اربع قوائم كل قائمة الف الف عام ولها ثلثون الف
ضرس في كل ضرس ثلثون الف فم في كل فم ثلثون الف ضرس
كل ضرس مثل جبل احد ثلثون الف مرة في كل فم شفتان
كل شفة مثل اطباق الدنيا وفي كل شفة سلسلة من حديد
لكل سلسلة منها سبعون الف حلقة يمسك كل حلقة
ملائكة كثيرة فيؤتى بها عن يسار العرش وقد اشتد
غضبها على من عصى ربه وان العاصي يلقى من حين موته
الى دخوله النار عقبات يهول منها منظره ويرى هول
المطلع والفزع الاكبر يتمنى كل عذاب الدنيا ولا يرى
تلك الاهوال ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة

ذات يوم فوجدها تضحك فقال يا ام سلمة كانك امنت
الموت وغصته والقبر وظلمته واللحد وضيقه ومنكرا
ونكيرا ومسائلتهما واهوال يوم القيمة يا ام سلمة اهل
المدن في مدنهم واهل القرى في قراهم حيارى سكارى
لا يدرون اي طريق يسلكون يوم القيمة يا ام سلمة يامر
الله عز وجل مالكا خازن النار ان يزفر زفرة فيزفر زفرة
منكرة فيخرج فيحيط بجبل قاف ويحمل الناس حملة واحدة
فيلاحق الخلائق بارض القدس ويحشر الله ذلك اليوم
عامة الخلق اربع مائة صف من الجن واربعمائة صف
من الامم وتهلك جميع دواب البر والبحر وتختلط الامم
وتنزل الملائكة من السماء وتقف الناس على اطراف
اقدامهم وتجذب الشمس جذبة واحدة فتدنو من رؤس
الخلائق فيغلي دماغهم من حرارة الشمس ويلجمهم العرق
ويشتد بهم القلق وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا وتلقى الحوامل ما في بطنها وترى الناس سكارى

وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فقالت ام سلمة
يا حبيبي محمد ما ضحكت على انى امنت من الموت ولكنى
يا رسول الله استعرت من جاري ابرة المرّ بها ثوبي وارقع
بها قميصي فسقطت من يدى فى ظلمة هذا البيت فطلبتها
فلم اجدها فلم اجدها فلما دخلت لاح منك نور فوجدتها
من ضوء حسنك فمن اجل ذلك ضحكت يا رسول الله
ثم بكت ام سلمة طويلا وقالت يا رسول الله لقد احرقت
قلوبنا فى ذكر احوال القيمة فاجتمع نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبكين كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكن
بالبكاء من خشية الله تعالى فان فى الجنة قصورا لا يسكنها
الا البكاؤن من خشية الله **باب فى ذكر الزبانية** ٤٦
قال منصور بن عمار بلغنى ان لمالك خازن النار ايادى وارجلا
بعدد اهل النار يقوم ويقعد بكل الايدى والارجل
فاذا نظر الى النار اكلت بعضها بعضا من خوفها من مالك
وان عدد الزبانية تسعة عشر احدهم مالك خازن النار

وثمانية عشر مثل شكله وهم رؤس ملائكة النار وتحت
كل ملك من الزبانية ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى
وان حروف البسملة تسعة عشر حرفا فمن قراها بصدق
ويقين واخلاص امنه الله من تلك الزبانية التسعة عشر
وان زبانية جهنم اعينهم كالبرق وانيابهم كقرون البقر
واشفاههم مدلاة على اقدامهم تخرج لهب النار
من افواههم ما بين كتف كل واحد مسيرة الف سنة
ولا يزالون فى غضب على الكفار لم تدخل الرحمة
والرأفة فى قلوبهم لا يضحكون ابدا ولا تجد فى قلوبهم
مقدار ذرة من الرحمة وان الواحد من الزبانية ليأخذ
بيده عشرة آلاف من اهل النار وبيده الاخرى عشرة آلاف
ويأخذ برجله اليمنى عشرة آلاف وبرجله الاخرى عشرة آلاف
فيعذب هؤلاء الكفار بمرة واحدة لما فيه من القوة
والشدة ولو خاض احد الزبانية بحرا من النار اربعين
عاما لم تضره النار لان نوره يغلب على النار فيأمر

مالك للزبانية والزبانية لملائكة العذاب ان القوا الاشقياء
الى النار فيلقونهم

باب في ذكر سوق اهل النار الى النار

يقال في الخبر تساق اعداء الله الى النار زمرا
زمرا وتسود وجوههم وتزرق اعينهم ويختم على افواههم
وتغل بالسلاسل ايديهم وارجلهم تقودهم ملائكة
الغضب مكبوبين على وجوههم وهم ثلاث زمر
الشيخ الفاسق والشاب الجاهل المغتر بدنياه والمرأة
الغابرة اما الرجل فبلحيته والشاب بناصيته والمرأة بذوائبها الفاجرة
فكم من شيخ يقبض على لحيته ويقول واشيباه وكم من
شاب يقبض على ناصيته واشباباه وكم من امرأة تقبض ويقول وا
على رأسها وشعرها وتنادي وافضيحتاه واسفاه على
ما فرطت في جنب الله واضيعتاه على ما ضيعنا اوقاتنا على
على المعاصي ثم يدخلونهم النار وهم يستغيثون فلا يغاثون
وينادون فلا يجابون ويستجيرون فلا يجارون ولا يرحمون
على رؤوسهم نار وبين ايديهم نار وبين ارجلهم نار وفوقهم

نار وتحتهم نار فاذا صاروا في النار يجوعون فيقولون
يا مالك ارحمنا واطعمنا فيلقمهم لقمة من الزقوم فلا يقدرون
على مضغها ولا يبلعها فيصيحون العطش فيأمر لهم بصديد
اهل النار فيشربونه فتهري لحومهم وتذوب امعاؤهم
ويقال ان جبريل عليه السلام قال يا محمد قل لامتك يتقوا
النار وعذابها فان حرها شديد وقعرها بعيد وعذابها
كل يوم جديد وحطبها خلق وحديد مساكين اهل النار
شرابهم حميم وصديد وطعامهم زقوم وغسلين وثيابهم قطران

٤٨ ## باب في ذكر اهل النار وطعامهم

قال النبي صلى الله
عليه وسلم اهل النار سود الوجوه زرق العيون عمي الابصار
تذهب عنهم عقولهم ورؤوسهم كالجبال وابدانهم
كالنخل عيونهم زرق بالطول شعورهم كالقصب تشبه
رؤوسهم رؤوس الحمير لكل واحد منهم بيت مسجون فيه
لا يرى احدهم الآخر لهم اصوات كاصوات الحمير لجوا فهم
مملوة من الحيات والعقارب تصرخ الحيات في اجوافهم

مثل أصوات الوحوش لكل واحد منهم سبعون جلدا من
الجلد إلى الجلد سبعون طبقة من النار وهم على وجوههم
يسحبون بالسلاسل والأغلال يصفدون وبالمقامع
يضربون ليس لهم موت فيموتون ولا حياة فيحيون لا
ينامون طرفة عين أبدا ولا يستريحون ساعة أبدا ينادون
يا ربّاه قد أحاط بنا العذاب فتأخذهم النار من كل جانب
ومكان فتأكل جلودهم ثم يعيدها الله كما كانت
أولا وذلك قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب إن شكوا لم يرحموا وإن تضرعوا لم
يجابوا وإن صبروا لم يستريحوا ليس لهم عليها اصطبار
ولا لهم فيها قرار ولا لهم عنها فرار ينادون بالويل و
الثبور وعظائم الأمور في الأصفاد مقرنين وفي سجون
النار مخلدون محزونون نادمون وما هم عنها بمخرجين
قد طال عذابهم وطال مدخلهم وزاد عقابهم سائل
صديدهم بادية عورتهم متغيرة ألوانهم مسودة وجوههم

مدلاة ألسنتهم على صدورهم يقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ظالمين ربنا خفف عنا يوما من
العذاب إنا موقنون مساكين أهل النار خلق الله لهم
جبلا يقال له صعود يصعدونه على وجوههم بألف ألف
سنة حتى إذا صاروا فوقه يقذفهم ويردهم إلى قعرها خاسرين
مساكين أهل النار يزيد بهم العطش فيتلظون عطشا
فيستغيثون بالمطر فترفع سحابة من الناس سوداء مظلمة
فيقولون هذا الغيث من الرحمن فتمطر عليهم حجارة من
نار فتقع على رؤوسهم وتخرج من أدبارهم ثم يسألون الله
ألف سنة أن يرزقهم الغيث فتظهر سحابة سوداء أعظم
من الأولى فيقولون هذا سحاب للمطر فتمطر عليهم حيات
كأمثال أعناق الإبل وعقارب كالبغال وكلما لسعت لسعة
لا يذهب وجعها ألف سنة وذلك قوله تعالى زدناهم
عذابا فوق العذاب بما كانوا يكسبون مساكين
أهل النار ينادون يا مالك سبعين ألف سنة فلا يرد

عليهم فيقول الله يا مالك اجب اهل النار فيقول مالك
لاهل النار يا من غضب الله عليكم ما تريدون
فيقولون اسقنا شربة من ماء نرد ظمأنا فيها ونستريح بها
فقد اكلت النار عظامنا ومزقت جلودنا وقطعت قلوبنا
وفتت اكبادنا قال فيسقيهم شربة من ماء الحميم
اذا وصلت الى الاصابع تساقطت ايديهم واذا بلغت
وجوههم تناثرت اعينهم وخدودهم واذا بلغت بطونهم
تقطعت امعاؤهم واكبادهم مساكين اهل النار
يستغيثون بالطعام فيجيء الملائكة بالزقوم فيلقمونه بافواههم
فتتساقط اضراسهم فاذا بلغ قلوبهم يغلي دماغهم ويغلي
ما في بطونهم ويخرج لهب النار من افواههم وتنتثر
اجسادهم على اقدامهم مساكين اهل النار يلبسون
ثيابا من قطران اذا وضعت على ابدانهم انسلخت جلودهم
ان جاعوا لا يطعمون الا النار والجحيم وان عطشوا لا
يسقون الا الحميم فهم عمي لا يبصرون بكم لا ينطقون

صم لا يسمعون كل جائع يشتهي الطعام الا اهل النار وكل
عطشان يشتهي الماء الا اهل النار وكل عريان يشتهي
اللباس الا اهل النار وكل ميت يشتهي الحيوة الا اهل
النار فانهم يتمنون الموت قال النبي صلى الله عليه وسلم
يعذبون اهل النار بالنار احقابا لو كان الماء الجاري مدادا
والاشجار اقلاما والانس والجن كتابا والملائكة حسابا
لفني ذلك ولو جيء بمثله سبعين الف ضعف لفني كله ولا
يكتبون عدد احقاب جهنم وذلك قوله تعالى لابثين فيها
احقابا وفي الخبر ان اهون اهل النار عذابا رجل له نعلان
من النار يغلي بهما دماغه كما يغلي قدر الحمام اضعافا فيخرج
بهما حشو بطنه من دبره وانه يرى انه اشد الناس عذابا ولم
ان غيره اعظم منه عذابا كتبنا الله واياكم من الناجين
من النار بحرمة محمد المختار

باب في ذكر الوان العذاب على من ياكل الحرام

قال النبي صلى الله عليه وسلم اقل ما ينجي
العبد من النار من بعد ستين الف سنة وان من اهل النار

قوما مهزولين من الذين عادين من الطاعة عالمين يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون جاهلون
امور دينهم يخوضون الاسواق ويكسبون من اى مال
شاء لا يعرفون حلاله من حرامه ولا يعلمون من اين يدخلهم
النار وفي الخبر ان الله تعالى قال لموسى بن عمران عليه السلام
يا موسى لو رايت ناقض العهد والامانة يسحب على وجهه
الى النار واذا طرح فى جهنم صار كل عضو منه فى مكان وكل عرق
وقلبه فى مكان وويل لناقض العهد والامانة مصلوبا
على شجرة الزقوم والنار تدخل فى دبره وتخرج من فيه وتدخل
من اذنيه وتخرج من عينيه يا موسى لو رايت ناقض العهد
والامانة وقد قرنه شيطان والسلاسل والاغلال معلقة
بلسانه يسيل دماغه من منخريه لا ينام طرفة عين ولا يجد راحة
طرفة عين حتى ان الكافر يطلب الامان من عذاب ناقض
العهد والامانة يا موسى يؤتى باكل الحرام فتملأ بطنه نارا
وجحيما وسعيرا يا موسى لو رايت الزانى وآكل الربوا وتارك

الصلوة يعذبون حقبا والحقب اربعة آلاف سنة والسنة
اربعة آلاف شهر والشهر اربعة آلاف يوم واليوم اربعة آلاف
ساعة وكل ساعة سنة من سنين الدنيا وروى ابو هريرة رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
يخرج من جهنم ملك على صورة الحية اسمه حريش راسه (والد العقرب)
فى السماء السابعة وذنبه الى الارضين السفلى وفمه من
المشرق والمغرب ينادى كلما خرج سبعين مرة اين من بارز
الرحمن اين من حارب الرحمن اين من عصى الله ورسوله فيقول
جبرئيل ما تريد يا حريش فيقول اريد خمسة نفر اولهم تارك
الصلوة ولو ركعة وثانيهم مانع الزكوة ولو بقطرة وثالثهم
شارب الخمر ولو جرعة ورابعهم آكل الربوا ولو لقمة وخامسهم
عاق والديه ولو بكلمة فيجمعهم فى فيه ويرجع الى جهنم نعوذ
بالله من شقاوة النفس وحرص الدنيا **باب فى ذكر** ٥٠
شارب الخمر روى ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يؤتى بشارب الخمر يوم القيمة والكاس معلق فى عنقه

والطنبور في كفه ثم يصلب على خشبة من النار وينادى
عليه هذا فلان بن فلان من موضع كذا يخرج ريح الخمر من
فمه وله نتن فينادي اهل الموقف ويستغيثون الى الله من
عظم نتن شارب الخمر ثم يكون مصيره الى النار فاذا طرحوه
في النار ينادى الف سنة واعطشاه فلا يرحم ثم ينادى
لمالك فلا يجيبه مقدار ثمانين سنة فتكون عورته منتنة يتأذون
منه جيرانه ثم ينادى يا رب ادفع عني العذاب فلا يرفع عنه
ثم تجيء النار فتأكله كله حتى يبقى رمادا ثم يعيده الله خلقا
جديدا ويعاد الى النار فيحرق حتى يبقى رمادا ثم يعاد الى
العذاب مغلولة يداه الى عنقه مسحوبا الى وجهه يستغيث
العطش فيأتوه بالحميم حتى اذا شرب تقطعت امعاؤه ثم يستغيث
الجوع فيأتوه بالزقوم فيأكله فيغلي دماغه ثم يقرنوه في تابوت
من جمر الف عام طويل عذابه ضيق مدخله ثم يخرج من التابوت
ويسجن في طابق من النار ثم ينادى الف سنة واعطشاه
فلا يرحم ثم يوضع على رأسه تاج من نار ونعلان في رجليه

ويغل في عنقه السلاسل الطوال وفي يديه الاغلال ثم يخرج
بعد الف عام ويترك في ويل والويل واد في جهنم ثم يفصل
له لباس لباس من حديد النار فيبقى اربعة الاف سنة ثم ينادى
وامحمداه فيسمع محمد صلى الله عليه وسلم صوته فيقول يا رب اني
اسمع صوتا من امتي فيقول الله يا محمد هذا صوت رجل قد شرب
الخمر في دار الدنيا فيقول محمد صلى الله عليه وسلم هل له شفيع
فيقول الله ان لم يتب فيبقى مخلدا وفي الخبر يأتي على السكران
ساعة لا يعرف فيها ربه ويقال ان شارب الخمر كعابد وثن
وان شارب الخمر يموت سكرانا ويلقى في قبره سكرانا
ويحاسبه منكر ونكير سكرانا ويحشر يوم القيمة وهو سكران
ويدخل النار وهو سكران ويسوقه الزبانية وهو
٥١ سكران نسأل الله ان ينجينا عن الذنوب والمعاصي **باب**
في ذكر تارك الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم تارك الصلوة
مردود في الدنيا مردود في الاخرة واول ما يسأل العبد عن صلاته
فان قبلت قبل ما بعدها ومن داوم على الصلوات الخمس

اعطاه الله خمس خصال اولها يرفع عنه ضيق العيش وعذاب
القبر ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق
الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب وفى الخبر من ترك صلوة
الصبح تبرا منه الانبياء ومن ترك صلوة الظهر تبرا منه الاولياء
ومن ترك صلوة العصر تبرا منه الملائكة ومن ترك صلوة
المغرب تبرا منه حملة العرش وقيل تبرا منه محمد صلى الله عليه وسلم
ومن ترك صلوة العشاء الاخيرة تبرا منه الرحمن فكيف يكون
حال من تبرا منه الملائكة والانبياء والاولياء والجليل
جل جلاله ويقال من سلم على تارك الصلوة قتر الله عليه
رزقه ومن اعان تارك الصلوة بلقمة فكانما هدم الكعبة
وعن حذيفة بن سفيان اليمانى رضى الله عنه قال من صلى
ولا يتم ركوعه وسجوده ومات مات على غير فطرة الاسلام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باسوء الناس
سرقة قالوا بلى يا رسول الله قال الذى يسرق من صلوته
قالوا وكيف يسرق من الصلوة قال الذى لا يتم ركوعها

وسجودها وينبغى للرجل المصلى اولاً يتوب من جميع ذنوبه
ويطهر قلبه من الغل والغش على اخيه المسلم ويترك الحقد
والحسد من قلبه ويبعد المكر والحيلة من ضمائره ويطهر لسانه
من الكذب والبهتان والغيبة والنميمة والخصومة
ويحفظ عينه من النظر الى الحرام واذنيه من سماع اللهو
والطرب وبطنه من اكل الحرام وبدنه من لبس الحرام ويده
من ظلم العباد ورجليه من السعى فى غير طاعة الله ويترك
الربا وعن الحسن بن على رضى الله عنهما قال من صلى فى مسجد
وجلس يذكر الله الى ان طلعت الشمس اعطاه الف قصر فى
الجنة وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما من صلى صلوة الفجر
ثم لم يبرح فى مسجده يذكر الله حتى تطلع الشمس كان كمن
حج واعتمر ويقال من صلى الصلوات الخمس خرج من ذنوبه
كما يخرج الشعر من العجين ويجئ يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة
البدر ولا ينصب له ميزان ويجوز على الصراط كالبرق الخاطف
ووكل الله به سبعين ملكا يحفظونه ويدعون له بالمغفرة الى

ان يموت فاذا مات دخل الجنة بغير حساب ترفه الملائكة
اليها ويعطى في الجنة نخلة من ذهب احمر قنوانها من
الزبرجد الاخضر شماريخها من الياقوت الاحمر وعراجينها من
الوان الجوهر وثمرها من اللؤلؤ لا يجد ثمرة مثلها ولا الذ
منها من قبل قط وفي الخبر ان تارك الصلوة يحشر الى النار
في صورة الخنزير بشيع النظر لا يمر باحد الا تهول من طلعته
تقودهم الزبانية الى النار وان تارك الصلوة يعذب عذابا
تستغيث منه اهل النار وتسحبه الزبانية الى وادي ويل
طوله اربعة آلاف عام وهو يصيح فلا يرحم قال الله تعالى
فويل للمطففين الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين من اقامها فقد اقام
الدين ومن تركها فقد هدم الدين اللهم اجعلنا واياكم
من المصلين الطائعين آمين **باب في ذكر شفاعة**
محمد صلى الله عليه وسلم وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يشتد غضب
الرحمن على عباد الاوثان فيقول الله يا عبدي جبرئيل امض

لا ينفعه الشفاعة

الى مالك حتى يجيء بالنار فيأتي مالك بالنار ولها زفير مسيرة
خمسمائة عام قال فلما تبرز جهنم الى عرصة القيمة يقول الله
يا جهنم اشتدي غضبا على من عصاني فيخرج من جهنم لهب
فتقع الانبياء من مثل ابرهيم من هيبة جهنم فاول من يتعلق
بساق العرش ابرهيم الخليل وهو يقول سيدي ومولاي انا خليلك
اجرني اليوم من النار ولا اسألك اولادي اسمعيل واسحق
بل اسألك نفسي ثم يأتي موسى بن عمران ويتعلق بساق العرش
وهو يقول يا سيدي ومولاي اسألك ان تجيرني من النار و
ترحم اليوم شيبتي بكرمك وعفوك لا اسألك اخي هرون بل اسألك
نفسي ثم يأتي عيسى بن مريم ويتعلق بساق العرش وهو يقول يا سيدي يا مولاي
لا اسألك امي مريم بل اسألك نفسي وكذلك العباد يفر بعضها
من بعض وذلك قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وكل الانبياء تسأل التخفيف عن نفسها الا محمد صلى الله عليه وسلم
فانه يقول سيدي ومولاي وهو ساجد لربه عز وجل يا رب لا
اسألك نفسي ولا ابنتي فاطمة ولا ولدي ابرهيم بل اسألك امتي

أمتي واسئلك الشفاعة فعند ذلك تقول النار يا مالك من
هذا الذي قد علاه النور وكل الانبياء والخلائق يسألون
انفسهم وهو لا يشفع الا لامته فيقول مالك يا نار هذا
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فتقول النار الهي وسيدي
ومولاي لا تسلطني على امة محمد فانهم ضعفاء لا يصبرون على
النار فيقول الله يا زبانية خذوهم واسحبوهم على وجوههم
في النار فيقولون ربنا كيف نلقيهم بالنار وعليهم اثر
التوحيد فيقول الجليل خذهم ولا تكلمهم فاني نافذ
فيهم مشيئتي قال فتسوقهم الزبانية ويسحبونهم الى جهنم و
يبقون في العذاب ما شاء الله واني ساشفع فيهم حبيبي
محمدا صلى الله عليه وسلم ولا ينجون الا في شفاعته ثم يدخل
النبي صلى الله عليه وسلم الجنة مع صالح المؤمنين وهو يبكي
على امته في النار حتى يشفعه الله فيهم **باب** ٥٢
في ذكر خروج العصاة من النار روي في الخبر ان الله تعالى
يقول يوم القيمة لمالك خذ من حق عليه عذابي من اهل

الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيسوقهم الى جهنم فلما
يرون النار وطبقاتها والجحيم وزفراتها وسقر وعقاربها و
حياتها ولظى ولفحاتها والهاوية وشهقاتها وجهنم وغليانها
وصراخها والحطمة وحركاتها والسعير وعقاربها والزمهرير و
بردها فيغشى عليهم فتاخذهم النار عن ايمانهم وعن شمائلهم
فيصيحون باعلى اصواتهم يا احمداه يا محمداه يا ابا القسماه ثم
تزفر عليهم النار وتصهل صهيلا عاليا فيستغيثون الف
سنة فلا يغاثون ثم يقولون يا مالك اين نبينا محمد المصطفى
وحبيبنا وشفيعنا فيقولون نبيكم محمد في الجنة فاندبوه فيصيحون
يا مرتضى يا مصطفى يا مختار يا حبيبنا يا شفيع المذنبين فيسمعون
النداء ذوقوا العذاب بما كنتم تعملون فيبقون في العذاب
الف سنة ثم يسمعون النداء هذه جهنم التي كنتم توعدون
اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون فاذا سمعوا النداء فيقولون
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا واغفر لنا وارحمنا

ثم يبقون سبعة آلاف عام ثم ينادون ألف عام يا حنان
ثم ينادون ألف عام يا منان ثم ينادون ألف عام يا حي يا قيوم
ثم ينادون ألف عام يا أرحم الراحمين ثم يقولون بجمعهم لا
إله إلا الله محمد رسول الله فلما يسمع ربهم قراءتهم وشهادتهم
ثم يقول الله تعالى لمالك يا مالك قل لعبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا
إنه هو الغفور الرحيم فلما يبشرهم مالك بمغفرة ربهم يخف عنهم
الهم والغم ثم يقولون يا قديم الإحسان يا عظيم الشان
أخرجنا من النيران بفضلك ومنك يا ذا الفضل والامتنان
فعند ذلك يأمر الله جبرئيل أن ينطلق إلى مالك وينظر ما حال
الأشقياء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال فينطلق إلى مالك
وهو على منبر من النار في وسط جهنم فإذا نظر مالك إلى جبرئيل
قام تعظيما له فيقول يا جبرئيل ما تريد وما أدخلك إلى هذا
الموضع فيقول يا مالك ما حال العصاة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
فإن الله أمرني أن أنظر حالهم فيقول يا جبرئيل ما أسوء حالهم وأضيق

مكانهم قد أحرقت النار أجسادهم وأكلت لحومهم ونضجت جلودهم
وما بقي إلا موضع سجودهم وقلوبهم يتلألأ بها الإيمان فيقول
جبرئيل ارفع الطابق عنهم فيأمر مالك الخزنة أن يرفعوا الطابق
فيرفعونه فينظر جبرئيل إليهم وهم يعذبون فلا يرحمون فإذا
نظروا إلى جبرئيل دهشوا في حسن خلقته وقالوا إنه ليس من
ملائكة العذاب فيقولون يا مالك من هذا العبد فإنا
ما وجدنا في هذا الموضع أحسن منه صورة فيقول لهم مالك
هذا جبرئيل الكريم الأمين الذي كان ينزل على نبيكم
محمد صلى الله عليه وسلم بالوحي فإذا سمعوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم
صاحوا بأجمعهم يا محمداه يا حبيباه ثم يبكون ويقولون
يا جبرئيل أقرئ نبينا محمدا منا السلام وأخبره بسوء حالنا
وضيق مكاننا وطول عذابنا فإن معاصينا فرقت بينه
وبيننا قال فينطلق جبرئيل حتى يقوم بين يدي الله عز وجل
فيقول الله عز وجل كيف رأيت حال أمة محمد أهل الكبائر
الذين عصوني فيقول يا رب أنت أعلم مني بهم فما أسوء حالهم

واضيق مكانهم وهم ينادون يا محمد فيقول الله هل سألوك
شيئا فيقول نعم سألوني ان اقرأ على محمد حبيبك منهم السلام
واخبره بسوء حالهم فيقول الله تعالى انطلق الى حبيبي محمد وبلغه
منهم السلام قال فينطلق جبرئيل الى الجنة فينادي يا حبيب الله
يا محمد ثم يبكي بكاء شديدا وهو تحت شجرة طوبى
في خيمة من درة بيضاء لها اربعة آلاف باب من الذهب فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا اخي جبرئيل فقال
يا محمد لو رأيت ما رأيت لبكيت فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
ما رأيت فيقول جئت من عصاة امتك اهل الكبائر
الذين يعذبون في النار وهم يقرؤنك السلام ويقولون ما
اسوء حالنا واضيق مكاننا وان الله تعالى يأذن لك ان
تشفع في امتك المذنبين الذين يقاسون العذاب الاليم
في نار الجحيم فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم صياحهم في تلك
الساعة وهم ينادون يا محمداه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم سوف
اشفع لكم عند ربي عز وجل ثم يقوم الرسول باكيا فيقف

عند ركن العرش عرش العزيز الجبار ويشفع في امته من الذنوب
والاوزار باذن الملك الغفار وذلك قوله تعالى من ذا الذي آية
يشفع عنده الا باذنه فيقف هناك والانبياء حوله ويخر ساجدا
فيثني على الله ثناء لم يثنه احد قبله ثم يقول يا رب اني اقول
كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب سيدي ومولاي
انت وعدتني بالشفاعة وقولك الحق ووعدك الصدق لا اسألك
اليوم نفسي بل اسألك امتي امتي تشفعني فيهم يا رحمن يا رحيم
يا من هو بعباده رؤف رحيم انت الغفور الرحيم الكريم الحليم
قال فيأتي النداء من قبل الله تعالى ارفع رأسك يا حبيبي محمد
واسأل تعط واشفع تشفع فيقول يا رب الاشقياء من امتي
والعصاة قد انفذت فيهم حكمك وقضيت فيهم بمشيئتك و
انتقمت منهم على عصيانهم لك فشفعني فيهم فانهم كانوا
يوحدونك في دار الدنيا فيقول الله جل ذكره قد شفعتك فيهم
فاخرج من النار كل من قال لا اله الا الله محمد رسول الله

وفي رواية اخرى يقال ان مالكا ينظر الى عصاة امة محمد صلى الله
عليه وسلم وا النار قد اكلت لحومهم وانضجت جلودهم واحرقت
عظامهم وتقطعت عروقهم وبقيت ارواحهم معلقة بين
اطباق النيران والجليل جل جلاله يقول يا نار ليس لك سبيل
على وجوه المصلين فيا طالما سجدوا في دار الدنيا وليس لك
سبيل على افواه الصائمين فيا طالما ما عطشوا في رمضان
فعند ذلك يقول مالك يا اشقياء امة محمد اين تركتم كلمة
الاخلاص من الشهادة اما كنتم تقرؤنها في دار الدنيا فيقولون
بلى فيقول انطقوا بها فيقولون باجمعهم لا اله الا الله محمد
رسول الله فتقع اصواتهم في اذن فاطمة الزهراء فاذا سمعت
ذلك تنادي يا حسن ويا حسين امضيا الى جدكما المصطفى
صلى الله عليه وسلم واخبراه بحال امته الضعفاء الذين يعذبون
في النار فهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله قال
فيأتي الحسن والحسين رضي الله عنهما ويخبراه بما سمعت امهما فاطمة
الزهراء من صوت العصاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت

ابنتي فاطمة وصدقت يا حسن وصدقت يا حسين وبذلك اتى
جبرئيل واخبرني ثم يسجد سجدة طويلة لله تعالى ويشفع للعصاة
فيشفعه الله بهم قال فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى مالك
فيسلم عليه فيرد عليه السلام ويقوم تعظيما له فيقول يا مالك
ما حال امتي اهل الكبائر فيقول ما اسوء حالهم واضيق
مكانهم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم افتح الطابق حتى
انظرهم فاذا نظر اهل النار النبي صلى الله عليه وسلم ونوره
ساطع فيقولون من هذا الكريم على الله الذي قد سطع
نوره فلم نر احسن منه خلقة وليس هو من ملائكة العذاب
فيقول مالك هذا محمد المصطفى والنبي المجتبى فاذا سمعوا ذلك
ونظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم يا محمد
قد احرقت النار جلودنا ومزقت اكبادنا واكلت لحومنا وبدل
بياضنا بالسواد فاسأل ربك ان يدخلنا الجنة ويخرجنا من
هذا العذاب بكرمه وعفوه ولا يؤاخذنا بسوء اعمالنا فانت
سيد المرسلين وشفيع المذنبين قال فيأمر الله عز وجل باخراجهم

فيخرجهم الرسول من النار ويدخلهم الى الجنة وذلك قوله
تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز فلما يصيرون
عند باب الجنة يأخذهم رضوان الى نهر يسمى نهر الحيوان فيغتسلون
فيه فيبقى كل واحد منهم كالقمر من حسنه وجماله مكتوب
على جبهة كل واحد هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن وهم جرد
مرد مكحولون مستطوقون فينادون اهل الجنة هؤلاء الجهنميون
فيقولون يا ربنا ان اهل الجنة يعيرونا بهذا الاسم والرسم قال
فيمطر عليهم من خزائن رحمته مطرا فيغسل ما كتب على جباههم
فعند ذلك يفرحون واما اهل النار لما يرون المسلمين انهم
قد خرجوا من النار بشفاعة محمد المختار قالوا يا ويلنا لو كنا
مسلمين لكنا نخرج من هذه النار وذلك قوله تعالى
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم يأتي الله النداء اخرجوا
من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فيخرجون
من كان في قلبه مثقال من الايمان ثم يقول اخرجوا من كان في
قلبه نصف مثقال من الايمان فيخرجون من كان في قلبه نصف مثقال

من الايمان ثم يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة
من الايمان وذلك قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة
ثم يدخلون الجنة كل ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم

باب في ذكر ذبح الموت

ويقال في الخبر اذا كان يوم القيمة
وخلد الله اهل النار في النار واهل الجنة في الجنة يؤتى بالموت
على صورة كبش املح الى باب الجنة فيقول يا اهل الجنة هل تعرفون
هذا فيقولون الله اعلم فيقول ان هذا الموت فينظرون اليه
فيعرفونه فيقولون وما تفعل به فيقول اذبحه حتى لا تموتون
فيقولون اذبحه وخلصنا منه ثم يؤتى به الى باب النار
فيقول يا اهل النار تعرفون هذا فيقولون لا نعرف هذا
الموت فيقولون وما تصنع به فيقول اذبحه حتى لا تموتون
فيقولون لا تذبحه ودعنا نموت ونستريح من هذا العذاب
قال فيذبحه بين الجنة والنار ثم يقول يا اهل الجنة اخلدوا
في الجنة ولا موت فيها ويا اهل النار اخلدوا في النار ولا
موت فيها وذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي

الامم وفي الخبر اذا جيء بجهنم تزفر زفرة فتجثو الامم على ركبها
ثم تعطى كل امة كتابها وذلك قوله تعالى وترى كل امة
جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم الاية ويقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما يشفع بامته يأتي الى مالك فيقول اخرج
عصاة امتي من النار فان الله شفعني فيهم قال فيرفع مالك
الطابق فيقوم لها لهب كجبل احد فيقول محمد ايها النار
ارجعي بحق المتصدقين وبحق الذاكرين وبحق الخاشعين
وبحق المصلين وبحق الصائمين فلا ترجع النار فيقول بحق
التائبين ودموعهم وبكائهم على الذنوب فترجع عند
ذلك ويجيء بدموع التائبين فيرش عليها فتصير النار
منطفئة من ماء الدموع وفي الخبر ان قطرة من دموع
الباكين من خشية الله عز وجل تطفي بحارا من النار وفي
الخبر اذا كان يوم الحشر تحشر الخلائق في وادي المحشر
ويجيء جهنم مفتوحة ابوابها فتأخذهم النار من تحت
اقدامهم ومن فوق رؤسهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم

العاصاة

فتستغيث الى جبرئيل فيقول جبرئيل لمحمد صلى الله عليه وسلم
انفض غبار رأسك فينفض غبار رأسه فيصير الغبار باذن
الله مثل سحاب المطر فيقف على رأس امته ثم يقول يا محمد
انفض غبار لحيتك فينفضه فيصير غبار لحيته باذن الله سترا
بين امته وبين النار ثم يأمره ان ينفض بدنه فينفض غبار
بدنه فيصير باذن الله بساطا تحت اقدام امته يمنع عنهم
نار لظى ببركة النبي المرتضى وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يؤتى
بعبد فتوزن حسناته وسيئاته فترجح السيئات على الحسنات
فيؤمر به الى النار قال فلما تجذبه الزبانية تنطق شعرة من
شعرات عينه وتقول يا رب انا اشهد ان عبدك بكى يوما
من خشيتك وقطرت من عينه قطرة وان محمدا عبدك ورسولك
قال من بكى من خشية الله حرم الله عينه عن النار فاعتقه
فيغفر الله له ذنوبه ويأمر به الى الجنة بشهادة شعرة من
بكت من خشية الله ثم ينادي المنادي ان فلان بن فلان
قد نجا من النار بقطرة واحدة وشعرة واحدة باب

في ذكر وقوف الانبياء عليهم السلام في المحشر وروي اذا
كان يوم المحشر يصطفا لعباد بين يدي الله تعالى فيقول الله
للشمس انت امرت الناس ان يسجدوا لك فتقول سبحانك يا رب
لا يجب السجود الا لك فكيف آمرهم وانا بعيدة عنهم فيقول
صدقت فازدادي بحرارتك قال فيزداد حرها سبعين ضعفا
ثم تنكشف على رؤس الاشهاد وتلقي حرها عليهم فتغلي الدماغ
من شدة حرها فيأخذ الناس بالعرق ويكون اشد حرها
على من عبدها ثم يؤتى بالقمر فيقول انت قلت للناس
ان يسجدوا لك فيقول سبحانك لا يجب السجود الا لك وحدك
وانت تعلم انهم عصوك فيقول الله صدقت ثم يقول الله يا قمر
اشتد بحرارتك ويا شمس اشتدا الى حرارتك فتغلي الرؤس كغلي
المراجل وتكون البطون مثل الرقاق واحسن الناس عملا
من يكون له موضع قدم يضعها على الارض ويغرقون بالعرق
ويختلط ماء الدماع بماء العرق من كثرة البكاء وندعو
الانبياء الى الحساب والنبي صلى الله عليه وسلم قد شد مئزره

وصبت دموعه على خديه وهو يبكي على امته ساجدا لله تعالى عند العرش
يطلب الشفاعة والانبياء عليهم السلام يقولون ما اتعب محمدا
صلى الله عليه وسلم في حال امته فيقول الجليل جل جلاله ايها الانبياء
ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب وذلك قوله تعالى
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت
علام الغيوب فيقول يا عبدي عيسى انت قلت اتخذوني وامي
الهين من دون الله فيقول يا رب تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما
في نفسك ثم يقول الله تعالى يا موسى انت قلت لقومك يعبدون
العجل ولا يطيعون محمدا فيقول لا يا رب انت اعلم بذلك فيقول
لكل نبي فيقولون ان محمدا نبيك يشهد لنا فيقوم محمد صلى الله عليه وسلم
ويشهد لهم بما انزل اليه في القرآن فيقول الله يا حبيبي بلغت
امتك فيقول سيدي ومولاي بلغت امتي وانت من الشاهدين
فيقول الله عند ذلك يا ملائكة العذاب خذوا اهل
الكفر والطغيان وعبدة الاوثان ومن خالفوا انبياءهم قال
فيسوقونهم الى النار وبئس المصير باب في ذكر الصلاة ٦ ٥

من امة محمد صلى الله عليه وسلم ودخولهم الى الجنة قال الله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ويعطي الله الشفاعة لمحمد
صلى الله عليه وسلم فيخرج العصاة من امته من النار ويدخلهم
الى واد من المسك الاذفر وواد من العنبر وواد من الكافور
فتحمل الريح ذلك وتنثر عليهم فيقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة يعني
ادخلنا الجنة بكرمه وصرف عنا اهوال القيمة وحر النار بعفوه
ومنه قال فيمر كل واحد الى قصره وهم فرحون مستبشرون
ويقدم بين ايديهم مائدة فاول ما ياكلون التين
والعنب قال بعض العلماء اول ما ياكلون السمك فياكلون
ويشربون ويتنعمون ويقولون الحمد لله ربنا قد اعطيتنا ما لم
تعط احدا مثلنا فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون
يا ربنا وما افضل منه فيقول رضاي عنكم فلا اسخط عليكم ابدا
فيقولون الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوأ منها حيث نشاء
فنعم اجر العاملين ويعطيهم ربهم من النعيم ما لا عين

التلاوة اورثنا الارض نتبوء من الجنة ٥

رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فعند ذلك يقولون
ربنا وسيدنا ومولانا رحمت بكاءنا وقبلت دعاءنا وغفرت
خطايانا واخرجتنا من الجحيم الى دار النعيم والفضل العميم
بكرمك وحلمك وعفوك ومنك يا اكرم الاكرمين فلك
الحمد ربنا والشكر على ما عفوت عنا وعاملتنا بكرمك
ولو عاملتنا بعدلك لطال عذابنا ثم يخرون ساجدين مهللين
مسبحين مكبرين لرب العالمين ثم يقولون تباركت وتعاليت
لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اسكنتنا
في الخير
جنات النعيم واوهبتنا الحسنى بكرمك يا كريم فيقول الله تعالى
يا عبادي هذا كله ببركة حبيبي محمد المصطفى فيقولون الحمد لله
الذي وفق لنا هذا النبي الكريم فنسأل الله وإياكم وكافة
المسلمين لطاعة هذا النبي الكريم وان يدخلنا في شفاعته
ويميتنا على طاعته ويحشرنا على محبته وموالاته انه ولي ذلك
٥٧ وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب في ذكر الجنان

قال وهب بن منبه رحمه الله ان الله تعالى خلق الجنة وزينها

بالقصور وجعل عرضها كعرض السموات والارض لا يعلم طولها
احد الا الله تعالى وخلق فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
وفيها من الحور والولدان والقصور والفواكه والاشجار والانهار
من كل الانواع وفيها من الحلي والحلل ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت وفيها من السندس والاستبرق وفيها من الجوهر
النفيسة من الياقوت والدر واللؤلؤ والمرجان واللعل والزبرجد
والذهب والفضة والجنان كلها مائة درجة من الدرجة الى الدرجة
خمسمائة عام انهارها مطرودة واثمارها مدلية وفيها
ازواج مطهرة وخلق فيها حورا مقصورات في الخيام من نور
كانهن الياقوت والمرجان قاصرات الطرف لا ينظرن الى
غير ازواجهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كلما اصابها
الرجل اصابها بكرا عذراء على كل حورية سبعون حلة مدثرة
الوانا حملها اخف عليها من شعرة في بدنها يرى مخ ساقها
من وراء عظمها ولحمها وحللها كما يرى الشراب الاحمر في الزجاج
الابيض عقصهن مكللة بالمسك والعنبر وخلق الله تعالى

في الجنة شجرة اسمها طوبى فلم يكن في الجنة قصر ولا بيت الا وقد
كلل عليه غصن من اغصانها وفي تلك الشجرة من انواع الاثمار
فاذا اراد المؤمن في الجنة حلة يأتي الى غصن الشجرة فيخرج من
قشرها حلة على اي لون اراد واذا اراد فرسا اقبل الى الشجرة
فيميل بعض قشرها فيخرج له فرسا مسرجة ملجمة مزينة بانواع
الزينة فيركبها ويطير في غرف الجنة ويقال ان شجرة طوبى
ساقها في العرش واغصانها في الجنة ويحصل من اوراقها عند
تحركها انواع النغمات المطربات وذلك قوله تعالى الذين امنوا
وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ويقال ان تراب
الجنة مسك وجدرانها من الذهب والجوهر وملاطها من المسك
والعنبر وحشيشها الزعفران وخلق الله فيها انهارا من ماء
غير آسن ابرد من البرد وابيض من الثلج واعذب من كل ماء
وخلق انهارا من لبن لم يتغير طعمه وانهارا من خمر لذة للشاربين
وانهارا من عسل مصفى منظومة على حافاتها الاشجار فيها
من سائر الثمار وفي الخبر ان الثمار والحبوب وغيرها مما كانت

في الدنيا أصلها من الجنة مشابهة لها في الاسم لا في اللذة لأن
الجنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وذلك قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة
أعين جزاء بما كانوا يعملون **باب في ذكر أبواب الجنة**
قال ابن عباس رضي الله عنهما إن الجنان ثمان جنان لكل جنة
بابان مرصعان بالذهب والجوهر ما بين كل باب كما بين السماء
والأرض وأما الجنة التي هي محيطة بالجنان لها ثمانية أبواب
الباب الأول مرصع بالدر والجوهر مكتوب عليه لا إله إلا
الله محمد رسول الله وهي للأنبياء والمرسلين والباب الثاني
وهي من الفضة البيضاء مرصعة بالجواهر وهي للشهداء و
الصالحين المتصدقين والأسخياء والباب الثالث من الزبرجد
الأخضر مرصعة بالجوهر وهي للمصلين والباب الرابع من (بالدرّ)
الياقوت الأصفر مرصعة بالدر والجوهر وهي للمزكين
من طيبة أنفسهم والباب الخامس من الدر واللؤلؤ الصافي
مرصعة بالجوهر الغالي وهي للصائمين والباب السادس من المرجان

المرصع بالجواهر وهي للحجاج والمعتمرين وزائرين قبر النبي صلى الله عليه وسلم
والباب السابع من اللعل المرصع بالجواهر وهي للمجاهدين من
في سبيل الله الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والباب الثامن
من الدر الأبيض المرصع بالجوهر وهي للتائبين والذين يمنعون
أنفسهم من الشهوات مكتوب على الأبواب الثمانية لا إله إلا
الله محمد رسول الله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من توضأ وأحسن وضوءه ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وقال اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من
عبادك الصالحين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله
إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فتحت له أبواب الجنة الثمانية
ويدخل من أي باب شاء ويقال إن الجنان سبع أولها
دار الجلال وهي من لؤلؤة بيضاء وثانيها دار السلام
وهي من ياقوتة حمراء وثالثها جنة المأوى وهي من الزبرجد الأخضر
ورابعها جنة الخلد وهي من المرجان الأحمر وخامسها جنة النعيم

وهي من الفضة البيضاء وسادسها جنة الفردوس وهي من ذهب
احمر وسابعها جنة عدن وهي من درة بيضاء وهي قصبة الجنان
وهي روضة الجنة واحسن الجنان واعلاها وهي مشرفة على
الجنان كلها ولها بابان ومصراعان من ذهب كل مصراع بينه
وبين الآخر كما بين السماء والارض واما بناؤها فلبنة من فضة
ولبنة من ذهب بلاطها المسك وترابها العنبر وحشيشها
الزعفران حصباؤها اللؤلؤ والياقوت كل لؤلؤة وياقوتة
تسوى لؤلؤ الدنيا وما فيها مرارا لا تحصى قصورها من الياقوت
اشجارها من الدر والياقوت والذهب والفضة بعض اوراقها وان كان ثم
من الذهب وبعض اوراقها من الفضة اصل الشجرة من الذهب
فاوراقها من الفضة وان كان اصلها من الفضة فاوراقها
من الذهب اغصانها وفروعها في ارض الجنة واصلها في العرش
تدلى ثمرتها الى المؤمنين في الجنة فاذا طلب المؤمن من ثمرتها
شيئا وصل اليه ذلك الغصن فيأخذ منه حاجته وليست كاشجار ما شاء
الدنيا لا ينال ثمرتها الا بالصعود لان الجنة دار الرحمة والرافة

واذا اراد العبد ان يأكل من ثمرها فمن حين ما مر في قلبه يتدلى
اليه الغصن فيقطف عنقوده وهو قاعد من غير ان يقوم وذلك
قوله تعالى قطوفها دانية فاذا قطعت ثمرتها نبتت موضعها مثلها
لا يقصر وم واحسن منه لذة فقطفها لا ينقص وثمرتها لا تنفد وشرابها لا يتغير
وذلك قوله تعالى اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا
59 وعقبى الكافرين النار باب في ذكر انهار الجنة
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسري بي جبرئيل
عرض علي جميع الجنان فرأيت في الجنان ما يحير فيه الوصف و
رأيت فيها قصعا من اللؤلؤ اذا وضع الطعام فيها يرى من الصفحة
الاخرى ورأيت فيها غرفا من الياقوت وقصورا من الدر يحير
فيها الوصف ورأيت فيها انهارا نهرا من ماء غير آسن ونهرا
من لبن ونهرا من خمر ونهرا من عسل فقلت يا اخي جبرئيل من اين
تجري هذه الانهار والى اين تذهب قال تذهب هذه الانهار
فقلت يا اخي الى نهر الكوثر وحوضه ولا ادري من اين تجري قال النبي صلى الله
عليه وسلم سل ربك يخبرك فسال جبرئيل ربه فارسل الله ملكا

وقال امض الى حبيبي محمد واخبره باصل انهار الجنة فجاء الملك
وسلم علي فرددت عليه السلام فقال يا محمد غمض عينيك فغمضتها
ثم قال افتحها ففتحتها فاذا انا عند شجرة الى جانبها درة بيضاء
ولها باب من ياقوت اخضر وقفل من ذهب احمر ورأيت هذه
الانهار تجري من تحت تلك القبة فلما هممت ان ارجع قال
الملك يا محمد لم لا تدخل القبة وتنظر ما فيها وتتنزه بعجائبها
فقلت وكيف ادخلها وعلى بابها قفل مقفول فقال افتحه فقلت
اعطني مفتاحه فقال بيدك مفتاحه فقلت وما مفتاحه قال
فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم فانها تفتح فدنوت
من القفل وقلت بسم الله الرحمن الرحيم واذا الباب قد فتحت
باذن الله فدخلت الى القبة فرأيت هذه الانهار الاربعة
من اربعة اركان القبة ورأيت مكتوبا على اربعة اركان
القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يجري من
ميم بسم الله ونهر اللبن يجري من هاء بسم الله ونهر الخمر
يجري من ميم الرحمن ونهر العسل يجري من ميم الرحيم فعلمت ان

اصل هذه الانهار الاربعة من فضل بسم الله الرحمن الرحيم
فبينما انا واقف واذا بالنداء يا محمد ما من عبد ذكرني بهذا الاسم
من امتك بقلب خالص ويقين صادق وبدن خاشع الا اسقيته
من هذه الانهار الاربعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال من
كتب بسم الله الرحمن الرحيم وكتب هاء الجلالة مدورا
كتب الله له الفا الف حسنة ومحا عنه الفا الف سيئة وفي
الخبر بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله له ذنوبه ويقال
ان في الجنة انهارا لا يعلم عددها الا الله وفيها نهر من الكافور
ونهر من تسنيم ونهر من سلسبيل ونهر من الرحيق المختوم
وفيها نهر الكوثر له حوض عظيم باربعة اركان وهو
حوض نبينا وشفيعنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ماؤه
اعذب من الشهد واحلى من العسل اذا شرب المؤمن منه
شربة لم يظمأ بعدها ابدا وعليه اصحابه الكرام والاربعة يسقون
محبيهم سقانا الله واياكم وسائر المؤمنين من حوض الكوثر
ويقال ان حوض الكوثر في غاية الرفعة وماؤه لا ينقطع ابدا

كتابخانهٔ آستان قدس

ولا يناله الا من كان قلبه مطمئن بالايمان يعمل بما امر الله
به وينهى عما نهى الله عنه وكان صادق الاقوال والافعال
باللسان والجنان وكان صابرا على الطاعة وكان خاشعا
في الركوع والسجود صائما لوجه الله متصدقا من غير جزاء ولا
امتنان حافظا فرجه من المحرمات قال الله تعالى ان المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات
والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين
والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات
والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وفي الخبر اذا قال الله اجرا عظيما
فمن يقدر يصف ذلك الاجر العظيم وقال العلماء من لازم
التقوى والخشوع لربه والصدق في عمله كانت له الجنة وذلك
قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء
غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشا[ربين]
وانهار من عسل مصفى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

كتابخانهٔ آستان قدس

يقول اعددت لعبادي الصالحين في الجنة ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يسقي اهل الجنة من انهارها فيوم السبت يشربون
ماءها ويوم الاحد يشربون لبنها ويوم الاثنين يشربون خمرها
ويوم الثلاثاء يشربون عسلها فاذا شربوا من خمرها سكروا
واذا سكروا طابوا واذا طابوا طربوا واذا طربوا طاروا الف
عام حتى ينتهون الى جبل عظيم من المسك الاذفر تجري من
تحته عين من سلسبيل فيشربون منه في ذلك اليوم وهو يوم
الاربعاء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهون الى قصر منيف
وفيه سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي
مبثوثة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم الزنجبيل
فيشربون وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من غيم ابيض اذكى
خلوق من زعفران الف عام حللا ثم يمطر [عليهم] الف عام جواهر تخرج
من كل جوهرة حورية [وطير] ثم يطيرون الف عام حتى ينتهون الى
مقعد صدق عند مليك مقتدر وذلك يوم الجمعة فيقعدون

ثم يطير عليهم الف عام

على مائدة الخلد فينزل عليهما الرحيق المختوم ختامه مسك
فيشربونه وهذا كله لمن يعمل الصالحات ويجتنب المعاصي

باب في ذكر اشجار الجنة

قال علي رضي الله عنه سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشجار الجنة قال لا ييبس اغصانها
ولا تتساقط اوراقها ولا تفنى رطابها ولا تنقص عناقيدها
وان اكبر اشجار الجنة طوبى اصلها من الدر واغصانها
من الزبرجد واوراقها من السندس عروقها بالعرش واغصانها
في الجنة لها سبعون الف غصن وادنى اغصانها في سماء الدنيا
ليس في الجنة غرفة ولا قبة ولا خيمة ولا قصر ولا بيت ولا دار ولا
حجرة الا وفيها غصن من اغصانها يظل على اهلها وفيها من الثمار
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين نظيرها في الدنيا كالشمس اصلها
في السماء وضوؤها في كل مكان يخرج من اعلاها حلل
ومن اسفلها خيل ذات اجنحة مسرجة ملجمة مكللة بالدر والياقوت
ليس لتلك الخيل روث ولا بول تركب عليها اهل الجنة فتطير
بهم في الجنة حيث يشاؤون ولا يركبها الا كل ولي وولية لله

اجنحة

واذا طار به يقول الذي اسفل منه من هذا يا ربنا الذي اتحفته
بهذه الكرامة فيقول الله هذا الذي يصلي وانتم نائمون ويصوم
وانتم مفطرون ويتصدق وانتم باموالكم تبخلون ويجاهد
وانتم قاعدون فاذا هبت الريح على شجرة طوبى تضرب اوراقها
بعضه في بعض فيسمعون اهل الجنة من ذلك صوتا ما سمع احد
مثله بالحسن واللذة والنغم انعم منه ويقال ان شجرة طوبى يسير
الراكب تحت ظلها مائة عام ولا يبلغ منتهاها وان شجرة
من شجر الجنة لتحمل سبعين الف لون من الثمر كل ثمرة لا تشبه
اختها

باب في ذكر الحور العين

وفي الخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى خلق الحور من اربعة الوان من ابيض
واصفر واخضر واحمر خلق الله بدنهن من المسك والعنبر والكافور
والزعفران شعورهن من الذهب ذوائبهن مرصعة بالدر و
الجوهر فمن اقدامهن الى ركبهن ومن ركبهن الى سرتهن
من المسك ومن سرتهن الى عنقهن من العنبر الاشهب ومن
عنقهن الى رؤوسهن من الكافور يرى مخ سوقهن من

ورآء حللهن لو نظرت الى الدنيا واحدة لشفى كل عليل ولو تبسمت
فى الديجور المظلم لاضاء ما بين السماء والارض مطهرة من
البول والغائط لا يلحقها حيض ولا نفاس وان حور العين كلهن
كذلك لا يلحقهن حيض ولا نفاس ولا مخاط ولا منى ولا ولد
لو بصقت احديهن فى كل بحر مالح لصار احلى من العسل
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم لو ان حورية من الحور العين
طلعت على وجه الارض لاضاء ما بين الخافقين ولملأ المشرق
والمغرب من طيب رائحتها فى يد كل واحدة من حور العين عشرة
اسورة من الذهب مرصعة بالدر والجوهر وفى رجليها عشر خلاخل
من الفضة مرصعة بالياقوت وفى اصابعها عشر خواتيم من الجوهر
واللؤلؤ والمرجان صدرها محشى بالطيب ذوائبها من قرنفل
الجنة واسنانها من اللؤلؤ الرطب واشفافها من العقيق والمرجان
والياقوت مكتوب فى صدر كل واحدة منهن اسم
زوجها واسم من اسماء الله تعالى ويقال مكتوب على جبينها
بسم الله الرحمن الرحيم هذه حورية فلان عبد الله لو بصقت

اعذب من السلسال الروح

فى ارض الدنيا لصارت كلها مسكا وعنبرا ما بين منكبيها الى
منكبها الآخر فرسخ وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة حورا يقال
لهن لعبة خلقهن الله من اربعة اشياء من الزعفران والعنبر
والكافور والمسك الاذفر بعضهن من الرجل الى الركبة من الزعفران
وبعضهن الآخر من الركبة الى السرة وبعضهن الثالث من السرة
الى العنق من الكافور وبعضهن الرابع من العنق الى الراس
من المسك عجن ماؤها من طين الحيوان وان جميع الحور لهن عشاق
لو بصقت واحدة منهن فى البحار المالحة لصارت البحار كلها مثل
العسل مكتوب على صدرها من احب ان يكون له مثلها فى الجنة
فليعمل بطاعة الله وليجتنب عن المعاصى وروى عن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لما خلق الجنة قال لجبرئيل انطلق وانظر الى ما خلقت
لعبادى فذهب يطوف فى الجنان اذا اشرفت جارية من الحور العين
من بعض القصور فتبسمت بوجه جبرئيل فضاءت الجنان من تبسمها

من العنبر ثم

كلها م

فخرّ جبرئيل عليه السلام ساجدًا شاكرًا لربّ العالمين فنادته الحوريّة
يا امين الله ارفع رأسك فرفع رأسه ونظر اليها وقال سبحان
الذى خلقك وهنيئًا لمن خلقت له قالت انّ الله خلقنى لمن آثر
رضاء الله على هوى نفسه وفى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انّه قال ما من عبد صام شهر رمضان على صدق ومحافظة الّا
ويزوّجه الله سبعين زوجة من الحور فى خيام من الدرّ المجوّف
كما قال الله حور مقصورات فى الخيام على كلّ واحدة من تلك
الحور سبعون حلّة من حلل الجنّة لكلّ واحدة سبعون سريرًا من
الياقوت على كلّ سرير سبعون فراشًا على كلّ فراش مسندًا يقدّم سبعون الف
بين يدى كلّ حوريّة سبعون مائدة على كلّ مائدة سبعون الف
لونًا من الطعام لكلّ حوريّة الف وصيفة مخلوقة من الذهب مع كلّ
وصيفة صحيفة من الذهب ويعطى زوجها مثل ذلك كرامة لمن يصوم
شهر رمضان وجاء فى الخبر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه قال
رأيت فى الجنّة ملائكة يبنون قصورًا لبنة من فضّة
ولبنة من ذهب فبينما هم كذلك وانا انظرهم فاذا هم قد كفّوا

عن البناء فقلت لهم هل تمّ البناء فقالوا لا فقلت لم لا تبنون
قال انّ صاحب هذا قد كفّ عن ذكر الله فكففنا عن البناء
٦٢ حتّى يعمل الذكر فاذا ذكر الله بنينا **باب فى ذكر ضيافة**
الانبياء عليهم السلام وفى الخبر انّه اذا دخل اهل الجنّة
فى الجنّة نادى مناد من قبل آدم يوم السبت هلمّوا الى ضيافة
آدم فى جنّة الخلد فتأتى صفوف المؤمنين الى آدم فيدخلون
قصورًا عالية فوقها غرف مبنيّة فى تلك الغرف مناظر من
نور فيها سرر مرفوعة من الياقوت الاحمر فوق كلّ سرير
اربعون فراشًا من سندس واستبرق واربعون مسندًا محشوًّا
بالمسك والعنبر فيرتقون الى تلك الغرف ويجلسون فوق
تلك الاسرّة فيقف بين يدى كلّ واحد سبعون حوريّة لكلّ
حوريّة سبعون خلخالًا وسبعون سوارًا ودملجًا فيقدّم بين
ايديهم الموائد والاطعمة على سماط طوله اربعون سنة لا
يقدر الواصف ان يصف ما فيه وتقبل عليهم الولدان والغلمان
بايديهم اباريق من الذهب والفضّة وكاسات من الخمر والعسل

فيأكلون ويشربون فاذا فرغوا من الطعام تدلت الفواكه
باغصانها اليهم فيأكلون منها ما يشتهون فاذا تم مقامهم
ذلك اليوم البسهم كل واحد سبعين حلة ثم يتبخرون
ويتعطرون ويطربون وينصرفون الى قصورهم ثم ينادي
مناد من قبل ابرهيم يوم الاحد هلموا الى ضيافة ابرهيم
في جنة الفردوس فتاتي صفوف المؤمنين الى ابرهيم في جنة الفردوس
فيدخلون الى قصور عالية لا يعلم طولها الا الله تعالى في
كل قصر الف مجلس حول كل مجلس الف حديقة في كل مجلس
فرش مفروشة وزرابي مبثوثة فيها سرادقات تضيء بالنور
فيجلسون على تلك السرادقات وتخدمهم الولدان والغلمان
وتحفهم الحور العين وتحضر بين ايديهم الموائد والفواكه الملائكة وصح
فيأكلون ويشربون ويتفكهون فاذا فرغوا من ذلك
البسهم كل واحد سبعين حلة ومنطقهم بالمناطق وحلاهم
بالاسورة ثم تحضرهم الولدان وتحفهم الغلمان عن ايمانهم
وعن شمائلهم بالاباريق والكاسات وتقوم بين ايديهم

المباخر يتبخرون ويتعطرون وينصرفون الى قصورهم ثم ينادي
مناد من قبل داود عليه السلام يوم الاثنين هلموا الى
ضيافة داود في جنة النعيم فتاتي صفوف المؤمنين الى داود
فيدخلون الى قصور مبنية من الذهب الاحمر فيها قباب
عالية مخلوقة من رحمة الله فيها اشجار واثمار وفواكه
غضة لا يتغير طعمها في كل شجرة الف طعم من الثمرات فاذا
دخلوا تمايلت عليهم اغصانها فيجلسون وتقدم بين ايديهم
الحور العين بالموائد فيها من اللحوم والطيور ومعهم
اطباق من الفواكه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فيأكلون ويشربون ويتبخرون بالمباخر
فاذا فرغوا من ذلك البسهم كل واحد سبعين حلة ثم ينصرفون
مطمئنين الى قصورهم ومنازلهم ثم ينادي مناد من قبل
موسى عليه السلام يوم الثلاثا هلموا الى ضيافة موسى في
الجنة في الجنة المأوى فتاتي صفوف المؤمنين الى موسى عليه السلام
فيدخلون الى قصور فيها كثبان المسك والعنبر تفوح له رائحة

من مسيرة الف سنة في كل قصر من تلك القصور عشرة
آلاف قبة كل قبة مثل ما بين السماء والارض في كل قبة
الف دكة على كل دكة الف مصطبة واسطوانة فوق
كل اسطوانة الف حودية مفروشة اراضيها بالفرش العبقري
تتدلى عليها من اشجار الجنة اغصان من الدر والجوهر فاذا
جلسوا قدمت بين ايديهم مائدة لا يقدر الواصفون ان يصف
ما فيها فيأكلون ويشربون فاذا فرغوا من ذلك قدمت بين
ايديهم الفواكه فيتفكهون ويتنعمون فاذا فرغوا البسهم
كل واحد سبعين حلة ثم تقوم بين ايديهم الغلمان
والولدان بالاباريق والمباخر فيتبخرون ويتعطرون ويشربون
من شراب طهور فاذا حصل في بطونهم طربت جوارحهم
وابيضت وجوههم وتنعمت ابدانهم وسطعت جباههم
وزادت انوارهم وعظمت قلوبهم ثم ينصرفون مسرورين الى قصورهم
ثم ينادي مناد من قبل عيسى يوم الاربعاء هلموا الى ضيافة
عيسى عليه السلام في جنة عدن فتأتي صفوف المؤمنين الى عيسى

فيدخلون الى قصور عالية في كل قصر تجري فيه عشرة آلاف نهر
كل نهر فيه الوان من الماء حول كل نهر الف روضة في كل
روضة منصوب الف سرير فيجلسون بصفوفهم فاذا تم جلوسهم
قدمت بين ايديهم الموائد والاطعمة فيأكلون ويلتذون و
يطربون وتأتيهم الغلمان بايديهم صحاف من ذهب
واطباق من الفضة مملوة من الفواكه والاثمار فيأكلون
من تلك الفواكه فيجدون من كل لون لذة غير الاخرى فاذا
فرغوا البسهم كل واحد سبعين حلة واقبلت الولدان بالاباريق
الفضة مملوة من ماء السلسبيل فيسقونهم ثم يأتونهم بالمباخر
والمعاطر والمسك والعنابر فيتبخرون ويتعطرون ثم يطوفون
على تلك الرياض ويتنزهون فاذا فرغوا من نومهم انصرفوا
الى قصورهم ثم ينادي مناد من قبل محمد صلى الله عليه وسلم
يوم الخميس هلموا الى ضيافة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة طوبى فتأتي صفوف المؤمنين فيدخلون الى قصور
عالية لكل قصر اربعون الف باب في كل قصر الف بيت

على كل بيت ألف غرفة من الياقوت الأحمر وفي ذلك القصر
ألف بستان في كل بستان ألف نوع من الأشجار كاملة
ثمارها مدلاة أغصانها فإذا جلسوا تدلت تلك الأغصان
إليهم وانقطعت لهم من غير أن تقطف بيد وجارحة
ثم يقدم بين أيديهم مائدة لو طار الطائر ألف سنة ما
بلغ آخرها فيها من اللحوم والأطعمة ما يعجز عن وصفه الثقلان
فتقدم الغلمان بأيديهم أطباق من اللؤلؤ والمرجان مملوءة
من الفواكه والرطب الجني والعنب الشهي ما يحير الناظر
فيها وتخدمهم الولدان بالمناشف على أيديهم كاسات
مترعة من الماء واللبن والخمر والعسل والزنجبيل إلى سبعين
ألف نوع فيأكلون ويشربون فإذا فرغوا من ذلك ألبسهم
كل واحد سبعين حلة وتوجهم بتاج من الزبرجد وألبسهم
أسورة من ذهب لكل واحد عشرة أسورة ثم يتبخرون
ويتعطرون بالمسك الأذفر فإذا فرغوا من ذلك ركبوا
نجائبهم وطافوا ما شاء الله فيمرون على روضة فيها يحبرون

يرون فيها أطيارا مختلفة الألوان تغرد بتقديس العزيز الغفار
وينظرون عجائبا ما نظر الناظرون شكلها ولا سمع السامعون
مثلها ولا تسمع القاسعون نظيرها فإذا تم يومهم انصرفوا
إلى قصورهم والولدان بين أيديهم يقولون هذه الكرامة
لنبيكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى
يوم الجمعة هلموا إلى ضيافة ربكم فيأتي صفوف
المؤمنين فيدخلهم دار الجلال لضيافة رب العزة فيدخلون
إلى قصور لم يجدوا مثلها قبل ذلك في كل قصر ألف دار
في كل دار ألف بيت في كل بيت ألف دهليز على كل بيت
ألف غرفة مبنية حيطانها من الذهب وسقفها من الياقوت
ومصاريعها من الدر وأبوابها من المرجان والزبرجد لكل
غرفة ألف باب على كل باب ألف غلام بأيديهم الكاسات
والمباخر فيدخلون ويجلسون ثم تحفهم الحور العين عن
الشمال واليمين على كل حورية حلة لو مدت إصبعها إلى الدنيا
لأضاء ما بين المشرق والمغرب ثم تقدم بين أيديهم مائدة

لم يرَ الراؤون مثلها فيها ما لذّ من الطعام واللحم والفواكه
فيأكلون ويشربون فاذا فرغوا من ذلك ألبسهم جبريل
الحلل من أحمر وأخضر ثم يأمر الله تعالى طيور الجنة أن
تنثر على رؤوسهم المسك والطيب والعنبر وذلك الطيب
يبقى بأبدانهم ثم يركبون خيلا مخلوقة من رحمة الله
لها أجنحة كل جناح لا يقدر الواصف أن يصفه فيطوفون
على حدائق الجنان وأنهارها فاذا تم لهم ذلك انصرفوا الى
الى قصورهم فيسمعون المنادي من قبل الله تعالى هذا كرمي
وجودي ونعمتي مع رضاي عنكم فكلوا واشربوا هنيئا بما كنتم
تعملون إنا كذلك نجزي المحسنين جعلنا الله وإياكم وسائر
المسلمين ممن أفاض عليهم من بركاته وأسكنهم جناته ورضي
عنا وعنكم وغفر لنا ولكم وتكرم علينا بجنات النعيم إنه هو — وعليكم صح
الجواد الكريم الرؤوف الرحيم **باب في ذكر وصايا** — ٦٣
الرحمن عز وجل لأهل الجنان قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
بينما أهل الجنة بالجنة يأكلون ويتفكهون ويتنعمون وإذا

بمناد ينادي من قبل الله عز وجل يا جبريل فيقول لبيك
يا رب وسعديك والخير كله بيديك فيقول يا جبريل امض
الى الجنان وائتني بحضرة القدس لأضيف نبي محمد وأمته
المؤمنين فينطلق جبريل الى الجنة الأولى وهي جنة الخلد
فينظر زواياها ونواحيها فلم يجد شيئا ثم يخرج منها ويمضي
الى الجنة الثانية وهي جنة النعيم فيطوف زواياها ونواحيها
فلم يجد شيئا ثم يخرج منها ويمضي الى الجنة الثالثة وهي جنة
عدن فيطوف زواياها ونواحيها فلم يجد شيئا ثم يخرج منها ويمضي
الى الجنة الرابعة وهي جنة النعيم فيطوف زواياها ونواحيها
فلم يجد شيئا ثم يخرج منها الى الجنة الخامسة وهي جنة المأوى
فيطوف زواياها ونواحيها فلم يجد شيئا ثم يخرج منها الى الجنة
السادسة وهي دار الكرامة ويطوف زواياها ونواحيها فلم
يجد شيئا ثم يخرج منها الى الجنة السابعة وهي دار الغفران
ويطوف زواياها ونواحيها فلم يجد شيئا ثم يخرج منها
ويقف بين يدي الله سبحانه وتعالى فيقول الله تعالى انطلق — يا جبرائيل صح

الى جنة الفردوس واتيني بها فيمضي جبريل فيطوف نواحيها
وزواياها فتبدو له جنة لم ير جبريل مثلها قط واذا بملك
قائم على بابها قال ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان ذلك
الملك نزع قدمه من ذلك الموضع الذي اوقفه الله فيه
لما وسعت السموات والارض ذلك القدم فسلم جبريل عليه
فرد عليه السلام فيقول الملك من انت فيقول جبريل انا
جبريل جئتك من الرب الجليل فيقول الملك سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم هذا اسم ما سمعته ابدا فيقول الملك
من اين اقبلت يا جبريل فيقول له جبريل اقبلت من الجنة
فيقول الملك وهل خلق الله جنة غير هذه فيقول جبريل نعم فيقول
الملك ومن خازنها فيقول رضوان فيقول الملك سبحان الله
العظيم ما كنت اعلم ان الله خلق جنة غير هذه الجنة ولا سمعت
برضوان خازن الجنان يا جبريل بماذا جئت فيقول جبريل جئت

في طلب حظيرة القدس فهل تعلم بها فقال الملك نعم في هذه
الجنة قال فنظر اليها جبريل عليه السلام فرأى فيها من
الانعام والفواكه والطعام ما لا يعلمها الا خالقها
فقال يا جبريل ما الذي تريد بها قال احملها الى نبينا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته فقال الملك ومن
يحملها معك قال انا احملها بقوة ربي عز وجل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فقال الملك يا جبريل تحملها
بهذه الكلمة العظيمة وما قالها احد الا فرج الله عنه فيقول
جبريل اين مفاتيحها فيقول الملك مفاتيحها في شدقي
الايمن فيطير جبريل عليه السلام خمسمائة عام حتى يصل
الى شدقه فيمد يده الى شدقه فيأخذ المفاتيح منه قال
ابن عباس رضي الله عنهما والذي نفس محمد بيده لو وضعت
تلك المفاتيح على سماء الدنيا لاسقطتها ثم يحملها جبريل
باصنافها وقصورها وانهارها واشجارها واثمارها
حتى ينتهي بها الى جنة الخلد وجنة عدن ثم يرقى جبريل

على اسوارها وينادى يا محمد هلم انت والنبيين والمرسلين و
المرسلين وجميع المؤمنين الى ضيافة رب العالمين وكرامة
علام الغيوب فعند ذلك يركب النبى صلى الله عليه وسلم على ظهر
البراق ويركب معه مائة واربعة وعشرون الف نبى و
مائة واربعة وعشرون الف ولى واللواء معقود على راس
النبى صلى الله عليه وسلم حامله امير المؤمنين على بن ابى طالب
كرم الله وجهه فينادى جبرئيل يا اهل الجنة يا امة محمد
المصطفى هلموا الى ضيافة ربكم وكرامته فيسمع صوته
القريب والبعيد فيخرجون من القصور والمدائن والغرف
ويركبون نجائبهم فيسيرون صفا واحدا فلا يجاوز
اذن ناقة اذن صاحبها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة
الا وترفع لهم ذلك الاغصان عن طريقهم كيلا يميل صفوفهم
ثم يمرون بقصور من الذهب الاحمر فيجوزونها اسرع من البرق
ثم يسيرون الف عام فيمرون بقصور من الجوهر فيجوزونها
اسرع من البرق ثم يسيرون اربعة آلاف عام فيمرون بقصور

من الدر الابيض فيجوزونها اسرع من البرق ثم يسيرون ثمانية
آلاف عام فيمرون بقصور من المرجان فيجوزونها اسرع
من البرق الخاطف ثم يسيرون عشرة آلاف عام فيمرون
بقصور من الياقوت الاحمر فيجوزونها اسرع من البرق ثم يسيرون
اثنى عشرة الف عام فيمرون بقصور من العقيق الاصفر فيجوزونها
اسرع من البرق ثم يسيرون اربعة عشر الف عام فيبان لهم
ضياء ونور من مسيرة عشرة آلاف سنة وذلك نور حضيرة
القدس فان انتهوا الى حضيرة القدس وجد كل منهم اسمه و
صفته ونعته مكتوبا على باب قصره هذا قصر فلان
ابن فلان فينزلون ويدخلون حضيرة القدس فاذا انتهوا
فينظرون ما اعد الله لهم من الكرامة ثم يدخلون الى مرج
اخضر مضىء ساطع بالنور عند عرش الرحمن ثم يجلسون على
المنابر والكراسى وكثبان المسك فيقول الله تعالى مرحبا
بانبيائى واصفيائى مرحبا بعبادى واوليائى يا سكروبيل
قدم المائدة فيقرب مائدة من الياقوت الاسود تجلى كالمرآة

طولها عشرة آلاف سنة ثم يمد عليها طعام ما لمسته نار
قال له الله كن فكان فيقول الله تعالى يا ملائكتي
اطعموهم فتأتيهم الملائكة بصحائف من الذهب الاحمر فيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين في كل صحفة الف لون من الطعام سبعون م
كل لون لا يشبه الآخر ولا يختلط بعضه ببعض فيأكلون
ويتنعمون فيجدون في كل لقمة لذة من تلك الالوان بخلاف
ما يجدون بالاخرى فاذا فرغوا من ذلك قال لهم الله تبارك
وتعالى اسقوهم فتأتيهم الغلمان بأباريق الجوهر والعقيق من ص
فيها ماء ولبن وكاسات فيها عسل وخمر وزنجبيل وسلسبيل
ورحيق مختوم فيشربون من ذلك فيجدون في كل نفس لذة
بخلاف ما يجدون في الاخرى واهل الجنة لا يأكلون من جوع
يأخذهم ولا يشربون من عطش يأخذهم وانما يأكلون ويشربون
لذة فاذا فرغوا من ذلك يقول الله يا عبادي كلوا واشربوا هنيئا
بما اسلفتم في الايام الخالية يا ملائكتي فكهوهم فتأتيهم
الملائكة بصحائف من ذهب فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين

مملوءة من فواكه الجنة فيأكلون ويتفكهون ويتنعمون
فيجدون في كل فاكهة لذة بخلاف الاخرى فاذا فرغوا من ذلك
تأتيهم الملائكة بمناديل من الاستبرق والسندس الاخضر فيمسحون
ايديهم لو ان ذلك المنديل نشر في الدنيا لسطع نوره من المشرق
الى المغرب في نظرة واحدة منه تساوي ملابس الدنيا كلها وما حوت
من ذهب وفضة ثم يقول الله يا ملائكتي اكسوهم فتأتيهم
الملائكة بحلل مختلفة الالوان مسقولة بالرحمة وان
ادناهم عملا في الدنيا ليلبس سبعين حلة لو علقت حلة من
تلك الحلل بين السماء والارض لكسف نور الشمس وضوء القمر
من نورها فاذا فرغوا من ذلك قال الله تعالى يا ملائكتي
توجوهم بالتاجات فيجعلون على رؤوسهم تاجات من النور
مرصعة بالدر والجوهر في كل تاج قص من ياقوت الجنة لا
تقوم به خزائن الدنيا مائة الف مرة ثم يقول الله يا ملائكتي
ختموهم بخواتيم الكرامة فيختمونهم لكل واحد عشرة خواتيم
من الذهب الاحمر والفضة البيضاء بعشر اصابع مكتوب في كل

خاتم آية من القرآن تدل على بقائهم وخلودهم في الجنة
الخاتم الاول مكتوب عليه سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين الخاتم الثاني مكتوب عليه ادخلوها بسلام آمنين
الخاتم الثالث مكتوب عليه وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون الخاتم الرابع مكتوب عليه لكم فيها
فاكهة كثيرة ومنها تأكلون الخاتم الخامس مكتوب
عليه ان المتقين في جنات وعيون الخاتم السادس مكتوب
عليه ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون الخاتم السابع
مكتوب عليه الحمد لله الذي صدقنا وعده الخاتم الثامن
مكتوب عليه الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا
لغفور شكور الخاتم التاسع مكتوب عليه متكئين على
سرر متقابلين الخاتم العاشر مكتوب عليه لا يمسهم فيها
نصب وما هم منها بمخرجين فاذا فرغوا من ذلك قال الله
تعالى مرحبا بعبادي يا ملائكتي طيبوهم قال فتأمر الملائكة
طيور الجنة ان يغمسون في كثبان المسك والعنبر قال فتغمس

الطيور اجنحتها بكثبان المسك والعنبر وتطير على رؤسهم
فترفرف عليهم باجنحتها فتنثر عليهم المسك الاذفر والطيب
والعنبر وتعبق منهم نوافح المسك ويطيبون جميعهم بطيب
لو ظهر على الدنيا لابصر كل اعمى ولشفي كل عليل في الارض
فاذا فرغوا يقول الله تعالى مرحبا بعبادي يا كروب قرب المنبر من ذلك صح
فيقرب منبرا من الياقوت الاصفر ارتفاعه خمسمائة عام
ثم يقول الله تعالى يا موسى لبيك يا رب والخير كله بيديك بين
فيقول الله يا موسى ارق المنبر فيرقى موسى المنبر ثم يقرأ
التوراة من اولها الى آخرها ثم يقول الله يا داود فيقول
لبيك يا رب والخير بين يديك فيقول الله ارق المنبر فيرقى داود عليه السلام
المنبر فيحمد الله ويثني عليه ثم يقرأ الزبور من اولها الى آخرها
فيقول الله يا عيسى فيقول لبيك يا رب والخير بين يديك
فيقول الله يا عيسى ارق المنبر فيرقى عيسى المنبر ويحمد الله
ويقرأ الانجيل من اوله الى آخره ثم يقول الله يا محمد فيقول
يا رب لبيك والخير بين يديك فيقول الله يا حبيبي محمد ارق المنبر

واخطب خطبة بليغة فيرقى النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخطب
خطبة بليغة ما سمعت السامعون بأفصح منها ثم يتلو القرآن
من أوله إلى آخره فإذا فرغ من ذلك قال الله تعالى يا كروب
ارفع الحجاب الأصغر فإذا رفع الحجاب تهب عليهم ريح
من تحت العرش يقال لها الهبوب فتنثر المسك على وجوههم
والعنبر على عمائمهم وعلى نواصي خيولهم من غير غبار ولا
قتام فإذا هبت تلك الريح صقلت ثيابهم وتهللت وجوههم
وسطعت جباههم وتداعبت خيولهم وأزهرت أزهارهم
ونثرت بالأثمار أشجارهم وغردت طيورهم وطابت أحاديثهم
ووقفت بين أيديهم غلمانهم وزاد فرحهم وسرورهم فلو
أن أهل الأرض يعلمون بما في الجنة من اللذات والنعيم لماتوا
شوقا إليها جميعا فإذا فرغوا من ذلك قال الله يا كروب ارفع الحجاب
الأعظم فينظرون عظمة الله عز وجل فإذا نظروا دهشوا وحاروا
وينظرون من الملك والقدرة والعظمة فسبحانه ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير فيقول الله السلام عليكم يا عبادي

111

واصفيائي لقد فزتم في نعمائي فيقولون إلهنا وخالقنا وعزتك
ما عرفناك حق معرفتك ولا عبدناك حق عبادتك ولا عرفناك
حق معرفتك قدرك فأذن لنا بالسجود فيقول الله تبارك وتعالى يا عبادي
هذه دار كرامتي لا ركوع فيها ولا سجود ولا تعب ولا مجهود
لقد صلى من صلى وسجد من سجد وإن هذه الدار لا تعب فيها
ولا نصب وإني قد رفعت عنكم مؤنة العبادة وبلغتكم
الوعد الذي وعدتكم به ولقد أذنت لكم في هذه السجدة فلا سجود
بعدها أبدا ولا ركوع بعدها أبدا ولا تعب ولا نصب فيخرون
ساجدين إجلالا لرب العالمين فلا يبقى في الجنة شجرة ولا
خيمة ولا قبة ولا حور ولا ولدان ولا غلمان إلا ويخرون ساجدين
ومقدار السجدة أربعين عاما ثم يقول الله تعالى ارفعوا رؤوسكم
من السجود فإذا رفعوا رؤوسهم يقول الله يا عبادي وأصفيائي
تمنوا ما تطلبون فإني قد خلقت لكم هذا النعيم فلا تخشون
بأسا ولا نكدا فيقولون إلهنا وسيدنا ومولانا وخالقنا
ما نتمنى عليك وقد أدخلتنا جنتك وأحللتنا دار كرامتك

وعشرين عاما

واعطينا هذا النعيم المقيم العظيم والعيش الدائم المقيم
فيقول الله تعالى يا عبادي تمنوا على ما شئتم فيقولون نتمنى
رضوانك فيقول الله تعالى يا عبادي واصفيائي انا راض عنكم
فكلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون جعل الله لنا ولكم وللمسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات نصيبا في الجنان وعاملنا واياكم
بالاحسان وبوأنا مقعد صدق عند مليك مقتدر

باب في ذكر حلل الجنة

ويقال ان حلل الجنة تسطع بالنور يرى نورها
من مسيرة اربعة آلاف سنة في كل حلة سبعون لونا من احمر
واصفر واخضر وازرق يكاد نورها يخطف الابصار
منظومة حواشيها باللؤلؤ الكبار لها ازرار من الياقوت
الاحمر لو تزود بملك كسرى وقيصر سبعين الف مرة لقل ذلك ثمن خ
محشو في كل حلة الف نافجة من مسك الجنة لو تنشقوا ريحها
اهل الارض الدنيا لما وجدوا علة قط اقل ما يلبس حورية
الجنة من تلك الحلل سبعين حلة وروي ان من اهل الجنة لمن يلبس

الف حلة ولا يجد حملها على جسده الا كزنة الطاير يتساقط
منها نور كالكواكب الزواهر يلبسها الرجل ولا يشعر بذلك
اذا لبسها سطع شعاع نورها على اشجار الجنة وان اهل الجنة
لهم نور يغلب على انوار تلك الحلل كلما نظر الى طاير يطير و
اشتهى لحمه فيقع جسده بين يديه مشويا ومطبوخا فيأكل ويشرب
ويلتذ ويطرب فاذا فرغ من اكله طار الطير من بين يديه
حيا باذن الله ثم تقدم بين يديه الف لون من الفواكه
كل فاكهة احلى من الدنيا وما فيها فيأكل تلك الفواكه جميعها
فيجد من كل واحدة لذة بخلاف الاخرى يبقى طعمها في فيه وحلاوتها
في لسانه الف عام لو اكل من تلك الفواكه كل ابكم واخرس
في الدنيا لصاروا افصح اهل الارض ثم تقدم بين ايديهم
طاسات فيها من الرحيق المختوم يرى الرجل جميع بدنه في ذلك
الطاسات لصفائها فاذا شرب طربت جوارحه وانشرح صدره
وازداد سروره وذلك قوله تعالى وفاكهة مما يتخيرون
ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء

بما كانوا يعملون وروى ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان اقل ما
يعطي الله عبده في الجنة من له سبعون قصرا في كل قصر سبعون
دارا في كل دار سبعون حجرة في كل حجرة سبعون سريرا على كل سرير
سبعون حورية لكل حورية ذوابتان من نور لو نشرت ذوابة
منها على سماء الدنيا لانكسف الشمس والقمر من نور تلك
الذوابة ولو تفلت في البحار المالحة لصارت احلى من العسل
من حلاوة ريقها يخدم كل حورية الف وصيفة وبايديهم
المباخر من العود والعنبر والطيب فاذا دخل العبد قصره ومشى
فيه استقبلته الحور وتحفه عن يمينه وشماله وتحييه اكبرهن
بالاكرام فاذا ارتقى على ذلك السرير ناولته تلك الحورية كأسا
فيه شراب الجنة فيشربه وتقف بين يديه وعليها من الحلي و
الحلل ما لا يقدر على وصفه الا الله تعالى لها ذوابتان يحمل من نور
كل ذوابة منها اربعون وصيفة تحتها تحفها سبعون وصيفة
عن يمينها وسبعون وصيفة عن شمالها يحملون اذيال حللها

واذا اقبلت اليه وضمته اليها فينشق منها رائحة تفوق على
المسك والعنبر فيجلس معها وتلك الحور عن يمينه وعن شماله فاذا
اراد الخلوة معها نزل ستر من قبة القصر من نور فيجللهما
فاذا اقضى منها الوطر ارتفع ذلك الستر ولا زال كذلك بالاكل
والشرب واللذات فيقول هل نال احد كما نلت او بلغ احد
كما بلغت فلا يجد تعبا ولا نصبا فاذا طاب له الجلوس قدمت
بين يديه الف مائدة فيها سبعون لونا من الطعام فيأكل حتى
يفرغ فاذا فرغ قدمت الغلمان اليه اباريق الفضة والذهب
والحلق البخور بمجامر من الياقوت يخرج من ذلك البخور والطيب
رائحة من غير نار ولا جمر ولا دخان فيتبخرون ويتعطرون و
يتنعمون فيا لها من نعمة ما اولها وكرامة ما احلاها
ورفعة ما اعلاها قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها وسعد
من رأى علياها وكان اليه منتهاها ويقال في الخبر
اذا دخل ولي الله الى الجنة يرى ابنية من العود والعنبر من
الغرفة الى الغرفة الاخرى اربعين سنة ابوابها من اللعل

من المرجان فيقول يا ملائكة ربي لمن هذه القصور والقصور التي
تليها فتقول الملائكة هذه القصور كلها لك فادخل اليها
وتمتع بالنظر الى حورها وقر عينك بها من غير بخل ولا مانع وهي
هبة الجليل جل جلاله فيميل الى قصر من لؤلؤة بيضاء لها سبعون
الف باب على كل باب سبعون وصيفا ووصيفة عند كل باب
دكة بمقدار الدنيا فوق كل دكة سرير ارتفاعه مد النظر في وسط
القصر مرج اخضر يجري فيه سبعون الف نهر يخرج من حيطانه
لا ظاهره يبتل ولا باطنه يبتل اذا دخله ولي الله رأى فيها
مجالس يحير فيها الواصف لو وصفته الجن والانس كلهم الف
سنة ما وصفوا بعضه في كل مجلس سبعون حديقة مختلفة الاشجار
لذيذة الاثمار كلما نظر ولي الله الى شجرها تدلت اليه اغصانها
فيأخذ ما يريد من ثمرتها فيها نخيل شماريخها من اللؤلؤ الرطب
ورطبها من الياقوت اذا تناول الرطبة وجدها ياقوتة واذا
اكلها وجد لها لذة لم يجد قبلها مثلها تفوق لذتها على العسل
المصفى فاذا استقرت في بطنه قام لها تسبح لرب العالمين

باب في ذكر حلل الجنة روي في الخبر ان المؤمنين اذا عبروا
على الصراط فينتهون الى صحارى فيها اشجار طيبة تحت كل
شجرة عينان من الماء تتفجر تلك العيون من الجنة فينزل كل واحد
من المؤمنين في كل شجرة من الاشجار فتبقى احدى العينين
عن يمينه والاخرى عن شماله وقد وجد المؤمنون مشقة البعث
من القبور والسير الى المحشر في العرصات وانحطاط الشمس
على رؤوسهم والعبور على الصراط وقد لحقهم من ذلك كله
تعب والم ونصب تكل الالسن عن وصفه فيشربون من احدى
العينين فاذا بلغ الماء الى بطونهم ذاب كلما كان فيها من قذر
ودم وبول ونجس فيطهر باطنهم من كل ذلك ثم يشربون
من العين الاخرى ويغتسلون فيها فيطهر ظاهرهم من الاوساخ
ثم يحضرون الى حوض آخر فيغسلون وجوههم ورؤوسهم فتصير
وجوههم كالقمر ليلة البدر وتلين ابدانهم كالحرير وتطيب اجسادهم
كالمسك ثم يأمر الله تعالى ان يؤتى لكل واحد منهم قهرمان وهو
اسم للخادم ومعه حلل الجنة ومعه فرس بالسرج واللجام لا يقدر

أحد يصف ذلك الفرس إلا الله تعالى وينشر القهرمان تلك
الحلل بين أيديهم فيلبسونها ويركبون الفرس ويأخذ القهرمان
بلجامها فينطلقون إلى باب الجنة وقد فتحت لهم الأبواب كلها
وزينت الجنان لقدومهم فيستقبلهم رضوان مع الخزنة
فيقول سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم
يستقبلهم الحور العين وتخرج لكل واحد من المؤمنين حورية
فتسلم على زوجها وتعانقه وتزيد له الكرامة وتقول له أنت
حبيبنا أنت لي وأنا لك وإني راضية عنك رضاء لا أسخط عليك
أبدا فيدخلون وينزل كل مؤمن في قصره وفي ذلك القصر سبعون
سريرا على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش حورية لو سقطت
منها شعرة واحدة إلى الدنيا لأضاء ما بين السماء والأرض على
كل حورية سبعون حلة مختلفة الألوان فإذا نزلوا في القصور
ورأوا ذلك قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثم يقدم بين
يدي كل مؤمن سبعون مائدة في كل مائدة سبعون لونا من الطعام

وسبعون لونا من الأثمار وتقف الولدان والغلمان في خدمتهم
بأيديهم الأباريق والكاسات ويطوفون عليهم
بصحاف من ذهب قال الله تعالى ويطاف عليهم بصحاف
من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهم
فيها خالدون في كل صحفة سبعون ألف ألف لون من الطعام
وفيها سبعون ألف ألف فاكهة لم ينله الناس ولم يطبخه
طباخ ولم يغل في قدر بل قال له الله كن فكان بلا تعب
ولا نصب فيأكل ولي الله من تلك الصحائف ما شاء هو و
زوجته الحورية معه فإذا شبع نزلت طيور من الهواء فتقف على
ماء جار وتشرب منه ثم تقبل تلك الطيور وعظمها كعظم
البختي فيظللون بأجنحتهم على رأس ولي الله وتقول يا ولي الله
أنا طائر كذا وكذا فيشتاق ولي الله إلى لحم تلك الطيور فتقع
على مائدة من أي لون شاء مطبوخا ومشويا فيأكل ولي الله
ما شاء من لحومها ثم يطير ذلك الطائر بإذن الله تعالى ۞
وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الجنة بيضاء تتلألأ لألأ الشمس

فيها ولا ليل فيها ولا نوم لان النوم اخو الموت واهل الجنة جرد
مرد مكحلون ممنطقون بمناطق من الذهب للرجال شوارب خضر
ليتميزوا من النساء وليس يبقى فيهم شعر غير شعر الحاجبين و
شعر الراس والعينين يزدادون كل يوم حسنا وجمالا كما يزدادون
في الدنيا هرما وان الرجل من اهل الجنة يعطى من القوة ما يجامع
مائة حورية وهو في زيادة من القوة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
اذا اكل المؤمن في الجنة الفاكهة اشتاق الى الطعام
فياتي سبعون الف وصيف ووصيفة بسبعين الف مائدة من
در وياقوت على كل مائدة الف صحفة من ذهب مملوة من
نفيس الطعام وان الجنة لا تتغير فاكهتها ولا يقل ارطابها
ولا ينقص طعامها وان اكل اهل الجنة لا ينقص منها شيء ونظير
الجنة في الدنيا القران تاخذ الناس منه حاجتهم وعلمهم ولا
ينقص منه شيء وهو على حاله وفي الخبر ان اهل الجنة ياكلون
ويشربون ولا ينامون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمخطون
ولا يبصقون قد الهمهم الله الحمد والتسبيح عرقهم كالمسك ومجامرهم

شيئا

الالوة وازواجهم الحور العين اذا نظر المؤمن الى وجهها بدا
وجهه في وجهها ويقال اول زمرة يدخلون الجنة مثل القمر
ليلة البدر والزمرة التي تليهم مثل الكواكب الدرية والذي
يليهم اضوء من فلق الصباح لا يموتون ولا يهرمون ولا يتعبون
ولا يشقون وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان في الجنة سوق ليس فيه بيع ولا شراء الا الصور من الرجال
والنساء يجتمع فيه الحور فينادون نحن الخالدات فلا نموت
ابدا ونحن الباكرات فلا نهرم ابدا ونحن المزوجات فلا
نرمل ابدا ونحن الناعمات فلا نشقى ابدا ونحن الراضيات فلا
نسخط ابدا فطوبى لمن كان لنا وكنا له وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة سوقا ياتونه كل جمعة فتهب
ريح الشمال فتمر على وجوههم وثيابهم وتعلوهم من رائحة
المسك والعنبر فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى قصورهم
فيقول لهم اهلهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا فيقولون الحمد لله
الذي حسن خلقنا وصورنا وروي في الخبر ان موسى عليه السلام

سأل ربه عز وجل فقال يا رب آخر عبد أدخلته الجنة ما تعطيه من
الملك والحور قال الله يا موسى آخر عبد يعبر على الصراط وقد
وصل إليه تعب الصراط وألم النار وقد صار أسود من تلك
الحرارة فيأتي إلى شجرة في أصلها عينان تجريان فيقول إلهي
أسألك بجودك وكرمك أن تدعني أستظل تحت هذه
الشجرة لا أسألك غير ذلك فيأمره أن ينطلق إليها فيستريح
تحتها فيقول إلهي أسألك أن أشرب من هذه العين فيقول ألا
قلت لا أسألك شيئا آخر فيقول إلهي لا ينقص ذلك من رحمتك
وأنت أرحم الراحمين فيقول اشرب ولا تطلب شيئا آخر فيشرب
من تلك العين ويغتسل فيها فيتطهر باطنه من القذرات فإذا
وجد ذلك طمع في العين الأخرى فيقول إلهي أسألك أن أشرب
من العين الأخرى وأغتسل بها فإنها أصفى من العين الأولى
فيقول ألا وعدتك أن لا تطلب شيئا فيقول إلهي أنت أكرم
الأكرمين فيأذن له فيشرب من تلك العين ويغتسل
فيها فيطهر بدنه وجميع ظاهره من ألم النار ويصير وجهه

كالقمر ليلة البدر ثم يلتفت فينظر إلى الجنة فيرى قصورها
وأشجارها وزينتها فيطمع فيها فيقول إلهي ما هذه فيقول هذه
جنتي خلقتها لعبادي الصالحين فيقول ائذن لي أن أدخل
جنات فيقول ألا وعدتك أن لا تطلب شيئا آخر فيقول رب
لا نفدت خزائنك حكمتك ولا نقصت خزائنك إذ رحمتك
وسعت كل شيء وأنا شيء فلتسعني رحمتك فيأذن له بالدخول
فإذا دخل أعطاه زوجتين من الحور العين وملك سبع ملوك
من ملوك الدنيا وتخدمه سبعون حورية كل حورية أضوء من
الشمس والقمر بين يديه الولدان والغلمان يخدمونه بألف
مائدة من الطعام يأكل منه ولا ينقص منه شيء هذا كله لآخر
عبد من عبيدي يدخل جنتي فيقول موسى بن عمران عليه السلام
سبحان الله العظيم يا رب فأول عبد يدخل جنتك ما تعطيه
قال يا موسى هيهات لا يعلم مقدار ما أعطيه إلا أنا وفي الخبر
إن نساء الدنيا الصالحات إذا دخلن الجنة كن لأزواجهن
أحسن جمالا وكمالا من الحور العين بألف مرة وإن في الجنة

مدائن تشرق في النور في كل مدينة سبعون ألف قصر في كل قصر
سبعون ألف باب على كل باب سبعون ألف غلام واقفين
منطقين وفي ذلك القصر سبعون ألف غرفة في كل غرفة سبعون
ألف خيمة مضروبة في كل خيمة سبعون ألف مقعد في كل مقعد
سبعون ألف سرير على كل سرير سبعون ألف كرسي على كل كرسي
سبعون ألف فراش على كل فراش سبعون ألف حورية بين يدي
كل حورية سبعون ألف وصيفة بأيديهن المباخر على كل حورية
سبعون ألف حلة في كل حلة سبعون ألف لون مقدمة لهن سبعون
ألف مائدة في كل مائدة سبعون ألف خوان من الطعام
كل لون لا يشبه اللون الآخر ولكل طعام لذة لم يوجد
في الدنيا مثلها وروي أن عابدا دخل على علي بن الحسين زين
العابدين رضي الله عنهما فقال له صف لي أهل الجنة قال
وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام
قال العابد بما نالوا ذلك قال إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

قال العابد فما جزاؤهم قال جزاؤهم بما صبروا جنة وحريرا قال
العابد فما لباسهم قال يلبسون ثيابا من سندس وإستبرق
وحلوا أساور من فضة قال العابد فكيف جلوسهم قال متكئين
على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا أي لا حرا ولا بردا
قال العابد فما ظلالهم قال ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها
تذليلا قال العابد فمن يخدمهم قال ويطوف عليهم ولدان
مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال العابد فما طعامهم
قال والطيبات من الرزق وأعد الله لهم أجرا عظيما قال العابد
فما شرابهم قال ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا
قال العابد فما نعيمهم قال وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا
قال العابد فما صفتهم قال وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة
ناداهم حبيبهم فأجابوا وكلمهم فهابوا وخافوا منه فذابوا
وعلى طاعته تابوا وبخدمته ما خابوا وعنه ما غابوا سلموا الأمر إليهم
وأخلصوا وأنابوا وانطلقوا فأصابوا سقاهم كأس محبته فشربوا
وطابوا ولذوا واستطابوا فهم بما شربوا سكروا وبالذي طلبوا ظفروا

ولكل واحد منهم قصر في الجنة طوله اربعون الف عام وهو من
درة بيضاء يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وذلك
القصر معلق بالهواء لا دعامة فتسنده ولا فوقه علاقة فتمسكه نخته
صار من مشيئة كن فكان وللقصر اربعة آلاف باب
يدخل من كل باب اربعون الف ملك يسلمون على صاحب
القصر فهذه قوم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما

باب في ذكر الصدقة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ٦٦
انه قال من كانت عنده كسرة يابسة فدفعها الى فقير جائع كانت
له وليمة يوم القيمة وروى في الحديث اذا كان يوم القيمة يجمع
الله الفقراء فيقول لهم تصفحوا الوجوه وانظروا كل من اطعمكم
لقمة او سقاكم شربة او كساكم في الدنيا خرقة او دفع عنكم
غيبة فخذوا بيده وادخلوه معكم الجنة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من دفع لاخيه الفقير لقمة او سقاه شربة او دفع له درهما
ثم من عليه كان بعيدا من مغفرة الله ولو انفق المنان على الفقير

قنطارا من الذهب ثم من عليه لم يجد لنفقته ثوابا ويقال اذا
تصدق الرجل على فقير محتاج بطعام فسد فورته او بكسوة
فستر عورته آمنه الله اذا الجم الناس العرق وعن نور الائمة
قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد شلت يدها
فقالت ادعوا الله يا محمد ليذهب شل يدي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وما سبب ذلك قالت مات ابواي فرايت في المنام
كان القيمة قد قامت وذهب بي الى الجنة فرايت ابي وبيده
طاس من ماء الكوثر وهو يشرب منه فسالته عن والدتي قال
هي في النار فقلت لما انت في الجنة وهي في النار قال لاني كنت
اتصدق بمالي وامك كانت تبخل بذلك اما علمت ان النار
ماوى البخيل فذهبت الى النار فرايتها في جهنم وهي تصيح واحره
واعطشاه واجوعاه فقلت ما كان فعلك في الدنيا يا اماه
فقالت كنت بخيلة ما تصدقت في عمري قط فذهبت يا رسول الله
لابي اسال له الماء لامي فامتنع من ذلك شل الله يدك انسقين وقال م
شربة الجنة لاهل النار فانتبهت يا رسول الله فاذا يدي كما ترى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ادفع شلل يدها واشفها
بشفائك فردت يدها من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومضت الى منزلها وبقيت تتصدق على الفقراء والمساكين
وحكى ان امراة تصدقت على سائل برغيف من الخبز الحار
فاكل السائل ذلك الرغيف فلما فرغ حمد الله تعالى وقال اللهم
اجعل صدقتها ذخرا لها ثم خرجت تحمل طعاما لزوجها وكان
يحصد زرعا فمرت بروضة ذات ورود وزهور فتركت ولدها
في تلك الروضة وتقدمت الى زوجها ودفعت اليه الطعام
فلما رجعت رأت ولدها في فم السبع وكان قد التقمه فارادت
ان تصيح واذا بكف قد لطم السبع فقذف الطفل من فيه واذا
مناد تسمع صوته ولا ترى شخصه وهو يقول يا امة الله خذي
ولدك فقد جازيناك لقمة بلقمة وحكى ايضا في الصدقة ما
قاله الشيخ ابو سعيد الخركوشي النيسابوري قال سمعت
محمد بن محمد الحافظ قال سمعت الشافعي المجاور بمكة يقول
كان بمصر رجل قد عرف بانه يجمع للفقراء والمساكين

من صدقة الاغنياء فولد لبعض الفقراء ولد فاتته القابلة
وبشرته بمولوده وطلبت منه حق البشارة ولم يكن عند ذلك
الفقير من الدراهم شيء فاستحى وخجل منها وصرفها بكلام
طيب واتى الى ذلك الرجل الذي يسعى للفقراء فقال له
قد ولد لي ولد وليس معي شيء وقد سمعت انك تسعى للفقراء
عند الاغنياء وتاخذ منهم الصدقات وتدفعها الى فقير
يأتيك فقام معه ودخل على جماعة فلم يعطوه شيئا فجاء الى قبر
صديق له كان يعرفه بالكرم فجلس عنده وقال يرحمك
الله من صديق كنت تتصدق بالاموال على المساكين وتصنع الخير
وتفعل الجميل وكنت تقضي لي حوائجي وانا طفت اليوم على جماعة
من الاغنياء وطلبت لسائل فقير دينارا ينفقه على مولود له
فلم يعطني احد شيئا فلم يجاوبه صاحب القبر فقام عنه وكان
عنده دينار فقسمه نصفين فناوله نصفه قال وهذا لك نسي الله
ان يفتح لك باب الخير فاخذ ذلك الفقير نصف ذلك الدينار
ومضى الى منزله واعطى القابلة واصلح ما اصلح اليه من حال المولود

ورجع الرجل الى منزله فنام فرأى في منامه صاحب القبر وهو
يقول يا صاحبي قد سمعت جميع ما سألت وما قلت وليس لنا
اذن في رد الجواب ولكن احضر منزلي وقل لاولادي يحفرون
مكان الكانون ويخرجون قرابة فيها خمسمائة دينار فاحملها
الى الفقير صاحب المولود قال فلما كان من الصبح اتى الى اهل
الميت وقص القصة على الورثة فقالوا اجلس فجلس الرجل وحفروا
الموضع واخرجوا القرابة واذا فيها خمس مائة دينار فاتوا بها اليه
ووضعوها بين يديه فقال هذا مالكم وليس لرؤياي
حكم وكيف يحل لي ان آخذه من بينكم بغير اذنكم وهو لكم ميراثكم
فقالوا هو يكرم ميتنا ونحن لا نكرم احياءنا فلما الحوا عليه
حمل الدنانير الى صاحب المولود وذكر له القصة قال فاخذ
منها دينارا واحدا وقسمه نصفين واعطاه النصف الذي اقترضه
منه وحمل النصف الآخر وقال هذا يكفيني فخذ هذه
الدنانير الآن او تصدق بها على الفقراء غيري فاخذها الرجل
وردها على الورثة وقال ان الفقير قد اخذ منها دينارا وهو

ايديكم م

كفايته ورد الباقي اليكم فقالوا لا نأخذ شيئا تصدق ابونا في
حياته فادفعه للفقراء والمساكين فاخذه الشيخ وجمع الفقراء
والمساكين ودفعه اليهم فقالوا نحن في غنى عن اوساخ الناس
ولم يأخذوا منه الا اليسير وبقيت الخمسمائة دينار عنده حتى
انفقها في خمس سنين ولم يأخذ منها درهما واحدا قال ابو سعيد
فلم ادر ايهم اسخى وحكي في الصدقة ان عيسى بن مريم عليهما السلام
كان نجيا لسامع اصحابه ذات ليلة اذ اتى اليه آت فقال يا نبي الله
ان فلانة بنت فلانة تزف الى زوجها في هذه الليلة فقال عيسى
يا سبحان الله اهل العرس الليلة يفرحون وغدا يبكون فقال
الرهبان ولم ذلك يا روح الله قال انها ميتة آخر هذه الليلة
فلما اصبح الصباح مضوا اصحاب عيسى عليه السلام وسألوا عنها
فوجدوها طيبة صحيحة وهي مسرورة فاتوا اليه وقالوا يا روح الله
الست القائل ان فلانة العروس تموت في ليلتها وها هي
قد اصبحت طيبة فقال عيسى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
ثم قال هلم بنا اليها فلما قربوا اليها فخرج زوجها فرأى عيسى بن مريم

واتقفوا اصحابه فسال عيسى العروس وقال لها ما صنعت في ليلتك
هذه من الصدقة فدفع الله عنك هذا البلاء فقالت يا رسول الله
كان سائل يأتي الينا في كل اسبوع فنعطيه رغيفا فجاء البارحة
فسال فلم يجبه احد فسال ثانية فلم يجبه احد فسال ثالثة
فقمت فناولته رغيفا كما جرت العادة وكنت انا موكلة به
فقال روح الله ارفعوا وسادتها فرفعوها فاذا تحتها حية
عظيمة فانسابت في الارض فقال عيسى عليه السلام للجارية
بصدقة الرغيف دفع الله عنك شر الحية وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وقال عليه الصلوة والسلام من
استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل وقال
عليه الصلوة والسلام لا تترك السائل ولو اتى على فرس
وعن مكحول الشامي قال اذا تصدق المؤمن بصدقة وامر به
الى النار نادت جهنم يا رب ان فلانا قد تصدق في الدنيا
فيأمر الله اني قد عتقته من النار كرامة صدقته وكرامة نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم فيؤمر به الى الجنة وقال ابن مسعود رضي الله عنه

درهمك تنفقه في يدك خير من مائة درهم ينفق من مالك
بعد موتك **باب في ذكر فضيلة الفقر** وروى ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم توفني فقيرا ولا تتوفني غنيا واحشرني في زمرة
المساكين يوم القيمة وقال عليه الصلوة والسلام الفقر مشقة
في الدنيا مسرة في الاخرة والغنى مسرة في الدنيا مشقة في الاخرة
وقال عليه الصلوة والسلام الفقر فخري وبه افتخر الفقر شين
عند الناس زين عند الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رض
يا ابا ذر الفقراء ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم
صدقة ينظر الله تعالى كل يوم اليهم ثلاث مرات وكان
لابي ذر قميص واحد اذا غسله يدخل في التنور فاذا يبس لبسه
وصلى وكان ضعيف الحال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاله فقال يا ابا ذر اتحب ان اكون ضيفك قال نعم يا رسول الله
ولكن ليس لي قوة ولا درهم غير قصعة من لبن فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نعم الطعام اللبن فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديث الفقر فخري
موضوع له
محرره

مع اصحابه وكانوا ثلثمائة رجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار ابي ذر ودخل معه اصحابه وجلسوا فقدم قصعة اللبن
فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه اشربوا فشربوا
كلهم حتى بقي منه ما يكفي اباذر واهل بيته وروى
بعض العلماء عن موسى بن عمران عليه السلام انه قصد ذات
يوم طور سيناء فوجد هناك شيخا عابدا على راس الجبل فقال
موسى عليه السلام ما حاجتك عند الله يا شيخ قال يا موسى لي
اليوم ستون سنة ما شبعت من خبز الشعير ولا لبست ثوبا
جديدا الا مرقعا وقد ضعفت من الجوع فاسأل ربك يعطني
ما اتمنى فمر موسى صاعدا فناجى ربه وذكر حاجة العابد فاوحى
الله اليه يا موسى صدق عبدي انا الذي ضيقت عليه الدنيا
افتحب ان اعطيه قليلا او كثيرا قال موسى عليه السلام يا رب
اعطه كثيرا قال يا موسى اذهب فقد اعطيته كثيرا فلما رجع
موسى وجد السبع قد افترس ذلك الشيخ قال موسى يا رب
ما هذا العطاء قال الله تعالى لو انك قلت لي اعطه قليلا

لاعطيته الدنيا وما فيها ولكن قلت اعطه كثيرا فاعطيته
في الاخرة سبعين قصرا من ذهب وفضة تجري من تحتها
الانهار وفيها اشجار عليها من كل الاثمار يا موسى ارفع
راسك وانظر اليه فرفع موسى راسه الى السماء فرأى العابد
في الجنة وهو يضحك ويتنعم من الحور العين والغلمان و
الولدان قيام في خدمته كما قال الله تعالى فيها نعيم مقيم
خالدين فيها ابدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء
مفتاح ومفتاح الجنة الفقراء والمساكين ومن مشى
الى فقير لزورة كتب الله له بكل خطوة سبعين حجة
مقبولة ومن اهان فقيرا لفقره سمي في السماء عدو الله
وعدو الانبياء ولا يستجاب له دعوة ومما حكي عن بعض الصالحين
انه مر برجل فقير يبكي فسأله عن بكائه فلم يخبره فسأل الناس
عن بكائه فاخبروه ان فلانا المغتر بماله وطغيانه قد ضربه
فمر به في اليوم الثاني فرآه يبكي فسأله عن بكائه فلم
يخبره فسأل من كان حاضرا عن بكائه فقيل ان فلانا الشقي

السفيه قد ضربه وشتمه فمر في اليوم الثالث فرآه يبكي فسأله
عن حاله فلم يخبره فسأل الناس عن بكائه فقيل فلان ضربه
وهو من اتباع السلطان فكبر ذلك على الرجل الصالح فمضى
الى السلطان واخبره بحال تلك الثلاثة وما فعلوا بالفقير
فامر باحضارهم فارسل الملك جنده خلف الغني فوجده
وقد شبت النار في داره ومنزله وماله واحترق الغني من
جملة من احترق فاعلموا الملك عن ذلك فقال ائتوني
بالسفيه فمضى الجنود خلف السفيه فرأوه منبطحا في فراشه
فسألوا ما فيه قالوا انه قد سقط من سطح داره فانكسرت
قوائم رجليه فاعلموا الملك عن ذلك فقال ائتوني بالآخر
فمضى الجنود خلفه فرأوا الجدار قد سقط عليه وهلك تحته
فاعلموه عنه فتعجب السلطان من ذلك وعلم ان الفقير مظلوم
فامر بعدل الرعية وجعل على كل زقاق وكيلا على من يعمل
الشر والشقاوة على المساكين ورجع الصالح الى منزله وبات
تلك الليلة فرأى في منامه تلك الثلاثة الذين ضربوا الفقير

وهم في حفرة من النار فسأل عن عذابهم شخصا كان هناك
فقال هؤلاء ضربوا فقيرا فغضب الله عليهم وذلك عذاب
الدنيا وهذا عذاب الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من آذى فقيرا مؤمنا بغير حق فكأنما هدم الكعبة
وكأنما ص عشر مرات وكأنما قد قتل الف ملك من المقربين وقال
عليه الصلوة والسلام حرمة الفقير المؤمن اعظم من سبع
سموات وسبع ارضين وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله يوم القيمة اين صفوتي من خلقي فتقول الملائكة
من هم يا ربنا فيقول الفقراء القانعون بعطائي الراضون
بقضائي يا ملائكتي ادخلوا الفقراء الجنة يأكلون ويشربون
ويتنعمون والناس في الحساب وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
احب العباد الى الله تعالى الفقير القانع برزقه الراضي بما رضي الله

باب في ذكر بر الوالدين قال الله تعالى ولا تقل لهما اف
وقال العلماء من سر ابويه سره الله في الجنة ومن رضي عنه
ابواه رضي الله عنه ومن سخط عليه ابواه سخط الله عليه وفي الخبر

من سقى اباه شربة من الماء ثم قال له هنيئا لك يا ابتاه
غفر الله له خطيئته ومما حكي ان موسى بن عمران سال ربه ان
يريه رفيقه في الجنة فاوحى الله اليه يا موسى انطلق الى مدينة
كذا وكذا فانك ترى رفيقك في الجنة فسار موسى عليه السلام
حتى انتهى الى تلك المدينة فلقاه شاب وكان جزارا فسلم
عليه فرد عليه السلام فقال له الجزار اترضى ان تكون ضيفي باسيدي صح
هذه الليلة فقال له موسى عليه السلام نعم اجيبك الى ذلك
فاخذه الشاب واتى به الى حانوته واجلسه عنده حتى فرغ
من بيعه وشرائه وكان الجزار لا يمر بمخ الا عزله ولا بلحم سمين
وشحم رطب الا رفعه فتعجب موسى عليه السلام من فعله وانكر عليه
فلما كان وقت المساء اخذ بيد موسى عليه السلام الى منزله
ثم قام واخذ ذلك اللحم والشحم والمخ وجعله في قدر وطبخه
ثم دخل بيتا فيه قفتان معلقتان في السقف فنزل احديهما الى
رفيقا واذا فيها شيخ كبير قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر
فاخرجه من القفة وغسل يديه ورجليه وغسل ثيابه التي

عليه والبسه غيرها بعد ان بخرها وجفف تلك الثياب التي
غسلها ثم عمد الى فطيرة من الخبز الحار الرطب ففته وثرده
وصب عليه من القدر واطعمه حتى شبع وسقاه ماء باردا حتى
روي وحمد الله وشكره فقال الشيخ يا ولدي لا خيب الله لك سعيا
معي وجعلك رفيقا مع موسى بن عمران في الجنة ثم انزل القفة
الاخرى واذا فيها عجوز كبيرة فصنع معها كما صنع مع الشيخ فقالت
الحمد لله يا ولدي لا خيب الله سعيك وجعلك رفيق موسى بن
عمران في الجنة وكانا كل يوم يدعيان له بهذه الدعوة
وقد اجرى الله على لسانهما ذلك من مدة ستين سنة حتى
استجاب الله دعاءهما ثم ان الجزار ردهما الى مكانهما
وخرج الى موسى بن عمران وهو يبكي رحمة لهما فقدم لموسى عليه السلام
طعاما فاكل حتى اكتفى قال موسى انت رفيقي في الجنة فقال الجزار
وكيف ذلك قال موسى نعم سالت الله ان يريني رفيقي في الجنة
فدلني عليك وسالت الله ان يرسلني الى عندك لانظر باي
سبب تكون رفيقي فعلمت ذلك من اكرامك لوالديك فقال

له الشاب ومن انت يرحمك الله قال انا موسى بن عمران فخرّا
مغشيا عليه ثم افاق ودخل على والديه واخبرهما ان الله قد
استجاب دعاكما وان الضيف الذي عندي هو موسى بن عمران
واخبرني ان الله اوحى اليه اني رفيقه في الجنة فلما سمعا ذلك
قالا الحمد لله الذي بشرنا بمرافقتك لنبيه موسى ثم شهقا
شهقة واحدة وماتا الى رحمة الله فغسل موسى عليه السلام
الشيخ وكفنه وصلى عليهما وقرا الفاتحة ودفنهما وساح الشاب
مع موسى بن عمران الى ان مات رحمة الله عليهم اجمعين
ونال ذلك كله ببركة الوالدين ومما حكى ايضا في بر الوالدين
وطاعتهما انه كان في بني اسرائيل شاب مات ابوه فقال يا اماه
ما ترك ابي من حطام الدنيا قالت بقرة وهي في قرية كذا فامض و
تسلمها وانتفع بها فمضى الشاب فلقيه ابليس اخزاه الله ودفع
شره عنا وعنكم اجمعين فقال الست الشاب البار بامه
قال نعم قال ابليس اعلم اني انا الراعي وان بقرتك قد ماتت وهذه
اذناها عندي فامض الى امك واخبرها بذلك فقال الشاب

امض مخزوا فان امي علمتني انها بالحيوة وهي صادقة ثم مضى
الى الراعي فاخذها منه واتى الى امه فقالت خذها وبعها
بالسوق بعشرة دنانير على ان تشاورني فمضى فلقيه ملك
من ملائكة الله وقال ايها الشاب البار بامه تبيع هذه
البقرة بعشرة دنانير قال حتى استاذن امي قال اعطيك عشرين
دينارا ولا تستاذن امك حتى اوصله مائتي دينار فاخبر امه
بذلك فقالت يا ولدي هذا ملك ارسله الله ليخبرك فامض اليه
فما امرك افعله فمضى الى ذلك الملك وقال ان امي اخبرتني انك
ملك من ملائكة ربي فامرني ما افعل فقال الملك ايها
الشاب امض ببقرتك هذه الى امك فسوف يقتل في بني اسرائيل
قتيل لم يعرف قاتله وتكون بقرتك سببا لاحيائه فبعها
بملء جلدها ذهبا فرجع واخبر امه وكان في بني اسرائيل
اخوان فقيران ولهما عم ذو مال وثروة يقال له عاميل
وليس له وارث سواهما وكان بخيلا عليهما فقتلاه لميراثه
والقياه بين قريتين من قرى بني اسرائيل وقالا ان عمنا

قد قتل في موضع كذا وطلبا ديته من القريتين فوقعت الخصومة
بينهم وكل من القريتين يقول انتما قتلتماه فاجتمعوا عند موسى
في قضيتهم وسأل الله عن امرهم فاوحى الله اليه ان يذبحوا بقرة
الشاب البار بامه ويضربوه ببعضها فترجع اليه الحياة
قال فامرهم موسى عليه السلام ذلك فطلبوا البقرة فوجدوها
عند الشاب فاشتروها منه بملئ جلدها ذهبا وذبحوها
وضرب موسى عليه السلام بعضها بالميت فنهض قائما فقالوا
من قتلك قال قتلني فلان وفلان وارتفعت الخصومة من بني اسرائيل
وقتلوا القاتل وذلك قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة وقوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله
الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون والاشارة فيه ان الله تعالى
امر بذبح البقرة دون سائر الحيوانات لان قوم موسى عليه السلام
كانوا يعبدون العجل وكانوا يحرمون ذبح البقر لانها كالاصنام
لهم فامر الله بذبح البقرة ليعلموا ان البقر لا تصلح للعبادة
بل تصلح للذبح والاهانة وروى بعض الصالحين قال خرجت

بعض ليلة الى المقابر لاخذ منها موعظتي بقبر قد انشق و
خرج منه زباني وبيده سلسلة وهو يجر من القبر شابا
وهو يلتهب نارا ويصيح كصوت الحمير فيقول له الزباني وقد
ضربه بمقامع الحديد انهق كما ينهق الحمار فاتى الصالح الى موسى
عليه السلام واخبره عن شان الشاب فقال له موسى عليه السلام
فقال له موسى عليه السلام هذا الشاب كان ممن يشرب
الخمور ويعتكف على الملاهي والغناء والطرب وكانت له
والدة عابدة صالحة وكانت في جميع اوقاتها تنهره عن افعاله
وفجوره فينتهرها ويقول انهقي كما ينهق الحمار فلما مات
سلط الله عليه زبانيا يضربه بالمقمع ويقول له انهق كما
٦٩ ينهق الحمار باب في ذكر فضيلة العلماء قال النبي صلى الله
عليه وسلم من اكرم عالما فكانما اكرمني والعلماء ورثة الانبياء
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال النظر الى العالم عبادة
والجلوس معه عبادة والكلام معه عبادة والنظر الى وجه
الوالدين عبادة وعن ابن عمر نعم الشيء في الدنيا العلماء اذا

طلبتم فاحسنوا فى الطلب وكونوا علماء فان لم تكونوا علماء
فتعلموا من العلماء فان لم تتعلموا فجالسوهم فمجالستهم غنيمة
ومجانبتهم طاعة وفى الخبر نوم العالم عبادة وتسبيح وعمله مضاعف
ونوم على علم خير من صلوة على جهل وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى ودعا للعلماء غفر الله له ذنوبه قبل ان يقوم
من مجلسه وكانت العلماء شفعاءه الى الله يوم القيمة ومن
صلى بعد طلوع الشمس وقت الضحى ركعتين قبل ان يفطر
بزاد فى كل ركعة يقرا فاتحة الكتاب مرة واية الكرسى
مرة وقل هو الله احد مرة والمعوذتين مرة وجعل ثوابها لوالديه
اعطاه الله ثواب الف شهيد ولا يخرج من الدنيا حتى يرى
مقعده فى الجنة وفى الخبر العالم من وجد فيه اربع خصال
التقوى بينه وبين الله تعالى والتواضع بينه وبين الخلق
والزهد بينه وبين الدنيا والمجاهدة بينه وبين نفسه
والنصيحة لله والطاعة الى الله ويقال كل عالم لا يعمل بعلمه
هو ابليس وكل حاكم لا يعدل بحكمه هو فرعون وكل فقير

لا يصبر على فقره هو المجنون وكل غنى لا يريح نفسه هو الاجير
سواء وعن حذيفة بن اليمان قال العلم ساعة خير من عبادة
العابد ستين سنة وقال ابو هريرة من تصدق بصدقة على
عالم اعطاه الله عز وجل بوزن كل ذرة منها مثل جبل احد
من نعيم الجنة ولو تناولها اربعون الف انسان كان لكل
واحد من الاجر مثل ذلك وعن زيد بن حارثة من طلب
العلم تكفل الله برزقه ومن تعلم حديثين ينفع بهما نفسه
ويعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيرا له من عبادة ستين سنة
وعن عائشة رضى الله عنها من علم ولده القران قلده الله بقلادة
من الدر فى الجنة يتعجب منه الاولون والاخرون وتقول الملائكة
هذه كرامة لمن علم ولده القران وعن انس بن مالك رضى الله عنه
انه قال من علم ولده القران غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وبعثه الله يوم القيمة ووجهه على صورة القمر فتقول
الملائكة للولد اقرا ما علمك ابوك فكلما قرا اية رفع الله
لابيه بها درجة فى الجنة حتى ينتهى قراءته **باب فى ذكر فضيلة**

٧٠

لا إله إلا الله روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال
من قال لا إله إلا الله لا تضر معه خطيئة كما أن الشرك
لا تنفعه الحسنة وعن أنس رضي الله عنه من قال لا إله إلا الله
هدم الله عنه أربعة آلاف ذنب من الكبائر وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال من قال لا إله إلا الله غفر الله له ذنوبه ولو
كانت أكثر من زبد البحر وقال أيضا من قال لا إله إلا الله
كتب الله له ألفي ألف حسنة ورفع له ألفي ألف درجة ومحا
عنه ألفي ألف خطيئة وقال أيضا من قال لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل قدير كتب الله
له ألفي ألف حسنة وبنى الله له بيتا في الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من قال يوم الجمعة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب وغفر الله
له ولوالديه أربعة وعشرين ألف ذنب وعن أم سلمة رضي الله عنها
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له كتب له خمسمائة
ألف حسنة وعن أبي سعيد من قال لا إله إلا الله واستغفر

الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر الله له
ذنوبه ولو كانت بعدد رمل عالج وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من قال كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا
إله إلا الله والله أكبر كتب الله اسمه في ديوان الصديقين
وله بكل حرف نور على الصراط ويكون في الجنة رفيق الخضر عليه السلام
وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله خير من جبل ذهب
والحمد لله خير من جبل فضة ولا إله إلا الله خير من الدنيا
وما فيها والله أكبر خير من عتق ألف رقبة ومن قال لا
إله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولين حرم الله جسده على النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يقولون لا إله إلا
الله لا وحشة لهم في قبورهم ولا فزع لهم يوم بعثهم وكأني
أنظرهم وهم ينفضون التراب من رؤسهم ويقولون الحمد لله
الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
حرم الله عليه النار فإن قيل هذا الحديث لا يناسب النصوص

الدالة على ان العصاة من المسلمين يعذبون في النار اذا لم يتوبوا
قلنا المراد من التحريم الخلود وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال سمعت سيد الخلق حبيبي محمدا صلى الله عليه وسلم يقول
سمعت الملائكة تقول ما نزلت كلمة افضل من لا
اله الا الله بها قامت السموات واستقامت الارض والجبال
والشجر والمدر الا وانها كلمة الاخلاص الا وانها كلمة الاسلام
الا وانها كلمة الايمان الا وانها كلمة النور الا وانها كلمة
التقوى الا وانها كلمة النجاة الا وانها كلمة العليا لو وضعت
في كفة ووضع في كفة الاخرى السبع السموات والسبع الارضين
لرجحت كلمة لا اله الا الله وعن حذيفة بن اليمان قال مات
رجل من قوم موسى بن عمران عليه السلام فاذا كان يوم
القيمة يقول الله انظروا هل تجدوا لعبدي حسنة يفوز بها
في الجنة فتقول الملائكة نعم ان له حسنة عظيمة
وقد نقش على خاتمه في دار الدنيا لا اله الا الله فيقول الله
يا ملائكتي ادخلوا عبدي الجنة وعن عبد الله انه قال لا اله الا الله

محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا فاذا قالها العبد قال الله
عز وجل اتيت بهذه الاربعة وعشرين حرفا واني قد غفرت
لك ذنوب اربعة وعشرين ساعة من ليلك ونهارك وحكي
ان رجلا من بني اسرائيل سار مع جماعة لسفر البحر فهب
عليهم ريح عاصف فتكسر المركب وغرقوا الرجل فقذفه
الموج على وجه الماء فقال لا اله الا الله ثم اخذه الموج
الى قعر البحر ثم ارتقى على وجه الماء فقال لا اله الا الله ثم
اخذه الموج الى قعر البحر ثم قذفه الموج على وجه الماء فقال
لا اله الا الله فقال الله يا ملائكتي لقد دعاني عبدي و
استغاثني فاني استحيي ان لا انجيه فادركوه قال فتناولته
الملائكة ووضعوه في تلك الجزيرة وبقي يعبد الله
فيها فاظهر الله له كنزا في تلك الجزيرة فبقي ينفق على
الفقراء والمساكين وانقادت اليه المراكب وعمرت
تلك الجزيرة وصار ملكا عليهم يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ونال ذلك كله ببركة لا اله الا الله ۞

باب في ذكر فضيلة الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم

قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله
عليه الفا ومن صلى علي الفا لم يمت حتى يبشره الله بالجنة
وابخل الناس رجل ذكرت عنده فلم يصل علي وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من عسر عليه امر الدنيا فليكثر الصلوة علي
وروى ابو امامة رضي الله عنه من قال حين يمسي اللهم صل على
نوح في العالمين وصلى الله على محمد سيد المرسلين سبع مرات
لم تلدغه عقرب ولا تضره حية وعن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين
يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة
وقال من صلى على محمد وعلى آل محمد مائة مرة قضى الله له مائة
حاجة وعن الحسن البصري قال اتت الي عجوز فقالت لي قد كانت
لي ابنة ماتت من ايام واني رايتها الليلة في منامي وهي في
العذاب والعقوبة في قبرها وعليها لباس اهل النار واني في غموم

وهموم من ذلك فقلت لها لعل ذلك من كثرة ذنوبها قال
الحسن فلما مضت العجوز عني اضطجعت على فراشي فنمت
فرايت البنت في منامي وهي في روضة من رياض الجنة جالسة
على سرير مكلل بالدر والجوهر والياقوت وعلى راسها
تاج من النور فقالت ايها الشيخ تعرفني فقلت لا اعرفك
فمن انت يرحمك الله تعالى قالت انا ابنة العجوز التي اخبرتك
عن حالي فقلت لها وكيف الان قالت كنت قد قطعت فريضة
من الفرائض في الدنيا فوقعت في ذلك العذاب العظيم فلما
كان الليلة اجتاز واحد من الصالحين على المقبرة فقال اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد واجعل ثوابها لاهل هذه المقبرة فاعتقنا
الله عز وجل من عذابه لنا ببركة الصلوة على المختار
وعن بعض الفقراء انه قال اعسرني الوقت فاستقرضت
من رجل جار لي دنانير وطال علي العسر واشتد الامر ولج
الرجل في الطلب ولم اجد شيئا اوفيه فلما اصبح الصباح خرجت
من منزلي اكتسب شيئا اوفي به ديني واذا بصاحب الدنانير

قد لقنى فساقنى بين يديه الى الوالى وتركنى فى حبسه
فجلست وانا مهموم على ما اصابنى فلما كان نصف الليل
قمت وتوضأت واستقبلت القبلة وصليت على النبى
صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه عشر مرات وقلت اللهم
بفضل هذه الصلوة على نبيك ان تفك سجنى فما طلع الفجر
الا ان اتى الى ذلك الرجل الذى حبسنى واخرجنى من السجن
وقال كم لى عندك من دنانير فقلت عشرة وقال هذه عشرة دنانير
اخرى واجعلنى فى حل فتعجبت من كلامه وقلت اخبرنى ما سبب
ذلك قال كنت الليلة فى منزلى فنمت فرايت فى منامى اخدودا
فى الارض تلتهب نارا والى جانبه قصر لم ار احسن منه
فقلت لمن هناك ما هذا الاخدود والنار فقال هذا لفلان
الذى حبس الفقير عند الظالمين فقلت لمن هذا القصر قال
لذلك الفقير فقلت بما نال ذلك وما كرامته قال انه صلى
على محمد وعلى آل محمد عشر مرات فقلت وهل يكون لى
مثله قال ان اطلقته وصليت على محمد وعلى آل محمد عشر مرات

كان لك مثله فلهذا اطلقتك كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم
وروى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال كنت جالسا
عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل اعرابى
فقال السلام عليك يا رسول الله الصلوة والسلام عليك
يا شفيع الامة قرأت فى كتاب الله المجيد قال ربى وربك
عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك
يا سيدى مستغفرا من ذنبى مستشفعا بك الى الله ربى
ثم انه استقر باكيا وانشد يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه * فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسى الفداء لقبر انت ساكنه * فيه العفاف وفيه الجود والكرم
صلى عليك اله العرش طول مدى * يا سيدا شرف البطحاء والحرم

قال عبد الله ثم انه تضرع وبكى طويلا فحملتني عيناي فنمت
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عبد الله ادرك
الاعرابي وبشره ان الله قد غفر له بمنه وكرمه كرامة للصلوة
علي قال عبد الله فتبعت الاعرابي وبشرته بالغفران فقال
اذا كان ربي قد غفر لي بوسيلتي محمد صلى الله عليه وسلم كرامة
للصلوة عليه فها انا لا احول عن قبره حتى اموت فبقي مجاورا قبر
الرسول وهو يكثر بالصلوة عليه حتى مات رضوان الله عليه
ودفن في المدينة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال جاء جبريل عليه السلام يوما بنضرة وبشارة وفرح
وسرور فقلت يا اخي جبريل ما هذا السرور قال يا رسول الله
الا اخبرك عجبا قلت نعم قال هبطت فسمعت انينا وتضرعا
وراء جبل قاف فنزلت عليه فاذا هو ملك قد كسرت جناحاه
وعيناه مغروقتان بالدموع وقد بكى حتى انقطعت دموع
عينيه فبكى دما حتى جرت ابحار من الدم فتقدمت اليه
ونظرته فعرفته وعرفني واذا هو ملك مقرب يقوم معه

في السماء سبعون الف ملك فقلت له ما جرمك ايها الملك
المقرب قال لما ارتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة معراجه
استقبلته ملائكة السماء اكراما له وكنت انا مشغولا
بما وكلت به فاشتغلت عن اكرامي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فغضب الله علي فهذا حالي فاسألك ان تشفع لي عند رب
العالمين فتجهزت للدعاء له واذا بالنداء من قبل الله لا
تقبل شفاعتك فيه حتى يصلي على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم عشر
مرات فصلى عليك يا رسول الله عشر مرات فاعطاه الله
منزلته الاولى ببركة الصلوة عليك يا رسول الله وهو
يفتخر على الملائكة بالصلوة عليك وحكي ان رجلا
من الصلحاء توجه الى صلوة يوما فلما وصل الى التشهد
نسي الصلوة على رسول الله فلما فرغ من صلاته غلب عينه
المنام فنام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مغضب
عليه وقد قال لي حرمت عليك شفاعتي يوم القيمة لانك
صليت صلاتك ولم تصل علي فقال يا رسول الله اشتغلت

بالثناء لرب العالمين فنسيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما سمعت حبيبي ان الاعمال موقوفة والدعوات محبوسة
والصلوة مردودة حتى يصلي العبد علي ولو ان عبدا جاء يوم
القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم يكن فيها الصلوة علي ردت
عليه حسناته ولم يقبل منها شيء فانتبه الرجل وهو يقول
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وحكي ان رجلا مات
فاذا كان يوم القيمة عرض حسابه على الله فيكون كثير السيئات
فيساق الى النار فيقول الله يا ملائكتي ادخلوه جنتي
فتقول الملائكة وما عمله يا رب فيقول الله تعالى
بان اسمه محمد باسم حبيبي فاعتقته كرامة لاسم حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا
كان يوم القيمة نادى مناد من ساق العرش اين حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم فيرفع راسه فيقول الجبار وعزتي وجلالي لادخلن
الجنة كل من اسمه محمد كرامة مني لك يا محمد ولو كانت
ذنوبهم ملأ بلاد المشرق والمغرب ذكره لك في كتاب السؤالات

اللهم اجعل اوقاتنا مشغولة وقلوبنا معمورة والسنتنا ناطقة
بالصلوة على محمد وآله واصحاب الاكرمين باب
في ذكر فضيلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعترته قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا شفيع يوم القيمة لثلاث نفر من
نصر ذريتي ومن احب ذريتي وقضى حاجة لذريتي وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من
ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بني هاشم والله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى
من ولد اسمعيل كنانة فانا من بني آدم واول من ينشق
عنه القبر واول شافع مشفع وانا اكثر الانبياء تبعا يوم
القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة ونحن الاولون الاخرون
واحب الي عترتي وان كل نسل ينقطع الا نسلي وشجرتي
وقال بعض العلماء من اكرم رجلا علويا من ذرية رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان وجهه يوم القيمة اضوأ من الزهرا
وروى الشيخ علي بن الجوزي قال كان رجل من العلويين نازلا

بهمذان وله زوجة وثلاث بنات وطفل صغير فتوفي
الرجل وكان فقير الحال فبقيت الامرأة على بناتها و
الولد وهم بفاقة فخشيت العلوية على بناتها من جور الولاة
وقلة الناصر فخرجت بالاطفال الى سمرقند فاتفق وصولها
في شدة البرد فطلبت دارا تنزل فيها فلم تجد من يشفق
عليها ولا احد يرحمها فادخلت بناتها الى مسجد هناك
ومضت تحتال في القوت فرأت الناس وهم مجتمعون عند
شيخ وهو يفهمهم احكام الشريعة ومعالم الدين فسألت
عنه فقالوا لها هذا شيخ البلد وعالمها وفقيهها فمضت اليه
وشرحت له حالها وقالت انا امرأة علوية من ذرية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لها الشيخ العالم ايتي البينة عندي
انك علوية من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكتت
فاعرض عنها ولم يلتفت اليها فايست منه فعادت الى المسجد
فرأت في طريقها شيخا جالسا على دكة عالية وحوله جماعة
فسلمت عليهم وقالت لهم من يكون هذا الشيخ الجالس على

الدكة فقالوا لها هذا رجل مجوسي وهو ضامن البلد والوالي
فيه فقالت العلوية عسى ان يكون على يد هذا فرج فتقدمت
اليه وحدثته حديثها وما جرى لها فصاح بخادم له وقال
هذه امرأة علوية فادخل الدار وقل لزوجة مولاك تلبس
ثيابها وتتشح بازارها وتخرج مع خدمها وجوارها
وتذهب مع العلوية الى المسجد الفلاني وتحمل بناتها
الى الدار وتعمل معها كرامة يجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فمضى العبد واعلم سيدته فخرجت مع جوارها وسارت
مع العلوية وحملت البنات الى دارها فدخل ذلك المجوسي
وافرد لها بيتا في داره لها ولاولادها بذلة قماش وامر
زوجته ان تاخذ العلوية الى الحمام وتخلع عليها وعلى بناتها
وولدها الصغير من القماش الغالي وباتوا تلك الليلة بارغد
عيش واطرب نعمة فلما كان نصف الليل رأى الشيخ العالم
في منامه كأن القيمة قد قامت والخلائق قد برزت للحساب
وهم وقوف في العرض واللواء على رأس النبي صلى الله عليه وسلم

فرأى المسلم العالم قصرا من زبرجد أخضر فقال لمن هذا القصر
فقال لمن يكرم ذرية رسول الله فتقدم الشيخ العالم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم
بوجهه عنه فقال له الشيخ العالم تعرض عني وأنا رجل مسلم
من محبيك فقال له أقم عندي البينة أنك مسلم فتحير الشيخ
العالم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نسيت ما قلت للعلوية
وهذا القصر وما فيه لضامن البلد التي هي في داره فإنه
من أكرم ذريتنا أكرمناه فانتبه الشيخ وهو يلطم
على وجهه ويحثو التراب على رأسه وبكى بكاء طويلا وأرسل
غلمانه يفتشون في البلد وخرج هو بنفسه يسأل عن
تلك العلوية فأخبروه أنها في دار المجوسي فجاء إليه وقال
أين العلوية وبناتها قال هي عندنا فقال أريد أن أنقلها
من دارك إلى داري فقال المجوسي ما لك إلى هذا سبيل
قال خذ هذه ألف دينار وسلمها إلي قال لا والله ولا بمائة ألف
دينار فلما ألح عليه قال له المنام الذي رأيته أنا أيضا رأيته

البارحة والقصر الذي ظننت أنه لك فقد خلقه الله لي وكأنك
قد تمن علي بإسلامي والله ما نمت البارحة إلا وقد أسلمنا
كلنا على يد العلوية وأسلم كل من عندي في داري واشتملت
بركاتها علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام يقول لي هذا القصر لك ولمن في منزلك لما قد
فعلت مع العلوية وأنتم كلكم في الجنة ببركة العلوية
جعلنا الله وإياكم موافقين في الجنة وجعلنا وإياكم من
المقبولين فرجع الشيخ وهو يعض على أنامله على ما فاته
من بركاته وروى أيضا الشيخ علي بن الجوزي قال
إن عبد الله بن المبارك كان يحج سنة ويتفرغ للعبادة
سنة فمضى له على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض السنين
يريد الحج فأخذ معه خمسمائة دينار وخرج إلى الكوفة وأتى
إلى موقف الجمال ليشتري جملا فرأى امرأة على بعض
المزابل وهي تنتف بطة ميتة قال عبد الله بن المبارك
فتقدمت إليها وقلت لها لم تفعلين هذا يا أمة الله قالت

لا تسأل عما لا يعنيك تسمع شيئا لا يرضيك قال عبد الله
فوقع كلامها في خاطري فلججت عليها باظهار الامر فقالت
يا عبد الله لقد الجأتني الى كشف سري اني انا امرأة علوية
ولي اربع بنات يتامى وقد مات ابوهم عن قريب ولنا اليوم
اربعة ايام ما اكلنا من الطعام شيئا وقد حلت علينا
الميتة للاضطرار فاخذت البطة اسلخها واحملها الى بناتي
ياكلونها قال عبد الله فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك
اين انت من هذه المكرمة فتقدمت اليها وقلت لها
افتحي طرف ازارك فوضعت ذيل ازارها على الارض فصببت
الدنانير في ازارها وهي مع ذلك مطرقة الى الارض فقلت
لها الى من ترجعين بالنسب قالت انا من بنات زين العابدين
علي بن الحسين قال عبد الله فمضيت الى منزلي واقمت
فيها فلما حج الناس واقبلوا من الحج خرجت انا واصحابي
نستقبل بعض الاصدقاء فصرت كلما لقيت شخصا منهم اصافحه
واقول قبل الله حجك وسعيك وغفر الله لك فيقول لي وانت

ايضا قبل الله حجك وسعيك وغفر الله لك انا قد اجتمعنا
معك في مكان كذا وكذا وأتينا معك الى مقام كذا وكذا
واكثر الحجاج على ذلك القول فأتيت الى منزلي وانا متفكر
في ذلك فنمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول يا عبد الله لا تعجب بذلك فانك قد اغثت ملهوفا
من اولادي واشبعت جائعها من ذريتي فسألت الله فخلق ملكا
على صورتك يحج عنك في كل عام الى يوم القيمة فان شئت
حج وان شئت لا تحج وروى عمر بن اسحق بن ابرهيم الطاهري
قال رأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول اطلق القاتل الذي في حبسك فانه مظلوم فاستيقظ
مرعوبا فادعى بشمعة ومضى الى الطامور واخرج القاتل
فلما مثل بين يديه ورأى ما به من الارتياع فقال له اصدقني
في امرك فاطلقك فقال اعلم يا مولاي اننا كنا عدة جماعة
نرتكب على العظيمة ونستحل كل محرم ونعتكف على شرب
الخمور وكان اجتماعنا عند صاحب لنا في داره ونحن

معتكفون على كل بلية فلما كان بعض الايام جاءت الينا
عجوز تأتينا بالنساء والمغنيات لاجل الزنا والفساد فدخلت
علينا ذلك اليوم ومعها جارية بارعة في الحسن والجمال
لينة القد والاعتدال وافرة البهاء والكمال فلما توسطت
الجارية الدار ونظرت الى الرجال صرخت صرخة عظيمة
ثم اغمي عليها بالحال فاندهشنا لذلك وبقينا ننظر اليها
ونحن متحيرون بامرها فلما قامت قالت الله الله فان هذه العجوز
خدعتني ومكرت بي واعلمتني ان عند جيرانها حوائج عرس
لم ير مثله وشوقتني بالنظر اليه وقالت يا ابنتي نمضي معك
ساعة وناتي الى الدار بسرعة فخرجت معها واثقة بقولها
فهجمت بي عليكم فاسألكم ان تكفوا عني سيئاتكم وقبحكم
فان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامي فاطمة الزهراء
ووالدي الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فاحفظوهم
واتقوا ربكم وارعوا مودتنا وقرابتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فكأنما والله اغريتهم بنفسها فاسرعوا اليها وجذبوها اليهم

فقمت دونها ومانعت عنها فدخلت تحت عباءة كنت لابسها
وهي مستجيرة بي وتستغيث فعند ذلك تقاتلت كل من اراد
بها بسوء وقبيح وزنا فنالني منهم جراحات كثيرة فعمدت
الى اشدهم في امرها واكملهم على فضيحتها وكان قد
جذبها مني ودفعها فالقاها على ظهرها وهي تصرخ
وتصيح يا جداه الغوث من هذا الفاجر فلما سمعت
استغاثتها بجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت مبادرا
لذلك الرجل الذي يراودها عن نفسه فقتلته وخلصت
الجارية العلوية منه آمنة واخرجتها سالمة فسمعتها تقول
سترك الله في الدنيا والآخرة وكان الله لك كما كنت لي
وادخلك الله في شفاعة جدي فسمع الجيران الصيحة فدخلوا
علينا والسكين في يدي تقطر دما وانا اجول على اصحابي
بخنجري وقد تكاثروا علي اصحابي وكانوا ثلاثة عشر رجلا و
الرجل متشحط بدمه فمضوا بي الى الوالي وشهدوا علي القوم
فاقررت بما صدر مني ولا يفيد الانكار فقال اسجنوا

قد كان فعلك حقا وقولك صدقا واني وهبتك لله ولرسوله
وذريته الطاهر فقال الرجل وحق من وهبتني له لا عدت
الى معصية ابدا قال ثم التفت اسحق الطاهري الى الرجل
وقال امض واتني بالعجوز لاجازيها على فعلها فمضى الرجل
وسأل عن العجوز فقيل له انها تابت من ليلتها ولم تخرج
من دارها وهي ماسكة محرابها فرجع الرجل الى اسحق الطاهري
واخبره بما تم لها من توبتها الى الله تعالى فقال له امض واتني
بها لنستخبرها عن سبب توبتها قال فمضى الرجل واتى
بالعجوز وهي مستحيية قد اطرقت راسها الى الارض خجلا
من الخليفة وسلمت سلاما رقيقا فقال لها اسحق اعلمينا كيف
كان سبب توبتك بعد تلك الامور الفاحشة قالت ايد الله مولانا
اعلم تلك الليلة بعد وقوع هذا الامر وانا خائفة مما جرى
ولم ياخذني قرار فنمت آخر ليلتي فرايت في المنام كاني في ارض
غريبة لم اعهدها غير هذه الارض وهي تموج من تحت قدمي
فقلت في نفسي امشي ساعة لعلي اجد من اسأله من هذه الارض

وما شان اضطرابها فوالله ما مشينا الا خطوات قليلات
واذا انا بصاحبتي العلوية قدامي تسرع في جريانها والى جانبها
امراة يكاد نورها يتناول النجوم فقلت بالله عليكم
قفا حتى امضي معكما فالتفتت العلوية الي وقالت من انت
فقلت لها باسمها يا شريفة ما شان اضطراب هذه الارض
وما يقال لها فقالت هذه ارض يقال لها الساهرة فقلت
اراكما تسرعان في السعي قالت وليما ابن غضبان فقالت صاحبتي
العلوية نمضي الى دار الكرامة فقلت قفا وخذاني معكما فقالت
صاحبتي العلوية ناوليني يدك لانقذك من هذه المخاوف
وهول هذا المطلع العظيم فسمعت تلك الامراة تقول يا ابنتي
دعيها اما كفاك ما وصل اليك من اذيتها فبكيت عند
قولها فقلت لصاحبتي العلوية من هذه الذى قد سطع نورها
فقالت يا عجوز هذه امي فاطمة الزهراء فتقدمت اليها وبكيت
وقلت لها هل من توبة قالت ان الله تواب رحيم فتبت على
يديها ثم انتبهت وانا مرتاعة مما رايت فقمت عند ذلك

واسبغت الوضوء وتقدمت وصليت ركعتين وتبت الى الله توبة
نصوحا ولزمت داري فها انا على ذلك حتى افارق الحياة
ثم انها قالت آه من عذاب جهنم آه من سلاسل النار ويل
للعاصي من يوم المطلع ويل للظالم من المظلوم ويا سوء عملي
من يوم الفزع ثم انها بكت بكاء شديدا وانشدت تقول

مددت اليك كف الافتقار ۞ وافلاسي وذلي وانكساري
وها انا واقف بالباب ابكي ۞ بدمع من معين العين جاري
اعفر في ثرى العتبات خدي ۞ ويا شوقي بذاك ويا فخاري
واني قد جمعت لكل ذنب ۞ بليل قد عصيت وفي نهاري

قال فلما فرغت من نظامها انت انة عظيمة وشهقت
شهقة عالية وسقطت على الجدار عالم ميتة فتعجب اسحق

ومن كان حاضرا وامر بتغسيلها ودفنت رحمة الله عليها
وعلى التائبين

باب في ذكر فضيلة من قرا القران

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه من قرا القران معربا
كان له اجر شهيد وعن عمر رضي الله عنه من قرا القران
فاعربه كان له بكل حرف اربعون حسنة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما من قرا ثلثمائة آية من القران كتبه الله من
السابقين ومن قرا ستمائة آية كتبه الله من الخاشعين
ومن قرا في الليل الف آية من القران لقي الله عز وجل وهو
راض عنه ومن قرا الهيكم التكاثر اعطاه الله من
الثواب العظيم ما لا يحصى وانها لتعدل الف آية وعن
انس رضي الله عنه من قرا آية الكرسي في خلف كل صلوة
كان له اجر نبي او صديق او شهيد ومن قرا آية الكرسي
في خلف كل صلوة كان في ذمة الله الى الصلوة الاخرى وعن
ابي قتادة رضي الله عنه من قرا آية الكرسي وخواتيم
سورة البقرة لا مكروبا الا اغاثه الله ولا مهموما الا فرج الله

همومه وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
من قرأ يس عدلت له عشرين حجة ومن كتبها وشربها
ادخل الله في جوفه الف يقين والف رحمة ونزع عن قلبه
كل غل وداء وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قرأ يس
والصافات ليلة الجمعة ثم يسأل الله تعالى اعطاه سؤله
وبلغه مناه ومن قرأ سورة الكهف يوم الجمعة كان
في امان الله الى الجمعة الثانية وحفظه الله من كل طارق
وعن ابن مسعود رضي الله عنه من قرأ سورة الواقعة
كل ليلة لم تصبه فاقة ومن قرأها على ميت خفف الله
عليه النازعات وعن انس رضي الله عنه انه قال من
علم ولده القرآن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وبعثه الله يوم القيمة ووجهه على صورة القمر ليلة
البدر فاذا كان يوم القيمة يقال لولده اقرأ القرآن
فكلما قرأ آية رفع الله بها لوالده درجة حتى ينتهي الى آخر قراءته
وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت من علم ولده القرآن

قلده الله يوم القيمة بقلادة يتعجب منها الاولون والآخرون
وفي الخبر نوروا بيوتكم بقراءة القرآن ما استطعتم فان البيت
الذي يقرأ فيه القرآن يوسع على اهله ويكثر خيره وتحضره الملائكة
وتطرد الشياطين عن ذلك البيت وعن انس بن مالك
رضي الله عنه نوروا منازلكم بصلوة الليل وقراءة
القرآن فانها جوامع المؤمنين وعن سعد رضي الله عنه
قال نظرك الى ولدك نعمة تكتب عليك ونظرك الى
ابنك حسنة تكتب لك ومن اكرم ولده اكرمه الله
ومن كسا ولده كساه الله من السندس والاستبرق
وحكي انه كان رجل من بني اسرائيل كثير المعاصي
فلما مات ترك زوجة له حاملة فلما انقضت اشهرها
وضعت غلاما فربته باحسن تربية فلما نشأ الولد اتت
به الى المعلم يعلمه وكان ذلك الزمان رجلا عابدا يعبد الله
فاذا صار الليل عمد الى تلك المقبرة وحفر له فيها حفرة
وجلس فيها وهو يقول لنفسه كيف حالي اذا دفنت في مثل هذه

المقبرة وبقي على ذلك مدة فلما مات ذلك الرجل رأى في ذلك البلد
الظلام نارا تخرج من قبره وهو يتأذى من حرها وتتأذى الجيران
من كثرة النار وبقي على ذلك مدة من الزمان فشكوا
جيران ذلك القبر الى موسى عليه السلام فقال لهم
ان صاحب ذلك كان كثير المعاصي واكثر معاصيه انه
كان يؤذي جيرانه فقال أله ولد فقالوا نعم فقال لهم
دعوا امه تعلمه القرآن فاجلسته عند المعلم فبينما العابد
يعبد الله على عادته في تلك المقبرة واذا يرى في تلك الليلة
وكانت ليلة النصف من شعبان ضياء قد خرج ولم يجد
تلك الحرارة فتقدم الى المقبرة واذا يرى النور ساطعا من قبره
فاتى الى موسى بن عمران عليه السلام واخبره بذلك
فقال ان ولد هذا الرجل بالامس علمه شيخه بسم الله الرحمن الرحيم
فقرأها وجعل ثوابها لابيه فغفر الله له ببركة بسم
الله الرحمن الرحيم ومما جاء في فضيلة القرآن عن عبد الرحمن
قال مات رجل في جواري وكنت اعهده كثير الملاهي

شيخه م

والمعاصي فرأيته في منامي وهو في روضة الجنة فقلت له
ما فعل الله بك قال غفر لي ربي وهو الغفور الرحيم
فقلت بما غفر الله لك واني اعهدك كثير المعاصي فقال لي
اسكت لا يكون قارئ القرآن فاسقا فقلت يا هذا وما
كنت تقرأ من القرآن وتواظب عليه قال كنت اقرأ سورة يس
وسورة الدخان فدخلت بسورة يس الجنان ونجوت بسورة
الدخان من النيران وروى بعض العلماء قال جاء فقير
سائل الى مسجد ابن ابي الشمال ببغداد فوجد جماعة فطلب
من واحد منهم درهما ينفقه على عياله فقال له امدحني
بشعر اعطيك درهما فقال الفقير لا احسن قراءة الشعر
ولكن اقرأ عليك شيئا من القرآن فقال وما تحسن من قراءة
القرآن فقال الفاتحة وسورة الاخلاص فقال ايها الفقير
ان بعتني ثواب هاتين السورتين دفعت اليك درهما
فقال له السائل انا جئت اطلب منك درهما على سبيل
الافتقار ما جئت ابيع كلام الجبار والله ما ابيع كلام ربي

بملك الدنيا وما فيها ثم خرج هاربا وهو يقول الهرب
من هذه المدينة فلما صار في البر واذا السماء قد هطلت
بالمطر فدخل الى غار هناك ليستظل فيه فوجد شابا عليه
ثياب خضر وبين يديه عشرة آلاف درهم مكتوب على كل درهم
سورة الفاتحة والإخلاص فقال له ذلك الشاب خذ هذه
الدراهم وانفقها على عيالك فاذا فرغ هذا دفعنا لك مثله
فقال له السائل من انت يرحمك الله قال انا يقينك الصادق
فاخذ السائل الدراهم وانصرف لحال سبيله حامدا شاكرا
لربه وحكي ان موسى بن عمران رضي الله عنه سأل ربه ان
يريه رجلا من اهل الله فصرفه الى رجل في قرية من قرى
بني اسرائيل فمضى موسى عليه السلام اليه وسلم عليه وجلس عنده
فرآه يرقع نعلا للناس بالاجرة وهو تارة يرقع بالنعال
وتارة يقرأ التورية وكلما طعن طعنة قرأ آية فاستحسن
موسى عليه السلام منه ذلك فقال يا موسى اسأل ربك ان
يكفيني هذا التعب ويرزقني من غير تعب كي اعبده ولا

اشتغل بشيء من هذه الجلود والنعال فسأل موسى عليه السلام
ربه ذلك فاوحى الله اليه يا موسى اني راض من عبدي
وقد كتبت له بكل دابق من عمله الف حسنة والف
درجة ولقمة ياكلها من كسبه وحلاله خير له من الف صدقة
وهدية فاخبره موسى عليه السلام بذلك فسجد العابد شكرا
لله وقال رضيت بما رضي به ربي

باب في ذكر الصبر

قال بعض الصالحين رأيت رجلا يضرب على رأسه
بالسوط وهو يقول اضرب حتى يحكم الله بيننا فقلت
لصاحب كان معي ما اصبر هذا الرجل على هذا الضرب
فقال صاحبي انا اخبرك عن رجل اصبر من هذا فقلت
ومن هو قال مررت على رجل ضرب بالسياط مائة سوط
وهو يقول اضربوا وجها طال ما عصى الله ثم ضرب مائة
سوط آخر وهو يقول غفر الله لك ولا اخذك الله ثم
ضرب مائة سوط آخر حتى ضاق نفسه فتقدمت اليه
وقلت يا هذا اما تسأل العفو عنك قال اخاف ان يمحى اسمي

من ديوان الصابرين وحكى بعض الصالحين عن ذي النون
المصري قال خرجت أريد الرباط بالبصرة وإذا أنا بمظلة
فيها رجل قد ذهبت يداه ورجلاه وعيناه وهو سطيح
ملقى على التراب وهو يقول اللهم إني أحمدك حمدًا يوافي
حمد جميع خلقك إذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلًا
فقلت والله العظيم لأسألنه عما رأيت منه وسمعته قال
فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت إني
سائلك عن شيء فهل أنت مخبري عنه قال إن كان عندي
منه علم أخبرتك به فقلت له أي نعمة تحمده عليها وقد ذهب
ربك بيديك ورجليك وبصرك (م) وقد جعلك سطيحة ملقى على التراب
وبما ذا فضلك على كثير ممن خلقه فقال والله لو أن الله تعالى
يصب السماء علي نارًا فتحرقني والجبال فتردمني والبحار
فتغرقني والأرض فتخسف بي والسماء فتسقط علي لما ازددت
له إلا رضى وحبًا وصبرًا وحمدًا وشكرًا ولله عندي نعمة قد
حيث جعلني مسلمًا مؤمنًا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

١٤٢

ثم قال إن لي إليك حاجة فقلت وما حاجتك قال إن لي ولدًا
يتعاهدني لوقت صلاتي ويطعمني عند إفطاري ويوضئني
لصلاتي وقد غاب عني فلم أره منذ أمس فعلك أن تجده
توصله إلي عندي فخرجت في طلبه حتى إذا كنت في كثبان الرمل
وإذا بسبع قد افترس الغلام وأكله والخلق ينظرون إليه فقلت
لمن كان حاضرًا من الغلام فقالوا هذا ولد الشيخ المقعد السطيح
فدخل علي من ذلك أمر جسيم وقلت إنا لله وإنا إليه راجعون
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم قلت في نفسي كيف أبلغ
الشيخ بخبر ولده وسوء حاله ثم عدت إليه وقلت يا أخي من
أكرم على الله أنت أم أيوب المبتلى فقال أيوب وولدي قد افترسه
السبع فقلت عظم الله أجرك في ولدك فقال الحمد لله الذي
لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا ثم شهق شهقة واحدة ومات
فيها رحمة الله عليه فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون من
يعينني على دفنه وليس معي أحد فبينما أنا كذلك وإذا بركب
قد أقبل يريد الرباط فأخبرتهم بخبر الشيخ وتساعدنا على غسله

کتابخانه آستان قدس

على البلاء الشاكر رتبة على الرضاء الراضي بالقضاء ما زلت منى والدنى البوم [illegible]

وكفنته فى اثوابٍ كانت عنده وصلينا عليه ودفناه وبقيت
عنده الى الليل فبتّ عند قبره تلك الليلة وصليت ركعتين
واهديتها اليه فلما كان نصف الليل رأيته فى المنام قائما
يصلى فى روضةٍ خضراء وهو صحيح الاعضاء يتلو كتاب الله
عز وجل فقلت الست صاحبى بالامس قال نعم قلت له بما
نلت هذه المنزلة وقد كنت سقيما مكسورا والان اراك
صحيحا مجبورا فقال كنت من الصابرين لان فى الجنة درجة
لا ينالها الا الصابرون واهل البلاء وروى ان سائلا
وقف على باب الامام على بن الحسين زين العابدين رضى الله عنهما
فقال ارزقونى مما رزقكم الله واطعمونى مما اطعمكم
الله فقال ائتونى بفطورى وسحورى فقدموا بين يديه
رغيفين يابسين فدفعهما الى السائل وقال خذهما بارك
الله لك فيهما فاخذهما السائل ومضى وهى عنده زهيدة فجا
ليكسرهما فلم يقدر فجاء الى عند سماك عنده سمكة بائرة فقال له
عندى قرصة بائرة وعندك هذه السمكة بائرة خذ بائرتى

واخذ بائرتك فاخذ السماك القرصة واعطاه السمكة
فمضى فرأى ملحا عند رجلٍ فقال له خذ هذه القرصة وادفع
لى هذا الملح فقال نعم فاخذ السائل الملح والسمكة واتى الى
منزله فشق جوف السمكة فرأى فيها درة ثمينة توقد كالسراج
ففرح فيها فما لبث ساعة اذ طرقت عليه الباب فقام يرى
من فى باب داره فوجد صاحب السمكة وصاحب الملح فقالا
له يا هذا الفقير خذ رغيفك عنا فليس لنا طاقة على كسره
لشدة يبسه وخشونته وانت فى حلٍ مما اعطيناك من السمكة
والملح ومضيا الحال بسبيلهما ودخل داره ورمى تلك الرغيفين
فى روشنةٍ عنده فما لبث ساعة اذ جاء سائل وطرق الباب
ومعه غلام الامام على بن الحسين رضى الله عنهما فخرج اليه
وقال ما تريد قال ارسلنى مولاى وهو يقول ادفع الرغيفين
لهذا السائل لانك القيتها فى دارك ولم تاكلها وانه لم يقدر
احد على طعامنا الا من صبر صبرنا فدفع اليه الرغيفين
فاخذهما السائل وانصرف واكلهما فالهمه الله العلم والعفاف

وسعد السائل بتلك الدرة من بركات زين العابدين
وروى بعض السالكين انه قال ان سلمان الفارسي رضي الله عنه
صبر على الفاقة حتى كان يبقى اليوم واليومين ولم يجد
عنده قوتا وكان واليا في اواخر عمره في المداين من
قبل عمر بن الخطاب قال فخرج يوما الى السوق ينظر
احوال الرعية يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويبشرهم احاديث سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمر به رجل من الظالمين فحمله حشيشا وتبنا وكان كلما
مر عليه ملأ يقولون له السلام عليك ايها الامير فيرد
عليهم السلام وهو حامل الحشيش فقال ذلك الجندي
الظالم من هذا الذي تسلمون عليه بالامارة قالوا هذا
الامير الوالي في هذا البلد عن اذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فاستحيى ذلك الرجل الظالم وقال يا شيخ الق هذا الحمل
من ظهرك واعذرني في ذلك لاني لم اعرف مكانك و
مقدارك فلم لا اخبرتني عن حالك فقال له سلمان الفارسي رض

عجيبة غريبة

اني استحييت ان انهر مسلما فبالله عليك دعني اوصلك الى
دارك فوصله لمنزله فقال الرجل هكذا ينال الصابرون
وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال خرج مع
قافلة قبل قدومه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسرته النصارى
فقدموه بين يدي مليكهم فوجد عليه اثر الاسلام فامر
بضربه فلما قدموه ليضربوه قال اللهم بحق محمد وآل محمد
ارزقني صبرا فضربه الملك مائة سوط ولم يتكلم فقال
له الملك انك سألت ربك الصبر فاسأله ان يكشف
عنك هذا الضرب والا ضربتك مائة سوط اخر فقال اني
استحيى ان اسأله كشف ما ادعيته فاكون ضجورا عند بلائه
فاطلقه الملك رحمة له وقال هذا محسوب من الصابرين
وقال علي رضي الله عنه الجزع اتعب من الصبر وقالت العلماء
الصبر عقباه الظفر والعجلة عقباها الضجر الصبر يسر
القلوب ويزيل الكروب وقال ان رجلا سافر
مع قافلة فسلط عليهم جيش ففرقها وهرب الرجل في البر

ولم يزل سائرا وحده ثلاثة ايام حتى اوقعه الجوع في الهلاك
فنام فرأى في منامه رجلا شيخا يقول له ان اردت الفرج
فاصبر تلقيه تجابك قال فانتبه واخذ يمشي في واد وعر
وقد قيد نفسه برباط المشيئة فلما كان اليوم الرابع واذا
بطائر قد سقط من فيه قرصة من الخبز الحار فاكلها
ونجا سالما جعلنا الله والمسلمين من الصابرين

باب في ذكر فضيلة شهر رجب

اخبرنا الشيخ هبة الله باسناده
عن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام
اول يوم من رجب عدل صيام شهر ومن صام سبعة
ايام من رجب غلقت عنه ابواب جهنم السبعة ومن
صام ثمانية ايام من رجب فتحت له ابواب الجنة الثمانية
ومن صام عشرة ايام بدل الله سيئاته حسنات ومن صام
ثمانية عشر يوما من رجب ناداه مناد من السماء قد غفر الله
لك فاستأنف العمل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صام اول يوم من رجب تباعدت عنه ذنوبه بقدر

ما بين السماء والارض وعن انس بن مالك انه قال من صام
يوما من رجب كفر ذنوب سنتين ومن صام خمسة عشر يوما
من رجب كتب الله له رضوانه ولم يعذبه وعن انس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل
رجب اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
ومن صام اول يوم من رجب ويقوم ليلته ادخله الله
الجنة وما من عبد صلى اول ليلة من رجب فاذا فرغ من صلاته
قال الهي تعرض لك في هذه الليلة المتعرضون وقصدك القاصدون
وامل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذه الليلة نفحات
وجوائز وعطايا ومواهب وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صام يوم السابع والعشرين من رجب كتب الله له صيام
ستين شهرا وهو اول يوم نزل به جبريل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وسلم بالرسالة وعن سلمان الفارسي انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام اليوم السابع والعشرين من رجب وقام
تلك الليلة واحياها كان له من الاجر كمن صام مائة سنة

هب لي مرادي [illegible]

وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ولم يترك قول
الزور والعمل السيء به فليس لله حاجة ان يترك طعامه
وشرابه وقال الصوم جنة من النار ما لم يخرقه قيل بما
يخرقه قال بكذب او بغيبة وليس الصائم من صام
عن الاكل والشرب ولكن الصائم من صام عن اللغو والرفث
وما من صائم ظل يأكل من لحوم الناس وان شهر رجب
يستجاب فيه الدعاء وان الله يستحيي اذا بسط العبد كفيه
ان يردهما صفرا فاما ان يعجل له في الدنيا او يؤخر له يوم القيمة
اتسمع بالدعاء فتزدريه ۞ يبين فيك ما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن ۞ لها امد وللامر انقضاء

باب في ذكر فضيلة شهر شعبان

روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال جاءني جبريل ليلة النصف
من شعبان وقال لي يا حبيبي ارفع راسك الى السماء فقلت
ما هذه الليلة قال هذه ليلة يفتح الله فيها ثلثمائة باب من ابواب
الرحمة يغفر لجميع من لا يشرك به شيئا الا ان يكون ساحرا

او كاهنا او شارب خمر او مصرا على الربا والزنى فان هؤلاء
لا يغفر لهم حتى يتوبوا فلما كان ربع الليل اقبل جبريل
عليه السلام وقال يا محمد ارفع راسك فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
راسه فاذا ابواب الجنة مفتوحة واذا على الباب الاول ملك
ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك
ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث
ملك ينادي طوبى لمن دعا ربه في هذه الليلة وعلى الباب
الرابع ملك ينادي طوبى للذاكرين في هذه الليلة وعلى الباب
الخامس ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية الله في هذه
الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى للمتعبدين في هذه
الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي هل من سائل فنعطيه
سؤله في هذه الليلة وعلى الباب الثامن ملك ينادي هل
من مستغفر يستغفر الله فيغفر الله له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا اخي جبريل الى متى تكون هذه الابواب مفتوحة قال الى
طلوع الفجر وان لله تعالى عتقاء من النار بعدد شعر الغنم وسمت

هذه الليلة ليلة البراءة لان فيها براءتين براءة للاولياء
من السوء والنقمة وبراءة للاشقياء من الرحمة فاذا كانت
تلك الليلة من نصف شعبان اطلع الله على خلقه فيغفر
للمؤمنين ويمهل للكافرين وان ليلة النصف من شعبان
ليلة الحكم والقضاء وليلة السخط والرضاء وليلة العزل
والرد والوصول والصد وليلة السعادة والشقاوة و
البقاء فالسعيد فيها يسعد والشقي فيها يبعد والسعيد
يجزى والشقي يخزى والسعيد يكرم والشقي يحرم والسعيد
يوجر والشقي يهجر فكم من كفن مغلول وصاحبه في السوق
مشغول وكم من قبر محفور وصاحبه مغرور وكم من غافل
مغتر ضاحك وهو عن قليل هالك وكم من عبد يرجو الثواب
فيبدو له العقاب وكم من عبد يرجو الجنان فيبدو له
له النيران وكم من عبد يرجو الوصل فيبدو له الفصل
وكم من عبد يرجو العطاء فيبدو له الحرمان ومن قام الغفران
ليلة النصف من شعبان فله ثواب جزيل وفضل كثير وعن

ام سلمة رضي الله عنها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم في شهر بعد رمضان اكثر من صيامه في شعبان
وذلك انه من يموت في تلك السنة فينسخ اسمه في نصف
شعبان من الاحياء الى الاموات وان الرجل يسافر وقد
نسخ اسمه مع من يموت وانما سمي رمضان لانه يرمض
الذنوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم شهر رجب شهر الله
وشعبان شهري ورمضان شهر امتي فشهر شعبان المكفر
وشهر رمضان المطهر فيه ترفع اعمال العباد الى رب العزة
وتفتح فيه الخيرات وتنزل فيه البركات وتكفر فيه
السيئات وتكثر فيه الصلوة على محمد خير البريات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة من احيى ليلة
ليلة النصف من شعبان كتب اسمه مع المقبولين يا ام سلمة
في هذه الليلة يكتب كل مولود في هذه السنة وفيها يكتب
كل ميت وفيها تنزل ارزاقهم وفيها ترفع اعمالهم وفيها
يفرق كل امر حكيم وفيها يدبر الله امر السنة وينسخ

الاحياء من الاموات ويكتب في هذه الليلة حجاج بيت الله
ولا يزيد احد منهم ولا ينقص وان الله تعالى يطلع اطلاعة
على خلقه فمن طهره في تلك الليلة زكاه الى مثلها وروى
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم عند انتصاف النهار وهو
في الحجرة فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال يا علي
هذا جبريل يقريك السلام فقلت عليك وعليه السلام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن ادن مني
فدنوت منه فقال يا علي يقول لك جبريل صم من
كل شهر ثلاثة ايام يكتب لك باول يوم ثواب عشرة آلاف
سنة وباليوم الثاني ثواب ثلاثين الف سنة وباليوم الثالث
ثواب مائة الف سنة فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله
الثواب لي خاصة ام للناس عامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي يعطيك الله هذا الثواب ولمن يعمل عملك بعدك فقلت
يا رسول الله وما هي الايام قال ايام البيض ثالث عشر ورابع عشر

وخامس عشر قال عبد الله قلت لعلي لاي شي تسمى ايام
البيض فقال علي رضي الله عنه لما اهبط الله آدم من الجنة
الى الارض احرقت الشمس جسده واسود جسده فاتاه جبريل
عليه السلام وقال يا آدم اتحب ان يبيض جسدك قال نعم
قال صم من الشهر ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر فصام
آدم اول يوم فابيض ثلث جسده ثم صام اليوم الثاني
فابيض ثلث جسده ثم صام اليوم الثالث فابيض جسده
كله فسميت ايام البيض قال النبي صلى الله عليه وسلم
فضل شعبان على سائر الشهور كفضلي على سائر الانبياء
وفضل رمضان على سائر الشهور كفضل الله على سائر خلقه
والحمد لله الذي جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم

باب في ذكر فضيلة شهر رمضان

وروى الكلبي عن
ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابواب السماء وابواب الجنة لتفتح اول ليلة
من شهر رمضان ولا تغلق الى آخر ليلة منه ما من عبد

ولا امة يصلي في ليلة من ليالي شهر رمضان الا كتب الله
له بكل سجدة الفا وسبعمائة حسنة وبنا الله له بيتا في الجنة
من ياقوت احمر له سبعون الف باب لكل باب منها
مصاريع من الذهب موشح بستر من ياقوت احمر فاذا صام
اول يوم من شهر رمضان غفر الله كل ذنب الى اخر يوم
من رمضان وكان له بكل يوم يصومه قصر في الجنة
له الف باب من ذهب واستغفر له سبعون الف ملك
من غدوة الى ان يتوارى بالحجاب واعطاه الله بكل
سجدة يسجدها من ليل او نهار شجرة في الجنة يسير
الراكب في ظلها مسيرة مائة عام ولا يقطعها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهل شهر رمضان فتحت
ابواب الجنة واغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين
ونظر الله الى خلقه في اول ليلة منه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد صام يوما من شهر رمضان الا زوجه
الله حورية من حور العين بكل يوم صامه من رمضان

في خيمة من درة مجوفة كما قال الله تعالى حور مقصورات
في الخيام على كل حورية سبعون حلة ليس منها حلة على لون
الاخرى ويعطى لمن صام شهر رمضان سبعون لونا من
الطيب ليس منها لون على لون الاخرى ويعطى سريرا من ياقوت
احمر موشحا بالدر على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش
اريكة لكل حورية سبعون الف وصيفة لحاجتها ولزوجها
سبعون الف وصيفة بيد كل وصيفة صحفة من ذهب
فيها الف لون من الطعام لكل لقمة لذة ويعطى زوجها
مثل ذلك على سرير من ياقوت احمر وروى ابو جعفر
عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول
ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال
المثيرة تصفق اوراق اشجار الجنة وحلق المصاريع فيسمع
لذلك نغمة لم يسمع السامعون احسن منه فتبرزن الحور
العين ويقفن بين شرافات الجنة فينادين هل من خاطب

إلى الله تعالى فيتزوجه ثم يقلن لرضوان ما هذه الليلة
فيجيبهن بالتلبية أيتها الحور هذه الليلة من أول شهر
رمضان فتفتح أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول الله يا رضوان افتح أبواب الجنان
يا مالك اغلق أبواب النيران عن الصائمين من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فصفد
مردة الشياطين وغلّهم بالأغلال ثم اقذفهم في
لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
صيامهم ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر
رمضان ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل
من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له فإن
لله تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف
ألف عتيق من النار فإذا كان يوم الجمعة أعتق في
كل ساعة ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار
فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق في ذلك

اليوم بعدد ما أعتق في أول الشهر إلى آخره فإذا كان
ليلة القدر يأمر الله جبرئيل فيهبط في كبكبة
وله ستمائة جناح لا ينشرها إلا ليلة القدر فينشرها تلك
الليلة فتجاوز المشرق والمغرب ويبث جبرئيل الملائكة
ليلة القدر في أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيسلمون على
كل قائم ومصلٍّ وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم
حتى يطلع الفجر ثم ينادي جبرئيل يا أمة محمد الرحيل إلى الجنة
فتقول الملائكة يا جبرئيل ما صنع الله في حوائج
المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول إن الله نظر
إليهم وعفا عنهم وغفر لهم فإذا كان صبيحة الفطر
بعث الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض فيقولون
يا أمة محمد ابرزوا إلى ربكم الكريم يعطي الجسيم ويغفر الذنب
العظيم فإذا برزوا من مصلاهم يقول الله لملائكته
يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله فتقول الملائكة
إلهنا وسيدنا نوفيه أجره فيقول الله يا ملائكتي إني قد جعلت

ثواب صيامهم وقيامهم في شهر رمضان رضاي ومغفرتي
انصرفوا يا امة محمد مغفورا لكم فقد ارضيتموني و
رضيت عنكم وان نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح
ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف ومن صام شهر رمضان
احتسابا بالله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هتك في شهر رمضان
محرما وعمل سيئة او شرب خمرا او زنى بامراة لم يقبل الله
منه صومه ولعنه الله ولعنته ملائكة السموات
والارض فان مات في شهر رمضان فليس له عنده حسنة
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما لاصحابه
اربعة من بني اسرائيل انهم عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه
طرفة عين فذكر ايوب وزكريا وحزقيل ويوشع بن نون
فعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتاه جبريل اصحابهم
عليه السلام وقال يا محمد عجبت انت واصحابك من عبادة
هؤلاء الاربعة نفر ثمانين سنة لم يعصوا الله طرفة عين

ابدا

١٥٣

ابدا فقد انزل الله عليك خيرا من ذلك ثم قرا انا انزلناه
في ليلة القدر الى آخر السورة وقال من احيى من امتك
ليلة القدر فله من الثواب اكثر من عبادة ثمانين سنة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا كانت ليلة القدر
يامر الله جبريل ان ينزل الى الارض ومعه سكان سدرة
المنتهى سبعون الف ملك ومعهم الوية من نور فاذا
هبطوا الى الارض ركز جبريل لواءه والملائكة الويتهم
في اربع مواطن عند الكعبة وعند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم وعند بيت المقدس وعند طور سيناء ثم يقول ...
تفرقوا في البلاد فلا يبقى دار ولا حجرة ولا بيت فيه مؤمن
ولا مؤمنة الا دخلت الملائكة فيه الا بيت فيه كلب
او خنزير او خمر او جنب من حرام او صورة في جدار ...
ويقدسون ويهللون ويكبرون لا اله الا الله والله اكبر
ويستغفرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ...
الفجر يصعدون الى السماء فيستقبلهم سكان الدنيا

يقولون لهم من اين اقبلتم فيقولون لهم من اين اقبلتم
فيقولون كنا في الدنيا لان الليلة ليلة القدر يغفر
الله بها لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول سكان سماء الدنيا
ما فعل الله بحوائج امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبرئيل
غفر الله لصالحيهم وشفعهم في طالحيهم فترفع ملائكة السماء
اصواتهم بالتسبيح والتقديس والثناء لرب العالمين
شكرا على ما اعطاء الله لامة محمد من المغفرة والرضوان
يشيعونهم ملائكة سماء الدنيا الى الثانية الى
السماء السابعة ثم يقول جبرئيل يا سكان السموات ارجعوا
فترجع ملائكة كل سماء الى مواضعهم وترجع سكان سدرة
المنتهى الى اماكنهم فتقول سكان سدرة المنتهى
اين كنتم فيقولون كنا في الدنيا لان الليلة ليلة القدر
وان الله قد غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال فترفع
سكان سدرة المنتهى عند سدرة المنتهى اصواتهم بالتسبيح
والتقديس والتهليل والثناء لرب العالمين فتسمع الجنان

ويسمع

ويسمع عرش الرحمن فيرفع العرش صوته بالتسبيح والتقديس والتهليل
والثناء لرب العالمين شكرا لما اعطى الله تعالى لامة محمد المصطفى صلى
الله عليه وسلم من الثواب فيقول الله سبحانه وتعالى يا عرش لم رفعت صوتك
فيقول الهي لما يلغني ان البارحة كانت ليلة القدر وانك قد غفرت
للصالحين من امة محمد فيقول الله عز وجل صدقت يا عرش ولامة حبيبي
محمد عندي من الكرامة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر روى عن جعفر الصادق رضي الله عنه عن ابائه عن جده
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شهر رمضان شهر الله
من صامه مخلصا لله غفر الله له ذنوبه وروى عن سلمان الفارسي رضي
الله عنه انه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر يوم من
شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه
ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيامه تطوعا
وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواسات وشهر يزداد فيه
رزق العبد من فطر به صائما كان مغفرة لذنوبه وعتقا لرقبته
من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شئ وهو شهر
اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن عتق فيه مملوكه
غفر الله له واعتقه من النار وهو شهر الوفي وشهر الصفي وشهر السرور

كتابخانهٔ آستانهٔ قدس

والهنا وشهر الذاكرين وشهر الصائمين وشهر المتعبدين وشهر الصادقين وشهر
المتصدقين وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل شهر رمضان السلام عليك
يا شهر الصيام السلام عليك يا شهر القيام السلام عليك يا شهر رمضان السلام
عليك يا شهر الايمان السلام عليك يا شهر القرآن السلام عليك يا شهر الانوار
السلام عليك يا شهر الغفران السلام عليك يا شهر الدرجات والحسنات والنجوة
من الدركات السلام عليك يا شهر الصائمين السلام عليك يا شهر العابدين
السلام عليك يا شهر العارفين السلام عليك يا شهر المتطوعين ورحمة الله و
بركاته شعر سلام الله من رب الانام على شهر التهجد والصيام
ايا رمضاننا يا خير شهر ويا نور المساجد فى الظلام فيا نور لعبد قام فيه
لقد نال الانابة بالقيام ففيها ليلة القدر التى من رآها حلّ فى دار السلام
ايا شهرا اتانا فيه خير واقبال وفضل ذو ابتسام ترى هل نلتقى من بعد هذا
ونرجع فى سرور واحتشام ونفرح باللقا من بعد بعد ونسمع فيه اخبار الكرام
وانا قد توسلنا بطه نبى هادى خير الانام سلام الله ربى كل يوم
على الهادى الى يوم القيام وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام شهر رمضان مع اهله وعياله وافطر
معهم واجلبهم طعامهم اتاه الله تعالى من الاجر كمن صام بمكة والمدينة
وبيت المقدس ومن صام بمكة اعطاه الله من الاجر ثواب الف حجة وثواب
الف عمرة واجر سبعين الف رمضان ومن صام بمدينة النبى صلى الله عليه
وسلم

ارزانی قیلیه اردم
... الله يعنى حق تعالى نك اسمنه ثنا قيلورم الرحمن الرحيم
... ابدرم وانكله شهادت ابدرم
... بركه فوق الثرى اوزرينه عظيم اولن نعمتلرى
... ياده وعقباده افاضه ابدجى

التحيات لله يعنى سلام ياخود
... ياخود عظمت ياخود افاتدن ونقصه
... ياخود ملك جمله سى تانبدر ومستقدر حق تعالى
... ياخود جمله عباد
والصلوات يعنى بش وقت نماز ياخود جمله حص
ياخود جمله دعوات ياخود جمله انواع رحمت جمله
تانبدر والطيبات طيبا تدن مراد كلام طيب
ولايق اولن كه حق تعالى حضرتينه انكله ثنا اوله ياخود
طيباتدن مراد اذكار اوله جمله سى حقه مخصوصدر
لكن ارجح اقوال واجمع اقوال بودركه تحيا تدن
مراد عبادات قوليه وصلوا تدن مراد عبادات
بدنيه وطيباتدن مراد عبادات ماليه
السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته
سلام يعنى سلامت سكا اولسون اى حق تعالى نك
بيغمبرى وحق تعالى نك رحمتى وبركاتى السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين سلام بزم اوزريمه
اولسون وجمله صلحا اولن عباد الله اوزرينه
اولسون اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله تمت الكتاب بعون الله

كتابخانهٔ آستان قدس
بازبینی شد ۱۳۷۱ ش
بازبینی شد ۱۳۴۸

بسال ۱۳۲۸ خورشیدی
[illegible]

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

۱۴۷

کتابخانه - [illegible]تان قدس ر